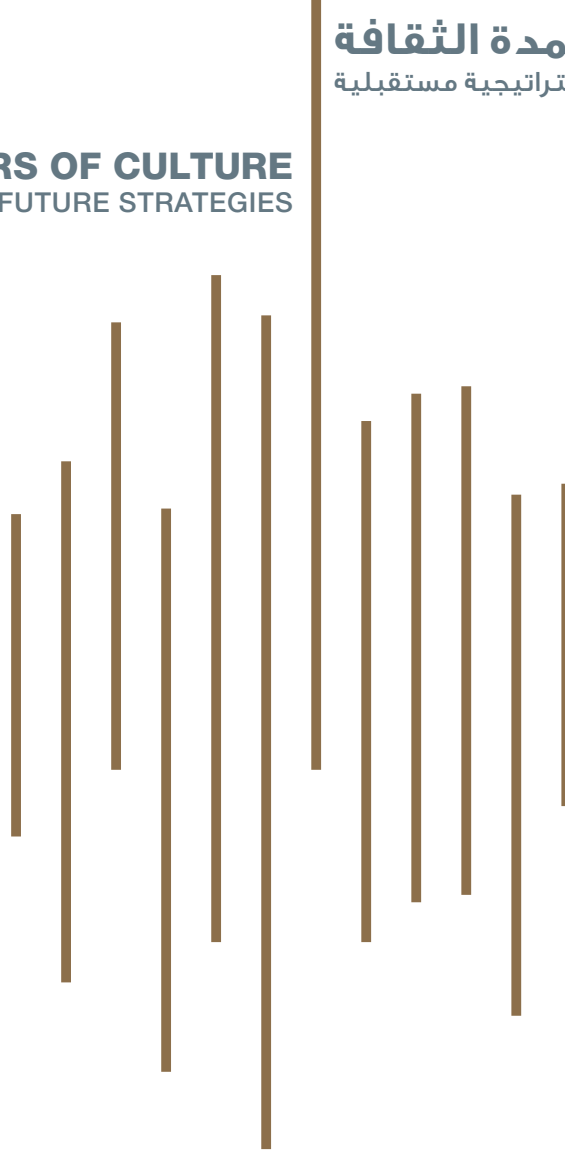


أعمدة الثقافة

إستراتيجية مستقبلية

PILLARS OF CULTURE FUTURE STRATEGIES




لماذا هذا الكتاب؟

- لأن الثقافة هويتنا
- ولأن العمران أدواتنا
- ولأن الجمال غايتنا

Why this publication?

- because culture is our identity
- architecture is our tool
- beauty is our goal



الاستثمار في الثقافة

**INVESTING
IN CULTURE**

مي بنت محمد آل خليفة

لماذا طُرح هذا المشروع؟ وماذا يعني؟ وكيف توفرت له سبل النجاح والاستمرار؟ رغم الأوضاع الاقتصادية الراهنة؟

في نوفمبر 2006م حين دعوت كبار المسؤولين في الدولة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى لمُتحف البحرين الوطني لإطلاق مشروع « الاستثمار في الثقافة » رسمياً، بعد أن تكرر هذا التكامل في المشروع الأهلي مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث الذي كبر وتطور بفضل الداعمين، آنذاك كانت أسماء المعماريين الكبار وجهتي، وإلى تداو أندو في أوساكا ذهبت لأقنعه بتصميم مُتحف لموقع سار الأثري، وهو المهندس الذي لا يبحث عن المال بل عن الخصوصية وما يُغريه بالتصميم، جاء تداو إلى البحرين وجاءت المعمارية الراحلة زهاء حديد وجاء جان ميشيل فلموت ووُضعت تصاميم بعضها تحقق، والآخر لا زال ينتظر من يُؤمن بهذا الاستثمار ومردوده البعيد المدى، أول المشاريع المنجزة كانت مُتحف موقع قلعة البحرين، بدعم من (بنك أركبينا) وكان افتتاحه في 18 فبراير 2008م حلمٌ يتحقق لأول موقع يدرج في قائمة التراث الإنساني العالمي، أما أكبر المشاريع وأهمها فقد جاء بدعم سخّي من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وتحقق منجز المسرح الوطني وافتتح في 12 نوفمبر 2012م حين كانت المنامة عاصمةً للثقافة العربية، تعددت المشاريع وتنوعت، وجاوز الدعم مائة مليون دولار وما زالت هناك أحلام نطاردها لنقلها إلى خانة الواقع تجسيدا لمبدأ الشراكة المجتمعية ومسؤولية القطاع الخاص لتحقيق بنية تحتية للثقافة تحقق للبحرين ما تصبو إليه من التميز عبر توظيف إرثها التاريخي لجذب سياحة نوعية تضيف رصيذاً أساسياً لمواقع تراث إنساني يشهد بأن هذه الجزيرة كانت مهداً لحضارات مرت عليها وتركت شواهدا، ومن حقها علينا أن نحميها ونحافظ عليها، فالارتقاء بالشعوب لا يأتي إلا عبر ثقافة الاعتزاز بالهوية والمحافظة عليها كي تبقى الثقافة رهاننا الوحيد!

MAI BINT MOHAMMED ALKHALIFA

Why was this initiative proposed? What are its meanings and implications? And how did it endure and succeed despite the current economic conditions?

Back in November 2006, I requested the attendance of senior officials to the Bahrain National Museum for the official launch of «Investing in Culture» initiative which was held under the patronage of His Royal Highness Prince Salman bin Hamad Al Khalifa, Crown Prince and Deputy Supreme Commander. The initiative's integrative vision followed the success of the Shaikh Ebrahim bin Mohammed Al Khalifa Center for Culture and Research thanks to the support of numerous benefactors. I sought luminary architects during that time, so off I went to see Tadao Ando in Osaka for the purpose of convincing him to design a museum for the Saar archaeological site. A seeker not of money but uniqueness and the endless allure of design, Ando came to Bahrain, as did other leading architects such as the late Zaha Hadid and Jean-Michel Wilmotte. Together, they created several designs based on our ideas, some of which were built while others still await someone who believes in this investment and its long-term returns. The first project to be completed was the Qal'at Al-Bahrain Site Museum, thanks to the support received from ARCAPITA Bank. Its inauguration on 18 February 2008 was like a dream come true for the country's first inclusion on the UNESCO list for World Heritage. The largest and most important project, the Bahrain National Theater, came to fruition thanks to generous support by His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa and officially opened on 12 November 2012 when Manama was the Capital of Arab Culture. Various other projects soon followed with financial support exceeding 100\$ million. And yet, there are still many unfulfilled dreams that we are still pursuing. Through community and private sector partnerships, we hope to create a cultural infrastructure for Bahrain that supports the nation's aspirations for excellence and utilizes its historical legacy in order to develop a superior tourism industry that further enhances our human heritage sites; sites which bear witness to the island's history as a cradle of civilizations whose traces still stand to this day. It is incumbent upon us to protect and conserve these historical sites because uplifting the people of a nation only comes by instilling pride in identity and the urgency to preserve it, and culture remains the best means to achieve that goal!

7-7-7-7

استراتيجية مستقبلية

متاحف

معالم وهوية

مشاريع ثقافية

المحرّق: عاصمة

الثقافة الإسلامية 2018

**FUTURE
STRATEGY**
MUSEUMS
LANDMARKS
CULTURAL PROJECTS
MUHARRAQ: CAPITAL OF
ISLAMIC CULTURE 2018

استراتيجية مستقبلية

متاحف



1. متحف الفن الحديث:

قامت المهندسة العالمية الراحلة زهاء حديد بوضع التصاميم الأولية للمتحف حيث يبرز المبنى من أرض ضيقة على ساحل مدينة المحرق، وينحني بلطف فوق الماء نحو المنامة. وينفتح التصميم الجذاب لصالات العروض الفنية تدريجياً نحو المدخل الرئيسي، ليشكل ساحة عامة مفتوحة ومظللة على أرضية منحدرية. وتظهر تفاصيل الوحدات الداخلية للمبنى في طيات ونتوءات الغلاف الخارجي المتموج. يحتوي المبنى على سلسلة من الفضاءات المعمارية المتوالية لتدعم متطلبات المتحف المختلفة والتي أهمها توفير صالات عرض ذات ميزات مستقلة ومتنوعة ليتسنى للزائرين والفنانين الاستمتاع بها. تم دعم التصاميم الأولية من قبل بنك أركايتا.

2. متحف مستوطنة سار والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي:

تأتي أهمية مستوطنة سار التاريخية لوجود مدافن متشابهة ومعبد بالإضافة إلى مستوطنة سكنية، ويأتي إنشاء المتحف كترويج للموقع وتقديم المعلومات والخدمات الأساسية للزوار، بالإضافة إلى مركز الأبحاث المختص بالبحوث الأثرية والتنقيبية والذي سوف يستقطب الباحثين المحليين والعالميين، وارتأينا أن يكون هذا المتحف، والذي صممه المهندس الياباني العالمي تادو أندو، أيضاً مقراً للمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي لما لهذا الموقع من أهمية تاريخية كونه في قائمة الترشيح لأن يكون موقع تراث عالمي. تم دعم التصاميم الأولية من قبل بيت التمويل الكويتي.

3. متحف الفنان عبد الله المحرق:

تكريماً للفنان عبد الله المحرق، وهو من رواد الفن التشكيلي ومن سكان المنامة (وفريخ الفاضل تحديداً)، وتقديراً لمسيرته الطويلة في عالم الكاريكاتير التي سجلت وبأرشف غني أبرز المحطات في الشأن العربي والمحلي، فإننا نأمل بتأسيس «متحف عبد الله المحرق للكاريكاتير» في مبنى البنك البريطاني، شيد المبنى في عام 1944 ليكون مقراً للبنك البريطاني والذي يعرف الآن بـ (HSBC)، توالى التحديثات على المبنى وعُرف ببوابته الضخمة المزينة بنقوش من صور الأختام الدلمونية.



FUTURE STRATEGY

Museums

1. Bahrain Museum of Contemporary Art

The Internationally renowned architect, the late Zaha Hadid, created preliminary designs for the museum which protrudes from a narrow alleyway in Muharraq and gently curves in an overhang above the water in the direction of Manama. The attractive design of the art galleries opens up gradually towards the main entrance to form a shaded open sloping public space. The details of the inner units are reflected in the folds and outcrops of the building's wavy exterior. The building contains a series of consecutive architectural spaces to accommodate the museum requirements, notably providing spaces for standalone and diverse galleries for visitors and artists to enjoy. The preliminary designs were supported by Arcapita Bank.



2. Saar Settlement Museum and the Arab Regional Center for World Heritage

The importance of the ancient Saar settlement lies in the fact that it contains interlocking burial mounds, a temple, and a residential settlement. The establishment of the museum will help to promote the site and provide basic services and information for visitors, in addition to the research center specializing in archaeological and excavation research which will attract local and international researchers. We decided that this museum, which was designed by the prominent Japanese architect Tadao Ando, would also serve as the regional headquarters of the Arab Regional Center for World heritage because of the site's historical significance as a candidate for inscription on the list of World heritage sites. The preliminary designs were funded by Kuwait Finance House.



3. Abdullah Al-Muharraqi Museum

In honor of Manama's pioneering fine artist Abdullah Al-Muharraqi and his valuable contributions to caricature art over his long career, we hope to establish the Abdullah Al-Muharraqi Museum for Caricature in the historic British Bank building. The building, constructed in 1944 to be the headquarters for the British Bank (now known as HSBC), was renovated several times and is known for its large gate decorated with impressions of Dilmun seals.





4. متحف الطفل:

سيتم انشاء هذا المشروع الذي يعنى بثقافة الطفل وتعليمه بتصميم المهندسين الأردنيين فارس وفارس. ومن المؤمل أن يخلق هذا المتحف أجواءً تعليمية ثقافية وترفيهية مصممة خصيصاً للأطفال من مختلف الأعمار.



5. متحف الصوت:

تدور فكرة متحف الصوت حول تحويل مبنى الإذاعة القديم في منطقة العدلية والذي يعود بناؤه الحديث الى السبعينات من القرن الماضي إلى متحف يحتضن التاريخ الإذاعي في البحرين كونها السباقة في العمل الإذاعي على مستوى دول الخليج العربي. يمكن لزوار هذا المتحف التعرف على الأرشيف الإذاعي للبحرين، ورؤية غرف استديو التسجيل القديمة، إلى جانب حديقة محمية في وسط العمران تكون متنفساً للزوار ومحيطاً يحمي المبنى وسط الازدحام العمراني.

6. متحف تلال عالي:

مشروع مستقبلي يصممه المهندس أني هولتروب ويقع في بداية سلسلة من التلال الأثرية تُعد الأكبر والأقدم في المنطقة. هذا الموقع هو في القائمة القصيرة في الترشيح بأن يكون موقع تراث عالمي، وسيشمل المتحف عدداً من العروض المتحفية عن جميع المدافن التاريخية المنتشرة بأرجاء المملكة وتبلغ 11 موقعاً. وسيتمكن الزائر من مشاهدة القبور التاريخية التي يعود تاريخها إلى 2000 سنة قبل الميلاد، هذا وسيتم تطوير موقع صناعة الفخار التي ارتبطت بمنطقة عالي والمدافن الأثرية.

7. متحف موقع معابد باربار:

يعتبر موقع معابد باربار احد الشواهد التاريخية لحضارة دلمون، ويعود بناؤه إلى الألف الثالث قبل الميلاد. يأتي مشروع إنشاء متحف ليكون تدخلاً معمارياً بسيطاً، يستوحي تصميمه من عناصر النقوش الدلمونية وتصميم المعبد.



4. Children's Museum

This project, designed by Jordanian firm Faris&Faris Architects, is envisioned to provide an educational, cultural, and entertainment atmosphere designed especially for children of all ages.

5. The Museum of Sound

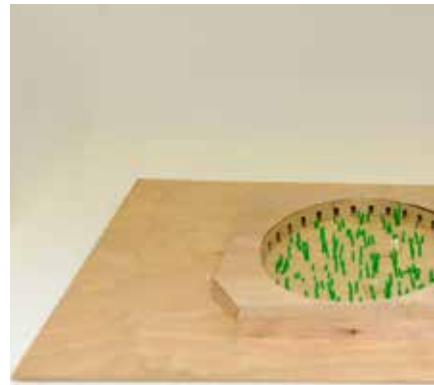
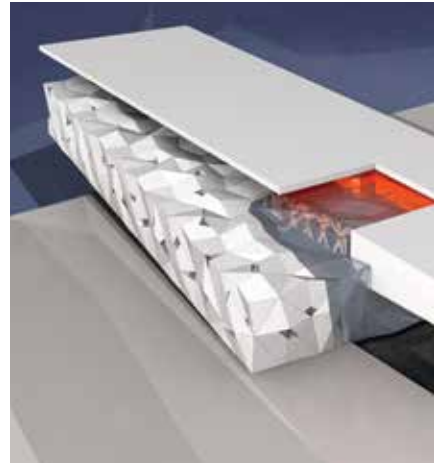
The concept of the Museum of Sound is to turn the former radio broadcast building in Adliya which was built in the 1970's into a museum which houses the history of radio in Bahrain. Visitors can discover the radio archive of Bahrain, the first country in the GCC to have a radio station, and see the old recording studios. There will also be a garden which will be like an oasis for visitors to enjoy the building amidst the urban congestion.

6. A'ali Mounds Museum

The museum is a future project to be designed by the international architect Anne Holtrop. Situated at the starting point of the region's oldest and largest burial mounds, the site is shortlisted as a UNESCO World Heritage site. The museum will contain a number of galleries featuring information on the Kingdom's ancient burial mound sites. Visitors will also be able to view the ancient graves that date back to 2,000 BC. Also, the site will serve to support the development of the pottery industry associated with A'ali and these burial mounds.

7. Barbar Temple Museum

The Barbar Temple is one of Bahrain's most significant ancient landmarks of the Dilmun civilization. Built in the 3rd millennium BC, the museum will blend in with the surroundings as it draws inspiration from the unique Dilmun engravings and the temple's own design.



معالم وهوية

1. بحيرة المنامة:

طُرحت مسابقة عالمية لإعادة تصميم المنطقة الواقعة بين باب البحرين ومرفأ البحرين المالي، بين البوابتين القديمة والحديثة للبلاد، وقام التصميم الفائز باقتراح تحويل المنطقة الى مسطح مائي مستوحى من البحر الذي كان مكانها، وتشبيد متحف للطفل قائم على أعمدة وبنية متعددة الطوابق تكون مواقف للسيارات عوضاً عن المواقف الحالية.

2. شط العرب 4x4:

على واجهة بحرية، نحتضن حياً مصغراً للوطن العربي، يكون هذا الحي امتداداً للحي الثقافي الذي يحتض متحف البحرين الوطني ومسرح البحرين الوطني ويمتد عبر القوارب ليرتبط بقلعة بوماهر وطريق اللؤلؤ. هذا الحي مقسم لأربعة أقاليم: 1. الخليج العربي، 2. بلاد الشام، 3. المغرب العربي، 4. مصر والسودان. يكون لكل إقليم عروض متحفية لتاريخه وحضارته وتراثه، ومقرٌ لحرفيه وما أنتج فنانه، ومطعمٌ يقدم أطباقاً من تراثه، وساحات خارجية للعروض والفعاليات الثقافية. هذا الحي سيكون متنفساً ثقافياً ومقرأً للحوارات بين الحضارات، ولبنية أساس تبنى عليها مشاريع أخرى.

3. مبنى دار الحكومة:

والمعروف بمبنى السكرتارية، نأمل بترميم المبنى والحفاظ على تصميمه الأساسي ليكون مبنىً للأرشيف الوطني، تعرض فيه حكاية الدولة الحديثة.

4. مبنى بلدية المنامة:

افتتح عام 1962، وعقد فيه المجلس الوطني الأول، وكانت البحرين الرائدة في المنطقة في العمل البلدي المتكامل من مجالس بلدية، انتخابات، أنظمة عمل وتشريعات. نأمل بترميم المبنى وإعادةه إلى تصميمه الأساسي، وتخصيص جزء منه ليكون متحفاً للمجلس الوطني وتاريخ البلديات.

5. جزر حوار: بيئة وتنمية مستدامة:

تدور استراتيجية تطوير جزر حوار حول أربعة محاور أساسية: تطوير السياحة البيئية، تشجيع البحث العلمي، حماية البيئة، والاستدامة. نهدف من خلال هذه المحاور إلى إعادة تطوير جزر حوار بحيث يتم تطوير مرافق سياحية في شمال الجزيرة من مرافق فندقية إلى بيوت للعطلات، وتشبيد مركز معلومات للزوار يكون نفسه مركزاً للبحوث العلمية في مجالات البيئة والآثار، والبنية التحتية اللازمة لتحقيق ذلك. وقد قامت شركة oma للاستشارات الهندسية بإعداد الدراسات والرسومات لتحقيق ذلك.

Landmarks

1. Manama Lake

An international competition was launched to redesign the area between Bab Al-Bahrain and the Bahrain Financial Harbor, the country's old and modern gateways. The winning design suggested turning the area into a body of water inspired by the sea that was once there, as well as constructing a children's museum standing on a number of columns and multi-level car park.

2. Arab Bay 4x4

Conceived as a miniaturized waterfront district to be a microcosm of the Arab world, the project will extend from the cultural district that includes the Bahrain National Museum and the Bahrain National Theatre and connect with the Bu Maher Fort by boat and from there to the Pearling Road. The district is divided into four regions: 1. The Arabian Gulf, 2. The Levant, 3. The Maghreb, 4. Egypt & Sudan, to showcase each region's history, civilization, and heritage, as well as providing a place for its craftsmen and artists to present their creations. Each region will also have a restaurant serving dishes inspired by its cuisine and outdoor arenas for shows and cultural events. This district will be a cultural hub for inter-cultural dialogue and serve as a building block for future projects.

3. Government Building

It is hoped that this landmark, also known as the Secretariat Building, will be renovated to conserve its original design in order to serve as home for a national archive that tells the modern history of the country.

4. Manama Municipality Building

The building was opened in 1962 and hosted the first National Assembly, a regional benchmark for pioneering and effective municipal models, elections, committees, and legislations. It is hoped that this building will be restored to its former glory, and will include a small museum for the national assembly and municipal history.





6. تجميل الطرق من مطار البحرين الدولي إلى المرفأ المالي:

يحكم الزوار على الدول من واجهاتها، والطريق المؤدي من المطار إلى مرفأ البحرين المالي يُعد العصب الرئيسي في شبكة طرق البحرين. وقامت شركة desert group المتخصصة في تطوير المساحات المفتوحة وتصميم المساحات الخضراء والطبيعية بطرح مقترح لا يقتصر على تشجير وإضاءة هذا الطريق فحسب، بل يتعداه ليشمل تصميم ساحات عامة وممشى بصورة جمالية تربط المدينة الحديثة بالمدينة القديمة، وتربط موقع المطار بموقع المدينة.

7. مقر الثقافة: بين زرقتين

بتصميم فريد من المهندس الفرنسي آلان مواتيه، يأتي مشروع إنشاء المقر الرئيسي للثقافة على الواجهة البحرية المحاذية لمتحف البحرين الوطني. يتحدث مواتيه عن تصميمه المستوحى من فكرة الخيام وكيف أنها تظلل من تحتها، كما الثقافة. وهذا المبنى المؤمل أن يكون مقراً للثقافة سيقع بالقرب من معالمها الرئيسية متحف البحرين الوطني ومسرح البحرين الوطني، وسيكون إضافة جمالية للركن الثقافي من البحرين.



5. Hawar Islands: Environment & Sustainable Development

The strategy for the development of Hawar Islands consists of four pillars: developing environmental tourism, encouraging scientific research, environmental protection, and sustainability. Collectively, these pillars will serve as the basis for future development which includes tourism facilities in the north of the island such as hotels and holiday homes and a visitors' information center which will also serve as center for scientific research in the environmental and archaeological fields, as well as the necessary infrastructure to underpin the development. Preliminary studies and designs were undertaken by architectural consultancy OMA.



6. Landscaping from Bahrain International Airport to the Bahrain Financial Harbor

The road leading from the airport to the Bahrain Financial Harbor is a main artery within the country's road network. The Desert Group, a company specializing in the development of open spaces and the green natural designs, submitted a landscaping proposal introducing trees and lighting, as well as public squares and a walkway. The proposed itinerary will link the modern and old parts of the city and connect them with the airport.



7. Culture Headquarters Between Two Seas

Designed by French architect Alain Moatti, the main headquarters for the Culture Authorities is situated on the waterfront adjacent to the Bahrain National Museum. According to Moatti, the design is inspired by tents and how they provide shade for those underneath them, similar in a way to culture. The building, which will serve as the headquarters for the Culture Authorities, will be a welcome addition to Manama's cultural district in proximity to landmarks such as the Bahrain National Museum and National Theatre.



مشاريع ثقافية

1. فرقة البحرين للفنون الشعبية:

اقتداءً بالتجربة الايرلندية في انشاء فرقة للرقص والفنون الشعبية الفولكلورية، والتي شهد العالم على نجاحها كفرقة وكوسيلة للحفاظ على الرقص الشعبي وتطويره. نطمح بإنشاء فرقة للفنون الاستعراضية الشعبية البحرينية تنافس نظيراتها في العالم. بحيث يتعرف عناصرها على أساسيات الحركة الاستعراضية ومقومات الفرق العالمية الناجحة، بالإضافة إلى مختلف الفنون البحرينية التي آن أوان الحفاظ عليها في قالب عصري يمكن له ان يمثل المملكة عالمياً.

2. الأوتوبيس الثقافي:

ترويجاً للسياحة الثقافية، وتعريفاً بالمواقع الأثرية والتراثية والثقافية، تم اقتراح مشروع الأوتوبيس الثقافي ليس بغرض تسهيل التنقل بين المواقع فحسب، بل ليكون مزوداً بالمعلومات اللازمة (الصوتية والمطبوعة) عن هذه المواقع، مُتيحاً للزائر والمتلقي تجربة سياحية شاملة.

3. محطة تلفزيون للترويج للسياحة الثقافية:

تقوم هذه المحطة بعرض مستجدات الساحة الثقافية في البحرين، من معارض ومتاحف وإصدارات وغيرها، كما تعرض مواداً وثائقية على ما شهدته البلاد من حراك ثقافي، بالإضافة إلى المهرجانات الثقافية والحفلات التي يستضيفها مسرح البحرين الوطني. هذه القناة ستكون أداة فعّالة في تفعيل استراتيجيات الترويج للسياحة الثقافية.

4. إحياء وتطوير فندق البحرين:

وهو أول فندق في البحرين، لصاحبه عبدالنور البستكي، واستقبل شخصيات كبيرة من زوار البحرين. استملكت وزارة الثقافة (آنذاك) هذا المبنى باعتباره معلماً تراثياً هاماً من معالم مدينة المنامة. حلمنا هو إعادة الحياة للفندق، وإعادة أمجاده، بتشغيله كفندق من طراز البوتيك.

Cultural Projects

1. Bahrain Band For Folksart

Drawing from Ireland's success in establishing an internationally renowned folk dance and arts group that also helps to preserve and develop folk dance, we hope to establish a similar group that is able to compete with other groups of its ilk on the international stage. Members will learn the basics of showmanship and presence, as well as the various types of Bahraini arts which are in dire need of conservation and development to be able to represent the kingdom internationally.

2. Cultural Bus

The Cultural Bus was proposed as a means to promote cultural tourism and the Kingdom's ancient heritage and cultural sites. Not only will it facilitate movement between these sites, but it will also be equipped with the necessary information – both in audio and print – about these sites in order to provide tourists with a more complete experience.

3. Cultural Tourism TV Channel

Such a channel will be a powerful tool to promote cultural tourism in Bahrain, as it will focus on highlighting the latest news and developments in Bahrain's cultural scene, from exhibitions, museums, publications, and so on. It will also broadcast documentaries on the Kingdom's cultural history, in addition to cultural festivals and Bahrain National Theatre performances.

4. Reviving and Developing Bahrain Hotel

Bahrain's first hotel has hosted several senior dignitaries and VIP's who visited Bahrain over the decades. The then-Ministry of Culture took over the hotel from its founder Abdulnoor Al-Bastaki as an important heritage landmark of Manama. Our vision is to revive the hotel and restore it to its former glory by converting it into an attractive boutique hotel.

5. إنشاء فندق المحرق:

في قلب المحرق، وبالتحديد مقابلاً لموقع بيت الشيخ عيسى بن علي، تم تصميم فندق من طراز البوتيك ليخدم احتياجات طريق اللؤلؤ، يراعى فيه التصميم الخارجي الذي يعكس العمارة البحرينية، والتصميم الداخلي الذي يلبي احتياجات الزائر المعاصر. جوار الفندق ساحات عامة تعيد للمنطقة حيويتها وخصوصيتها التي نامل بالحفاظ عليها. عمل على تصميم هذا الفندق المهندس المعماري العالمي جان ميشيل فلموت.

6. إنشاء فندق موقع قلعة البحرين:

قرب موقع قلعة البحرين، وهو أول موقع تراث عالمي في البحرين، وقرب متحفها عدد صغير من البيوت التي عرفت بقرية القلعة. تقوم هيئة البحرين للثقافة والآثار بدراسة مقترح وتصميم لفندق على طراز البوتيك. هذا الفندق سيضم متجراً تُعرض فيه منتجات القرى المجاورة لموقع قلعة البحرين، وهذه الخطوة ستكون دافعاً لأصحاب هذه الحرف والصناعات التقليدية لمواصلة الإنتاج والحفاظ على الإرث الشعبي.

7. مصنع النسيج:

في قرية بني جمرة مصنع صغير للنسيج، مصنعٌ وحيد يقاوم الاندثار. وفي يدنا مقترح لتصميم وإنشاء مصنع لهذه الحرفة في قلب القرية وبين مزارعها. وفي هذا المقترح الذي سيتخذ من أشكال «البرستي» ثيمة له، وحدات لصنع النسيج ووحدات لتعليم هذه الحرفة، وسيزود المصنع بمرافق المواقع السياحية من مقهى ومتجر يمكن الصانعين من بيع منتجاتهم. وما سيميز المكان أن القائمين عليه هم أهل القرية وأصحاب الحرفة أنفسهم.

5. Establishing Al-Muharraq Hotel

Situated in the heart of Muharraq opposite the site of Shaikh Isa bin Ali's house, the hotel was designed as a boutique hotel to support the Pearling Road. The exterior draws from Bahrain's unique architectural elements, while the interior is fitted to meet the needs of modern-day visitors. Public spaces and squares nearby will help revive the area and conserve its distinguished character. The design was created by international architect Jean-Michel Wilmotte.

6. Establishing the Qal'at Al-Bahrain (Bahrain Fort) Hotel

The Bahrain Authority for Culture & Antiquities is looking into establishing a boutique hotel near the Bahrain Fort, the Kingdom's first World Heritage site. The hotel will include a store to sell the goods produced by the artisans in the villages located near the fort and its museum to encourage them to preserve their traditional handicrafts and industries and keep this heritage alive.

7. Textile Factory

There is one small textile factory in the village of BaniJamra, a lone factory fighting extinction. We propose to design and build a factory dedicated to this craft in the center of the village and amidst its farmers. It will include separate units for textile manufacturing and classes to teach this tradition craft, as well as tourism facilities such as a café and store to sell the craftsmen's textiles. What will make this extra-special is that it will be managed by the people of the village and craftsmen themselves.

المحرق: عاصمة الثقافة الإسلامية 2018

1. مرفأ قلعة عراد:

على غرار مرفأ قلعة بوماهر، والذي مكن السائحين والمهتمين والزائرين بالتعرف على تاريخ القلعة وموقع طريق اللؤلؤ، يأتي مشروع مرفأ قلعة عراد مستكملاً لتجربة الزائر لمتحف البحرين الوطني ممكناً إياه التنقل من موقعي المتحف والمسرح الوطني إلى موقع قلعة عراد، مروراً بقلعة بوماهر ومركز زوار طريق اللؤلؤ. هذا المرفأ وعملية التنقل البحري بين المواقع الثقافية والتراثية والأثرية من شأنه أن يثري تجربة الزوار بإضافة عناصر مهمة (التنقل البحري وترابط المواقع)، وكونه بوابة بحرية لمدينة المحرق.

2. خيمة دائمة للاحتفالات في قلعة عراد:

تبدأ احتفالية «المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية 2018» من موقع قلعة عراد، وفي خيمة دائمة متعددة الاستخدامات بالقرب من موقع القلعة تستضيف الفعاليات الثقافية، والحفلات والمهرجانات، لها أن تغطي حاجة المدينة لهذه القاعة وأن تضيف قيمة مضافة للموقع.

3. واجهة نادي البحرين:

يعود بناء نادي البحرين الرياضي للسنتين من القرن الماضي، ويتميز بملامح معمارية خاصة بتلك الحقبة الزمنية تعرف ب(أرتديكو)، ويقع النادي في المحرق على الشارع الرئيسي الذي يمتد من المطار إلى جسر الشيخ عيسى بن سلمان المؤدي إلى المنامة. وضمن مشاريع تجميل الطرق وحرصنا على الحفاظ على ملامح المدن، نأمل بترميم واجهة نادي البحرين وإضافة معلم على هذا الطريق

4. إضاءة جسر الشيخ عيسى:

جميل أن يستقبل الزائر القادم من المطار بجسر يقوده للعاصمة؟ وما أجمل من أن تُعاد دراسة الإنارة لتحاكي التصميم الهندسي للجسر؟ سيكون الجسر أيقونة ومثالاً يمكن تطبيقه على الجسور الأخرى.

Muharraq: Capital of Islamic Culture 2018

1. Arad Fort Harbor

Similar to the Bu Maher Fort Harbor, which has enabled tourists and visitors to discover more about the fort's history and Pearling Road, the Arad Fort Harbor will complement the Bahrain National Museum visitors' experience. Visitors will be able to move between the museum, Bahrain National Theater, and Pearling Road visitors' center. The port and marine transportation network linking the cultural, heritage, and archaeological sites will further enrich the tourists' experience and serve as a seafront gateway to Muharraq.

2. Permanent Tent at Arad Fort

Muharraq: Capital of Islamic Culture 2018 celebrations will start at Arad Fort in a permanent multi-purpose tent near the site to host cultural activities, celebrations, and festivities, thus fulfilling an important need for such locations and adding value to the site.

3. Façade of Bahrain Club

Bahrain Athletic Club was established in the 1960's and bears the distinctive Art Deco architectural features typical of that era. Located in Muharraq on the main road stretching from the airport to the Manama-bound Shaikh Isa bin Salman Bridge, we hope to renovate the club's façade and make it a more prominent landmark on the road, as part of the overall efforts aimed at beautifying the city streets and preserving their character.

4. Lighting Shaikh Isa Bridge

Because visitors often judge countries by first impressions, it would be marvelous to have those coming in from the airport be greeted with a bridge as they head into the capital city that is lit up in a way that highlights its wonderful design.

5. مدرسة الهداية الخليفية:

يشهد هذا المبنى على تاريخ التعليم النظامي في البحرين، ويشهد على عمارة فريدة من طرازها، قمنا بالاستعانة بالخبراء لترميم المبنى وإعادة تأهيله للحالة التي بُني عليها. ونطمح بأن يستضيف عدداً من العروض المتحفية، بالإضافة إلى إنارة المبنى بما يتناسب مع قيمته التاريخية، وتخطيط الفضاء المحيط به.

6. الصوت والضوء بقلعة بوماهر:

الصوت والضوء، من العروض المسائية التي اعتدنا رؤيتها في المعالم السياحية في مدن العالم، والتي من خلالها يتسنى للزائر التعرف على ملامح المعلم المعمارية والاستماع للمادة العلمية المصاحبة. في قلعة بوماهر، يأخذنا عرض الصوت والضوء في مسيرة من البحر للقلعة، وصولاً لمنطقة عرض صغيرة تحكي حكاية طريق اللؤلؤ.

7. المسرح العائم:

ما يميز فكرة المسرح العائم كونه قابليته للحركة والتنقل بين المواقع المختلفة، يصممه مجموعة من الطلبة والحرفيين عبر مسابقة يشرف عليها المهندسون القائمون على البناء. تقام أولى حفلات المسرح ضمن احتفالية المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية 2018.

5. Al-Hedaya Al-Khalifia School

This building bears witness to the history of formal education in Bahrain and embodies the country's unique architecture. We have assigned a number of experts to renovate and rehabilitate the building to restore to its original condition. Our objective is to introduce permanent exhibitions, as well as enhance the building's lighting in line with its historical value and improve the urban planning of the surrounding area.

6. Sounds and Lights at Bu Maher Fort

Sound and light shows are a staple of the tourism landmarks in cities across the world. These shows help visitors identify the landmarks' architectural features and learn about its history. At the Bu Maher Fort, the sounds and lights show take us on a voyage from the sea to the fort, culminating with a small display space that narrates the story of the Pearling Road.

7. The Floating Theater

What makes the floating theater idea unique is its mobility and transportability between the various locations. The theater, which will be designed by students and craftsmen through a competition supervised by the project's architects, will host its concerts and festivities during the Muharrag: Capital of Islamic Culture 2018 celebrations.

المركز الإقليمي العربي
للتراث العالمي
(مملكة البحرين)

ARAB REGIONAL
CENTER FOR
WORLD HERITAGE
(KINGDOM OF BAHRAIN)

د. منير بوشناق

انبثقت مبادرة إنشاء «المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي» كمركز من الفئة الثانية لليونسكو من اهتمام معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة في تنفيذ اتفاقية اليونسكو لعام 1972 بشأن حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، وذلك منذ تسجيل موقع قلعة البحرين على القائمة المرموقة للتراث العالمي في عام 2005.

وقد تمت دراسة مشروع إنشاء مثل هذه المؤسسة خلال عدة جلسات عمل عُقدت في البحرين بين عامي 2008 و 2010، وذلك بمشاركة مسؤولين من التراث العالمي لليونسكو، وكذلك ممثلين عن الهيئات الاستشارية للاتفاقية، من المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، والمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) والاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN).

وبعد إجراء دراسة الجدوى التي قام بها المهندس المعماري الكندي هرب ستوفل، وباعتبار عدم وجود هيئة مماثلة في المنطقة العربية آنذاك، صدر من اليونسكو رأي إيجابي بهذا الشأن. بالإضافة إلى عرض حكومة مملكة البحرين ضمانات للدعم الفني والمالي على المدى الطويل في حال إنشاء هذا المركز.

ويُعد تأسيس منظمة اليونسكو في مناطق مختلفة من العالم للعديد من المؤسسات التي تهدف بشكل خاص إلى تعزيز المهارات الفنية لحماية وتعزيز التراث الثقافي والطبيعي خطوة هامة في هذا السياق. وقد منحت منظمة اليونسكو هذه المؤسسات صفة «مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو».

وتعمل مراكز اليونسكو المُصنفة من الفئة الثانية والمتعلقة بالتراث العالمي في إطار استراتيجي عالمي وتنسيق مع المؤسسات الوطنية والدولية المختلفة ذات الاختصاص في مجالات صون وتعزيز الممتلكات الثقافية والطبيعية ذات القيمة العالمية الاستثنائية.

ومن المتوقع أن تساهم نشاطات هذه المراكز في استراتيجية التراث العالمي لتنمية القدرات، وكذلك السياسات والبرامج التي يحددها أعضاء مجلس الاتفاقية الممثلة بالجمعية العامة للدول الأطراف (191 دولة حالياً) ولجنة التراث العالمي (21 عضواً يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة).

يبلغ عدد هذه المراكز المتخصصة في مجال التراث العالمي في العالم سبعة مراكز، وهي على تواصل دائم مع مركز اليونسكو للتراث العالمي. وتشارك هذه المراكز في العديد من المبادرات والبرامج ذات الصلة بالتراث العالمي، ولا سيما في عملية تقديم التقارير الدورية عن حالة صون الممتلكات الثقافية والطبيعية.

DR. MOUNIR BOUCHENAKI

The Arab Regional Center for World Heritage (ARC-RW) was established as a category 2 UNESCO center thanks to Her Excellency Shaikha Mai bint Mohammed Al Khalifa's efforts to implement the resolutions of the 1972 UNESCO Convention to protect the world's cultural and natural heritage, namely after the inscription of Bahrain Fort's on the list of World Heritage Site in 2005.

The idea to establish such an institution was deliberated and discussed over several work sessions held in Bahrain between 2008 and 2010 which were attended by officials from the UNESCO's World Heritage department, advisory bodies of the 1972 Convention, the International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM), the International Council on Monuments and Sites (ICOMOS), and the international Union for Conservation of Nature & Natural Resources (IUCN).

Following a feasibility study by Canadian Architect Herb Stovel, and in light of the fact that no similar organization existed in the Arab region at the time, the initiative was positively received by the UNESCO, especially given the Kingdom of Bahrain's commitment to allocate the necessary technical and financial support for the center over the long term should it be established.

The presence of UNESCO in different regions of the world through affiliate institutions that specifically seek to enhance the technical skills required to protect and promote cultural and natural heritage is an important step in this context. These institutions were granted the status of "Category 2 centers under the auspices of UNESCO".

Category 2 World Heritage UNESCO centers work within a strategic global framework and coordinate with the various specialist national and international organizations on the preservation and promotion of cultural and natural properties of outstanding universal value.

The activities of these centers are expected to support the World Heritage strategy for capacity development, as well as to help implement the policies and programs defined by members of the Convention represented in the UN General Assembly (currently numbering 191 countries) and the World Heritage Committee (21 members elected by the General Assembly).

وفي هذا السياق، تم إنشاء المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH) ، في البحرين ، على مثال المراكز السبعة الأخرى في العالم، وفقاً لقرار المجلس التنفيذي (35 مجلس/20)، وقرار المؤتمر العام لليونسكو في دورته الـ 35 في عام 2009 (35 مجلس/ قرار 53).

وكان الهدف الرئيسي من هذا المركز منذ إنشائه في عام 2011، مساعدة الدول الأطراف في المنطقة العربية في تنفيذ اتفاقية التراث العالمي في المنطقة العربية، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية: المعلومات والمساعدة والدعم المالي واللوجستي.

يُعرف المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH) أيضاً « كمركز من الفئة 2 تحت رعاية اليونسكو»، وكذلك كمؤسسة عامة مستقلة في البحرين، تم تأسيسها بموجب مرسوم ملكي 2010/53 صدر من مملكة البحرين بتاريخ 16 ديسمبر 2010، مقرها المنامة عاصمة مملكة البحرين في المنطقة الواقعة على مقربة من هيئة البحرين للثقافة والآثار ومتحف البحرين الوطني الصالة الثقافية.

وبناء على هذين القرارين الصادرين عن المؤتمر العام لليونسكو ومن مملكة البحرين، أصبح للمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، منذ ذلك الحين، وجوداً قانونيً معترف به على المستويين الوطني والدولي.

وتم الإعلان عن هذا الاعتراف من خلال اتفاقية بين حكومة مملكة البحرين ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وقُعت في باريس بتاريخ 5 فبراير 2010، من قبل كل من معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة وزير الثقافة والإعلام آنذاك، وسعادة السيدة إيرينا بوكوفا، المدير العام لليونسكو.

افتتح مقر المركز المستوحى من العمارة التقليدية في البحرين بشكل رسمي في فبراير 2012، وبدأ على الفور عمله وفقاً للأهداف الاستراتيجية التالية:

1. ضمان تمثيل متوازن بشكل أكبر للممتلكات الثقافية والطبيعية في الدول العربية المسجلة على قائمة التراث العالمي،
2. تعزيز حماية وإدارة هذه الممتلكات بشكل أفضل.
3. حشد الدعم المالي الإقليمي والدولي لهذه الأغراض.
4. زيادة الوعي بالتراث الثقافي والطبيعي في المنطقة العربية.

There are 7 such specialized World Heritage centers around the world today, and they are in constant contact with the UNESCO World Heritage Centre. These centers are involved in many initiatives and programs related to World Heritage, particularly with regards to the submission of periodic reports detailing the state of conservation of cultural and natural properties.

Within this context, the ARC-WH in Bahrain was modeled after the other 7 centers found around the world, as per the Executive Council's resolution (20/35) and the resolution of the 35th session of the UNESCO General Conference in 53/35) 2009).

Since its inception in 2011, the main objective of the ARC-RW has been to assist Arab member states in the implementation of the World Heritage Convention resolutions in the region with a focus on three main areas: information, logistical support, and financial support.

Defined as a «category 2 center under the auspices of UNESCO», the ARC-WH is a public organization independent from Bahrain established by Royal Decree 2010/53 issued by the Kingdom of Bahrain on December 2010 ,16. Headquartered in Manama, the capital of Bahrain, the center is situated in an area near the Bahrain Authority for Culture and Antiquities, the Bahrain National Museum, and the Cultural Hall.

With the two resolutions passed by the UNESCO General Conference and the Kingdom of Bahrain, the ARC-WH became a nationally and internationally recognized legal entity.

The recognition was announced through an agreement between the Government of the Kingdom of Bahrain and the UNESCO signed in Paris on 5 February 2010, by HE Shaikha Mai bint Mohammed Al Khalifa, then the country's Minister of Culture and Information, and Mrs. Irina Bokova, Director-General of UNESCO.

The center's headquarters, which were inspired by Bahrain's traditional architecture, was officially inaugurated in February 2012. Its operations set out to achieve the following strategic goals:

- 1. Ensure a more balanced representation of Arab countries' cultural and natural properties inscribed on the World Heritage List**
- 2. Enhance the protection and management of these properties**
- 3. Mobilize regional and international support for such purposes of financial support.**
- 4. Increase awareness of the Arab region's cultural and natural heritage**

ولتنفيذ برامجه، يعمل المركز مع المؤسسات المسؤولة عن التراث الثقافي والطبيعي في الدول العربية، بالتعاون الوثيق مع مكاتب مقرات اليونسكو في عمان وبيروت وبغداد والقاهرة والرباط ورام الله، وكذلك «مع الهيئات الاستشارية: ICCROM ومركزها الإقليمي في الشارقة، وICOMOS وIUCN. وقد توسع هذا التعاون ليشمل الصندوق العالمي للآثار ومعهد السميثونيان، إضافة إلى صندوق التراث العالمي في الولايات المتحدة ومؤسسة رومالدو ديل بيانكو في إيطاليا.

وتعتبر الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO) المركز الإقليمي للعربي للتراث العالمي لاعباً رئيسياً في نشر المعلومات، وتسهيل أنشطة تنمية القدرات، وتشجيع الشراكات وتقديم المساعدة الفنية.

وتُنشر البرامج التي تمّ تنفيذها من قبل المركز في معظم البلدان العربية في تقارير تُقدّم سنوياً إلى مجلس إدارته. كما يعرض الموقع الإلكتروني للمركز كافة الإجراءات التي قام بها أيضاً في البحرين بالتعاون مع المؤسسات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة لحماية الطبيعة، وكذلك مع المؤسسات الوطنية مثل المجلس الأعلى للبيئة والجامعات.

وقد بدأ المركز تعاونه النشط مع دول المنطقة العربية في المجالات ذات الأولوية التي حددها مجلسه العلمي، والتي يمكننا التحقق بالفعل من نتائجها الملموسة، لا سيما من خلال البعثات التقنية إلى المواقع الثقافية والطبيعية في دول الخليج وكذلك في العراق والأردن وموريتانيا والسودان واليمن.

أما فيما يتعلق بالمواقع الثقافية، وخاصة تلك المهددة بسبب الصراع المسلّح، يُقدم المركز مساهمة فعّالة من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية في الأنشطة التدريبية المقدّمة للزملاء من العراق وسوريا واليمن وكذلك من خلال إعداد الملفات الفنية لإعادة تأهيل المناطق العمرانية.

وقد تمّ مؤخراً تقدير مساهمة المركز بشكل خاص من قبل سكان جزيرة سقطرى التي عانت في نهاية عام 2015 من آثار إعصارين متواليين، وكذلك من عواقب النزاع في اليمن.

To implement its programs, the center works with organizations that oversee the cultural and natural heritage in Arab countries. These efforts are conducted in collaboration with the UNESCO headquarter offices in Amman, Beirut, Baghdad, Cairo, Rabat and Ramallah, as well as with a number of advisory bodies, including the ICCROM's regional headquarters in Sharjah, ICOMOS, and IUCN. This collaboration soon expanded to also include the World Monuments Fund, the Smithsonian Institution, the World Heritage Fund in the United States, and the Fondazione Romualdo Del Bianco in Italy.

Arab nations and the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO) consider the ARC-WH a major resource for the dissemination of information, facilitation of capacity development activities, enablement of partnerships, and provision of technical assistance.

The programs undertaken by the center, carried out in the majority of Arab nations, are published in annual reports which are presented to its Board of Directors. The center's website also details all the procedures it has out in Bahrain in cooperation with international institutions such as the United Nations Development Program and the United Nations Program for the Conservation of Nature, as well as national institutions such as the Supreme Council for the Environment and local universities.

The center has already commenced its cooperative efforts with Arab countries in the priority areas identified by their respective scientific boards. These efforts have already yielded tangible results, especially through technical missions to cultural and natural sites in the GCC countries as well as Iraq, Jordan, Mauritania, Sudan and Yemen.

As for cultural sites, especially those under risk due to armed conflict, the center provides valuable contribution by collaborating with relevant organizations in order to conduct training for colleagues in Iraq, Syria, and Yemen, as well as preparing technical files for the rehabilitation of urban areas.

The contribution of the ARC-WH was recently noted by the residents of the island of Socotra which suffered through two consecutive hurricanes at the end of 2015, in addition to the ongoing conflict in Yemen.

مشروع نقل
المعارف

KNOWLEDGE
TRANSFER PROJECT

د. الطاهر لبيب

أطلقت هيئة البحرين للثقافة والآثار هذا «المشروع» من منطلق الحاجة إلى نقل المعارف الانسانية بطريقة واعية، مخططة وسليمة، وكذلك باعتبار أن الانفتاح على المعارف، وبالتالي على الآخر، ظاهرة متأصلة في أرض البحرين وناسها وبعداً من أبعاد تاريخها الاجتماعي والثقافي. هذه المبادرة هي، إذاً، تثبيت لقيم حضارية بحرينية، كما هي دعوة، على الصعيد الدولي، إلى تبادل المعارف والخبرات وإلى الحوار بين الثقافات وبين أجيالها.

أولاً: أهداف المشروع:

وضع المشروع أهدافاً واضحة يسعى إلى تحقيقها، وهي التالية:

1. المساهمة في نقل المعارف إلى مملكة البحرين والعالم العربي، عن طريق الترجمة، وفي علاقتها بحاجاتنا الحقيقية وأولوياتنا الأساسية، وذلك بصورة دقيقة وأمانة تجعل من الكتب المترجمة مراجع موثوق بها لدى الباحثين والطلاب والقراء عموماً، كما تساهم، في الوقت نفسه، في تطوير اللغة العربية ومصطلحاتها.
2. المساهمة في تبادل الخبرات المعرفية، خصوصاً بين الشباب الباحثين من العرب والأوروبيين، في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون.
3. المساهمة في الحوار بين الثقافات، سعياً إلى تعميق فهمها وإلى تغيير الصور المشوهة والأفكار والأحكام المسبقة والمتبادلة بينها.
4. المساهمة في إبراز البعد الثقافي والفكري المنفتح لمملكة البحرين، عربياً ودولياً.

ثانياً: برنامج المشروع (2015-2017)

يشمل برنامج المشروع، كما هو مخطط له، ثلاثة أنواع من الأنشطة الأساسية، وهي الترجمة وملتقى الشباب الباحثين، وندوة دولية:

1. الترجمة:

ترجمة ٥٠ كتاباً يتم وضع قائمتها اعتماداً على مقترحات لجنة استشارية مختلطة، عربية أوروبية. هذه الكتب هي من لغات مختلفة ويقوم بترجمتها ومراجعتها متخصصون مشهود لهم بالكفاءة في الترجمة، ومن بلدان عربية مختلفة. أما مجالات الترجمة فهي العلوم الانسانية عموماً، ممثلة في خمسة فروع: العقلانيات، والعلوم الاجتماعية، والفنون، والاتصال، وتحليل الخطاب.

DR. ALTAHER LABIB

The Bahrain Authority for Culture and Antiquities launched the Knowledge Transfer Project to fill the need for the transfer of human knowledge in a conscious, well-planned, and sound way. Openness to various forms of knowledge and other civilizations is something for which Bahrain and its people have long been known for. It is in fact an integral part of its social and cultural history. This project, in effect, serves as an affirmation for deep-rooted Bahraini values, as well as an invitation to exchange knowledge and expertise, and engage in cross-cultural dialogue on an international scale.

OBJECTIVES

The project clearly defined the goals it seeks to achieve, which are:

1. Contribute to the transfer of knowledge to the Kingdom of Bahrain and the wider Arab world by way of translation that reflects our real needs and fundamental priorities in an accurate and honest way. In doing so, it makes the translated books reliable reference materials for researchers, students and readers in general, and at the same time, it contributes to the advancement of the Arabic language and its terminology.
2. Contribute to the exchange of knowledge and expertise, especially between young Arab and European researchers in the field of humanities, social sciences, and the arts.
3. Support cross-cultural dialogue in order to deepen understanding and correct the inaccurate images, ideas and preconceptions they have of one another.
4. Contribute to highlighting the open cultural and intellectual character of the Kingdom of Bahrain on the Arab and international levels.

PROGRAM (2015 – 2017)

As it stands, the project consists of three types of basic activities; translation, young researchers' forum, and an international seminar.

1. Translation

The translation of 50 books, suggested by an advisory committee of Arab and European advisors, is under way.

وإجمالاً، هناك تركيزٌ، بشكل أساسي، على ما يُحفّز على التفكير الموضوعي والعقلاني في المسائل الفكرية والظواهر التاريخية والاجتماعية، وكذلك على ما يساعد على فهم الفنون وتذوّقها. وتشمل القائمة قواميس مهمة ولها صيت عالمي، مثل «قاموس أكسفورد للفلسفة» وكتاب «قصة الفن» الذي ألفه غومبرتس، وهو في طبعته السادسة عشرة وصدر في سبعة ملايين نسخة!

وباعتبار أن كل كتاب يحتاج إلى مترجم وإلى مراجع واحد، على الأقل، فإن برنامج الترجمة يستقطب حوالي 100 متخصص عربي، للمساهمة فيه، خلال السنوات الثلاث.

2. الملتقى العربي الأروبي لشباب الباحثين في العلوم الاجتماعية والفنون (2015 و 2016)

عُقد هذا الملتقى مرّة أولى في العام 2015 ومرّة ثانية في العام 2016. وهو ملتقى يجمع بين مجموعة من شباب الباحثين العرب والأوروبيين من مستوى الماجستير والدكتوراه والذين لهم مشاريع بحوث أكاديمية يرغبون في مناقشتها وتطويرها وفي تبادل الخبرات المعرفية حولها، وذلك بإشراف باحثين وأساتذة جامعيين من العرب والأوروبيين، ومن ذوي الخبرة في الإشراف على البحوث. ويترشح لهذا الملتقى أو يُرشّح له من قبل الجامعات باحثون شباب (٣٣ سنة، كحد أقصى) وتُقبل ترشيحات عدد محدّد، اعتماداً على الملفات العلمية المقدّمة.

يقام هذا الملتقى في مملكة البحرين، ويمتدّ أسبوعاً ويضمّ عشرين باحثاً شاباً، من بلدان عربية وأجنبية، إضافة إلى الأساتذة المشرفين على أعماله العلمية.

3. الندوة الدولية: «نحن والآخر: نظرات متقاطعة» (2016)

تهدف هذه الندوة إلى معرفة التصورات والأحكام والمواقف التي تتبادلها الثقافات والشعوب، وخاصة بين العرب والآخرين، وبالتالي معرفة العوامل الثقافية التي تحول دون تفهم حقيقي ومتبادل بينهم، ودون بناء حوار بين الثقافات يقوم على الرغبة الحقيقية في تليص هذه التصورات والأحكام والمواقف من التشويه وعلى رغبة حقيقية في معرفة الآخر.

لا تندرج هذه الندوة في السياق التقليدي للحوار العربي الأروبي إذ الهدف منها معرفي وحضاري وإنساني، في نفس الوقت. وهذا التوجه، وكذلك حجم وتنوع المشاركين فيها، يجعل منها مبادرة بحرينية هامة، على الصعيد العربي والعالمي، خصوصاً وأنه من المنتظر أن تصدر أعمالها بالعربية والانجليزية.

These multilingual books will be translated and reviewed by renowned specialist translators from a number of Arab countries. The books' topics include humanities – rational thought, social sciences, arts, communication, and discourse analysis. Generally speaking, the focus is on encouraging objective and rational thinking in intellectual matters and historical and social phenomena, as well as helping to understand and interpreting art. The list includes important dictionaries of international renown, such as the Oxford Dictionary of Philosophy and The Story of Art written by Gombrich of which more than 7 million copies have been printed and is currently in its 16th edition.

Given that every book needs at least one translator and one reviewer, the translation aspect of the program will involve around 100 Arab specialist contributors over the next three years.

2. Arab-European Forum for Young Researchers in Social Sciences (2015 and 2016)

Held for the first time in 2015 and again in 2016, the forum brings together a group of young Arab and European researchers from the Master's and Doctoral levels with academic research projects they wish to discuss and further develop by exchanging expertise, all under the supervision of qualified and experienced Arab and European researchers and university professors. Candidates who apply or are nominated for this event by universities must be 33 years old or younger. Only a limited number of nominations are accepted, as determined by the scientific papers provided.

This week-long forum, held in the Kingdom of Bahrain, featured 20 young researchers from Arab and foreign countries, in addition to the professors supervising the submitted scientific papers.

3. The Image of the Other: Intersecting Views (2016)

This symposium aims to explore the perceptions, generalizations, and attitudes among different cultures and peoples, especially between Arabs and others, and thus identify the cultural factors that impede real and reciprocal understanding, and foster constructive dialogue between cultures predicated on a genuine desire to cast away these distorted perceptions, generalizations, and attitudes and sincere wish to know the other.

ثالثاً: الإنجاز

1. في الترجمة

تم التكليف، خلال 2015، بترجمة جميع الكتب، وهي ترجمة تختلف آجال إنجازها بحسب طبيعة الكتاب ولغته وحجمه. وقد بدأت أولى الترجمات تصدر خلال 2016، وسيكون صدورها تصاعدياً، من سنة إلى أخرى. أما الكتب الصادرة حتى نهاية 2016، فهي التالية:

- تفكّر، مدخل أخذ إلى الفلسفة
- لغات الفردوس. آريون وساميون: ثنائي العناية الإلهية
- هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم؟ بحث في الخيال المكوّن
- التحليل النفسي، علماً وعلاجاً وقضية
- الأبجديات الثلاث: اللغة والعدد والرمز
- نهاية العالم كما نعرفه: نحو علم اجتماعي للقرن الواحد والعشرين
- الزّمن أطلالاً
- أينشتاين بيكاسو. المكان، الزمان، والجمال الذي ينشر الفوضى
- أصول الفكر الإغريقي
- تاريخ اجتماعي لوسائل التواصل، منغو تنبرغ إلى الإنترنت
- قصة الفن
- منطق الكتابة وتنظيم المجتمع

2. الملتقى العربي الأوروبي لشباب الباحثين في العلوم

الاجتماعية

- تمّ عقد الملتقى الأول، في المنامة، من 19 إلى 26 أكتوبر 2015، وقد شارك فيه عشرون باحثاً من فرنسا وإيطاليا ولبنان والجزائر والولايات المتحدة الأميركية وكندا وفلسطين والأردن وسلطنة عُمان والمغرب وتونس، إضافة إلى أساتذة من كل من تونس والجزائر ولبنان وفرنسا وإيطاليا. وقد صدرت عن هذا الملتقى توصية لجعله حدثاً تستضيفه مملكة البحرين بشكل دوري.
- تمّ، كذلك، عقد الملتقى الثاني، في المنامة، من 26 إلى ٢ أكتوبر 2016، بمشاركة عشرين باحثاً شاباً من تونس والمغرب والجزائر ولبنان وسلطنة عمان وقطر ومصر وفلسطين وإيطاليا وفرنسا والسنغال والكاميرون وسلوفينيا، إضافة إلى أساتذة من تونس والمغرب والعراق وألمانيا وفرنسا. وقد كرّر هذا الملتقى توصية الملتقى الأول الداعية لجعله دائماً.

This symposium does not follow the traditional context of Arab-European dialogue, for its objective is one of knowledge, civil, and humanitarian. This direction, as well as the size and quality of the participants, makes this an important Bahraini initiative on the Arab and international levels, especially because its resulting papers will be published in both Arabic and English.

THE PROGRAM'S ACHIEVEMENTS

1. Translation

All selected books have been commissioned for translation in 2015. Delivery times vary depending on the nature, language, and size of each book being translated. The first translated books were published in 2016, with the number increasing systematically over the next couple of years. The published titles as of the end of 2016 include:

- Think: A Compelling Introduction to Philosophy
- The Languages of Paradise
- Did the Greeks Believe in Their Myths? An Essay on the Constitutive Imagination
- Psychoanalysis
- The Three Alphabets: Language, Numbers, and Symbols
- The End of the World as We Know It: Social Science for the Twenty-First Century
- Time Ruins
- Einstein, Picasso: Space, Time, and the Beauty that Causes Havoc
- The Origins of Greek Thought
- A Social History of Media: From Gutenberg to the Internet
- The Story of Art
- The Logic of Writing and the Organization of Society

2. Arab-European Forum for Young Researchers in Social Sciences

- The first forum was held in Manama from 19 to 26 of October, 2015, and featured 20 researchers from France,

3. ندوة «صورة الآخر: نظرات متقاطعة»

عُقدت هذه الندوة، من 24 إلى 26 نوفمبر 2016، وذلك بعد أن تمّ الإعلان عنها على أوسع نطاق عالمي ممكن، وبعد أن وصلت بحوث المدعوين وتمّ تحكيمها. وشارك في الندوة حوالي ستين باحثًا وأستاذًا جامعيًا من البلدان التالية: الجزائر ولبنان وفلسطين وتونس والأردن ومصر والمغرب وسوريا والسعودية وليبيا والعراق والسودان واليونان وإيطاليا وفرنسا وسويسرا وبوركينا فاسو وألمانيا وجمهورية التشيك وقبرص وإسبانيا وجمهورية الكونغو وبلجيكا والكاميرون ورومانيا. وستصدر أعمال هذه الندوة في اللغتين العربية والانجليزية.

رابعًا: على المدى الأبعد

إن «مشروع نقل المعارف»، بأهدافه وبنوعيته المهتمّين به والمشاركين فيه، هو مبادرة بحريّة، لها صداها الطيب. لذلك فمن المؤمل أن تستمرّ في صيغة من الصيغ، لتكون معلّمًا فكريًا، دوليًا، دائمًا، في مملكة البحرين. واعتبارًا للإقبال الواسع على «الملتقى العربي الأوروبي لشباب الباحثين في العلوم الاجتماعية» ولتوصيته فإن هذا الملتقى يمكن أن يكون صيغة ممكنة ومفيدة.

Italy, Lebanon, Algeria, United States of America, Canada, Palestine, Jordan, Oman, Morocco, and Tunisia, as well as professors from Tunisia, Algeria, Lebanon, France, and Italy. A recommendation was issued to make the forum a regular annual event hosted by Bahrain.

- The second edition of the forum was held in Manama from October 26 to November 2, 2016, and featured 20 researchers from Tunisia, Morocco, Algeria, Lebanon, Oman, Qatar, Egypt, Palestine, Italy, France, Senegal, Cameroon, and Slovenia, as well as professors from Tunisia, Morocco, Iraq, Germany, and France. The forum reiterated the recommendation from the first forum to make the event a regular annual event.

3. The Image of the Other: Intersecting Views

The symposium took place on 24 – 26 of November, 2016 following the delivery and evaluation of the invitees' research papers. The event was announced to a wide global audience and featured around 60 researchers and university professors from Algeria, Lebanon, Palestine, Tunisia, Jordan, Egypt, Morocco, Syria, Saudi Arabia, Libya, Iraq, Sudan, Greece, Italy, France, Switzerland, Burkina Faso, Germany, Czech Republic, Cyprus, Spain, Congo, Belgium, Cameroon, and Romania. The symposium's papers will be published in Arabic and English.

Over the long term

With its lofty objectives and level of its target audience and participants, the Knowledge Transfer Project is a Bahraini initiative that has been very well received. Therefore, it is likely to continue in some way or another over the long term to become a truly iconic and permanent international intellectual milestone. The widespread interest in the Arab-European Forum for Young Researchers in Social Sciences and subsequent recommendation to make it a permanent regular event may serve as a useful platform in this regard.

البحث الأثري:

أولوية قصوى ونشاط
حيوي لهيئة البحرين
للثقافة والآثار

ARCHAEOLOGICAL RESEARCH:

A PRIORITY AND A MAJOR
ACTION FOR THE BAHRAIN
AUTHORITY FOR CULTURE
AND ANTIQUITIES

د. بيار لومبار

لأكثر من ستين عاماً والبحرين تحتل مكانة خاصة في علم الآثار في منطقة الخليج العربي. فأتناء الفترة ما بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، استقبلت البحرين طلائع علماء الآثار الأوروبيين الذين قاموا بعمليات تنقيب رائدة أدت إلى التعرف على هوية الجزيرة الدلمونية المُشار إليها في أدب الأساطير والنصوص السومرية ذات الصلة بالشؤون الاقتصادية. ولكن المواقع التاريخية المهمة والعديدة (باربار، قلعة البحرين) التي اكتشفتها في عام 1954 الحملة الدنماركية التي أنت من موزغارد بالدانمارك هي من أرست قواعد عمليات التنقيب العلمية الحديثة، والتي مهدت الطريق وهيأت الظروف اللازمة للتطور الهائل الذي يشهده علم الآثار اليوم في عموم دول الخليج.

لا تزال البحرين مكاناً نشطاً جداً من حيث البحوث الأثرية، حيث تتولى هيئة البحرين للثقافة والآثار ومؤسساتها الرائدة متحف البحرين الوطني إدارة قطاعاً مكتظاً يعجّ بعلماء الآثار والمهندسين المعماريين وخبراء الترميم المحليين الذين يعملون سوية مع العديد من البعثات الأثرية الأجنبية التي تستضيفها البحرين.

وكما هو الحال في العديد من البلدان التي تمتلك تراثاً غنياً وأصيلاً، فإن عمليات التنقيب الإنقاذية أو الوقائية هاجسٌ يومي في البحرين، ويعزز من أهمية هذا الجانب وتيرة التنمية الاقتصادية والديموغرافية والحضرية المتسارعة.

ديمومة عمليات إنقاذ وأرشفة معارف المجتمعات القديمة التي استوطنت أرخبيل البحرين تتطلب موظفين مؤهلين ومدربين بشكل جيد وتوفّر ميزانيات مناسبة. وبالتوازي مع أهمية الإجراءات الوقائية التي يقوم بها في المقام الأول علماء آثار من البحرين، يتم تطوير مشاريع بحوث ميدانية بعيدة المدى بالتعاون مع عدة بعثات أجنبية من فرنسا واليابان والدنمارك والمملكة المتحدة. وهذا التعاون الدولي يعزز إلى حدّ كبير النهج البحثي الذي تتبّعه هيئة البحرين للثقافة والآثار ويساعدها في جذب خبرات خارجية معترف بها دولياً.

تشمل البحوث الأثرية جميع العصور التاريخية، من العصر الحجري الحديث في المنطقة (الألفية الخامسة والرابعة قبل الميلاد) حتى العصر الإسلامي القريب (القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي)، مع الاهتمام بطبيعة الحال بالمراحل الرئيسية الأيقونية التي تميز آثار البحرين عن سواها.

محور الاهتمام الأول يتمثل في ثقافة دلمون التي على الأرجح عاشت أوج حضارتها واتخذت مركزها الاستراتيجي في البحرين في عام 2,000 قبل الميلاد تقريباً، وهي ثقافة يمكن لنا أن نرصد ونتتبع تطورها حتى عام 500 قبل الميلاد تقريباً، وتبقى قلعة البحرين، العاصمة القديمة للجزيرة أثناء هذه العصور، مكاناً أثرياً حيوياً تحرص البعثة

DR. PIERRE LOMBARD

For over sixty years, Bahrain has occupied a special place within the archaeology of the Arabian Gulf. In the late 19th and early 20th century Bahrain welcomed pioneer operations by the first European archaeologists that led to the identification of the island with the country of Dilmun mentioned in both the mythological literature and Sumerian economic texts. But it is above all at several essential historical sites of Bahrain (Barbar, Qal'at al-Bahrain) that in 1954 the Danish Expedition from Moesgaard established the modern scientific excavations which launched the conditions for the tremendous development of today's archaeology in all of the Gulf countries.

Bahrain remains a very active place for archaeological research. The Bahrain Authority for Culture and Antiquities and its main flagship, the Bahrain National Museum, manages a busy sector where archaeologists, local architects and restorers work alongside several foreign archaeological missions hosted in Bahrain.

As in many countries with a rich and original heritage, rescue or preventive excavations are a daily priority in Bahrain. Here they are made even more necessary by the rapid economic, demographic and urban development.

This permanent rescue and archiving of the knowledge of the ancient societies of the archipelago require a qualified and well-trained staff as well as appropriate budgets. Alongside this priority for preventive action, primarily carried out by the Bahraini archaeologists, field research projects on a more longer term are developed in close collaboration with several foreign teams from France, Japan, Denmark and the United Kingdom. This international cooperation greatly enhances the research approach of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities and brings it to internationally recognized expertise.

Archaeological research concerns all historical periods, from the regional Neolithic (5th and 4th millennia BC) until the recent Islamic period (18th/19th centuries AD). Special attention is obviously drawn to the major phases, sometimes iconic, of the archaeology of Bahrain.

A first interest is vested in the culture of Dilmun, whose apogee and strategic center may be located in Bahrain around 2000 BC, but whose evolution can be followed until about 500 BC. The ancient capital of the island during these periods, Qal'at al-Bahrain, is the place of annual stratigraphic excavations by the French Archaeological Mission, with significant discoveries in

الأثرية الفرنسية كل سنة للقيام فيه بعمليات التنقيب الطبقية، وهي عمليات أسفرت في السنوات الأخيرة عن عدة اكتشافات مهمة. فعلى صعيد منطقة الشرق الأوسط، يعدّ موقع القلعة النقطة الجنوبية الأقصى التي تم العثور فيها على أمثلة للغة المسمارية، متمثلاً ذلك بالنصوص المكتوبة باللغة الأكادية التي تعود إلى منتصف الألفية الثانية والتي يتم اكتشافها باستمرار في الموقع. هذه المحفوظات الاستثنائية بالنسبة لهذه الفترة عزّزها مؤخراً اكتشاف نصّ باللغة الأخمينية يعود إلى الألفية الأولى، وهو أول اكتشاف من نوعه في منطقة الخليج العربي قاطبة. كما تحتوي المنطقة الوسطى من تل موقع قلعة البحرين أيضاً هندسة معمارية ذات جودة عالية. وسيتم وشيكاً عرض هذه الآثار المعمارية من عصور دلمون وتايلوس والعهد الإسلامي لتعزيز تجربة زوار الموقع، والذين يمكنهم أيضاً زيارة متحف موقع قلعة البحرين الذي افتتح عام 2008 بتصميم ومفهوم مبتكر، والذي تحتضن أروقته حوالي 500 قطعة أثرية رئيسية تعود إلى أيام البعثات الأثرية الأولى إلى الوقت الحاضر.

تتميز ثقافة دلمون عن سواها من ثقافات الشرق الأوسط القديم بأصالة طبيعة وطقوس الدفن خاصتها، والتي ساهمت إلى حدّ كبير في إشهار آثار البحرين حول العالم. وتعكف البعثة اليابانية الأنية من متحف طوكيو الوطني حالياً على اكتشاف منطقة وادي السيل، وتحديد استكشاف أقدم أمثلة على تلال الدفن التي تشتهر بها الجزيرة. العينات الأكثر إثارة للإعجاب من هذه المقابر، والمعروفة «بالمدفن الملكية» في منطقة عالي، تُدرس وتُنقّب بشكل مستمر من قبل البعثة الدنماركية أو من قبل علماء الآثار البحرينيّين على حدّ سواء. وستقدّم «قاعة المدافن» في المتحف الوطني بحلتها الجديدة حين اكتمالها للجمهور أحدث المعلومات المستجدة التي تم اكتشافها عن ظاهرة الدفن هذه، وهي ظاهرة تعتبر حالة فريدة من نوعها في العالم حيث بُني ما يقارب 80 ألف من هذه المدافن خلال العصر البرونزي.

أما بالنسبة لمحور الاهتمام الثاني لآثار البحرين فيتمثل في فترة الازدهار الطويلة التي عاشتها الجزيرة حينما كانت تسمّى «تايلوس»، بدءاً بوقوعها تحت وصاية الإمبراطورية السلوقية (القرن الثالث والثاني قبل الميلاد) ثم اعتباراً من القرن الثاني الميلادي حينما كانت خاضعة لحكم مملكة ميسان التي تقع اليوم في جنوب دولة العراق. هذه الثقافة الجديدة التي تطورت على امتداد قرابة خمسة قرون كانت متأثرة إلى حدّ كبير بالثقافة الهلنستية والبارثية الساسانية، ولعل أبرز خصائص هذه الثقافة هي المقابر العديدة التي اكتشفت في بساتين النخيل في شمال البحرين، والتي كان أغلبها في حالة حفظ ممتازة، ويدل غنى وتنوع المواد الأثرية التي غالباً ما يُعثر عليها (السيراميك والأحجار شبه الكريمة والذهب والخشب النادر والتقاليد التصويرية) في

recent years. Written texts in Akkadian language from the mid-second millennium, regularly unearthed, are thus an important testimony of the southernmost use of cuneiform writing in the Middle East. These archives, quite exceptional for this period, have been recently complemented by the discovery of an Achaemenid text of the 1st millennium, the first of its kind discovered in the Arabian Gulf. The Qal'at al-Bahrain site also continues to reveal, in the central area of the tell, a high quality architecture. The presentation of these architectural remains from the Dilmun, Tylos and Islamic phases will be soon enhanced for site visitors who also have at their disposition, since 2008, a site museum of original design and conception, which displays about 500 major artefacts discovered since the earliest excavations.

The Dilmun culture distinguishes itself in the ancient Middle East by the originality of its burial landscapes and customs, which have largely contributed to popularize the archaeology of Bahrain in the world. The Japanese mission from the National Museum of Tokyo, currently working in the Wadi Sayl sector, specifically seeks to explore the most ancient testimony of the famous burial mounds of the island. The most impressive specimens of these tombs, the A'ali "Royal Mounds" are also regularly studied and excavated by the Danish Mission, or by the Bahraini archaeologists. The ongoing reconfiguration of the "Hall of Graves" at the Bahrain National Museum will soon present the public with the latest state of knowledge of this burial phenomenon, which remains unique in the world with the construction of nearly 80,000 grave-mounds during the Bronze Age.

The second major phase of the archaeology of Bahrain corresponds to a long period of prosperity that benefited the island, then called "Tylos", first under the tutelage of the Seleucid Empire (3rd and 2nd centuries BC) and then from the 2nd century AD under that of the kingdom of Characene, south of present Iraq. The new culture that has developed for almost five centuries, largely influenced by the Hellenistic and Partho-Sassanid world, is best known by the numerous necropolises discovered in the northern palmgroves of Bahrain. These are generally found in remarkable condition, and often deliver a rich archaeological material, evidence of the contacts maintained then by Bahrain not only with the Arabian mainland, Mesopotamia, Iran and the Indian world (ceramics, semi-precious stones, gold, rare wood, iconographic traditions) but also with Egypt or the Syro-Levantine coast (glassware).

هذه المواقع على أن اتصالات هذه الثقافة لم تقتصر فقط على الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وإيران والهند، بل وصلت أيضاً إلى مصر أو ساحل بلاد الشام (الأواني الزجاجية).

ويمكن اعتبار المعرض المؤقت الضخم المخصص لهذه المرحلة الفنية والتاريخية الذي أقيم بين عامي 2012 و 2013 مقدمة لرحلة جديدة دائمة في المتحف الوطني مخصصة بالكامل لعصر تايلوس. وقد مثل ذاك المعرض فرصة لعرض قرابة 400 قطعة أصلية في البحرين بداية ولاحقاً في متحف الأرميتاج في سان بطرسبرج والمتحف الشرقي في موسكو. ومن المقرر بدءاً من عام 2017 أن تؤسس برامج بحثية جديدة تتناول هذه المرحلة الحاسمة، وذلك بالتعاون مع البعثتين الفرنسية واليابانية.

وأخيراً وليس آخراً، يمثل العصر الإسلامي محور اهتمام كبير لعلماء الآثار في هيئة البحرين للثقافة والآثار، فمع عملية إعادة التأهيل والترميم الكاملة لموقع مسجد الخميس، المسجد الأقدم في البحرين، بعروضه الجديدة التي أسفرت عنها التنقيبات الأخيرة ومركز الزوار وما يحتويه من معلومات موثقة، ترافقت عمليات تنقيب وترميم مبانٍ صغيرة (مساجد أثرية في منطقتي بوري وكُرّانة) لها مكانتها وأهميتها في التراث البحريني. كما يتم حالياً أيضاً تنفيذ مشروع دراسة شاملة ووافية للنقوش الإسلامية ذات العلاقة بمراسم الجنائز والدفن، وذلك بالتعاون مع البعثة البريطانية.

ومما لا شكّ فيه أن النمو الاقتصادي والعمراني المتسارع وحجم الأربيل الصغير لا يسهّل مهمة علماء الآثار، حيث يتوجب عليهم وباستمرار إيجاد طرائق وسبل للتكيف مع هذا التطور الحتمي. وبطبيعة الحال، لا يجب أن يقف علم الآثار عائقاً أمام مسيرة تطور المملكة، لكنه يحتاج أيضاً إلى تأكيد أولوياته واحتياجاته الخاصة والتشديد عليها، فهوية وقيم أي دولة حديثة مستقاة من جذورها الضاربة في التاريخ، وعلى البحرين، حينما ترسم رؤيتها للمستقبل، ألا تتجاهل أبداً دروس ماضيها وتقاليدها.

In 2012-2013, a large temporary exhibition dedicated to this artistic and historical phase can be considered a forerunner of the new permanent hall at the National Museum, which will be entirely dedicated to Tylos. It was an opportunity to present nearly 400 original pieces, first in Bahrain, then in Russia, at the Hermitage Museum of St. Petersburg and the Oriental Museum in Moscow. From 2017, new research programs will be set up on this crucial phase, in collaboration with French and Japanese missions.

Finally, the Islamic period is a major priority for the archaeologists from the Bahrain Authority for Culture and Antiquities. The complete rehabilitation of the site of the Al-Khamis Mosque, the oldest in Bahrain, with its new display of recent excavations and the construction of a well-documented visitor's center, is accompanied by regular excavations and restoration on smaller buildings (ancient mosques at Buri or Karannah), which have their proper place in the Bahraini heritage. A comprehensive study project of the Bahrain Islamic funerary inscriptions is currently underway in collaboration with the British mission.

In Bahrain, the rapid economic and urban growth of the country as well as the reduced size of the archipelago certainly does not facilitate the task of archaeologists who must adapt to this inevitable evolution. Obviously archaeology should not oppose the development of the Kingdom, but also needs to assert its own priorities and requirements. The identity and values of a modern country base their roots in its earliest history and Bahrain, in its own vision of the future, cannot ignore the lessons of its past and its traditions.

العلاقات الدولية

**INTERNATIONAL
RELATIONS**

وليد الرفاعي

انطلاقاً من أن الثقافة قوة أساسية مؤثرة في الشؤون والعلاقات الدولية، تولي الهيئة أهمية خاصة لهذا الجانب من خلال دعم وتطوير العلاقات الثقافية مع المؤسسات والمنظمات ذات الصلة باختصاصها على المستويات الإقليمية والعالمية، وعلى مستوى الدول الشقيقة والصديقة.

وابماناً بأن الثقافة تؤثر على مجمل العلاقات بين الأمم، حيث المعرفة المتبادلة بين الثقافات تولد فهماً مشتركاً يحقق العلاقات المتوازنة بين الشعوب، قائماً على المصالح المشتركة مدعوماً بمفاهيم التسامح والاحترام المتبادل.

وحيث أن الثقافة تحتل موقعا هاما في الرؤية الوطنية لمملكة البحرين وتسهم بشكل فاعل في التنمية المستدامة وفي مجال التحديث السياسي والاجتماعي والاقتصادي الهادف لترسيخ موقع البحرين المميز بين دول العالم، فقد بات من الطبيعي أن تنهض ثقافة المملكة بمهمة الانفتاح على الثقافات من خلال شبكة علاقات دولية ثقافية وتسعى الى التواصل الثقافي بين الدول والمجتمعات، هذا التواصل الإنساني الذي يدعم ويعزز المكانة الحضارية والثقافية للدول ويقاوم عوامل الفناء ويسهم بوجود انفتاح يستند الى تراث عريق ودور ثقافي عبر التاريخ، نابع من هوية وطنية تعزز قبول الآخر وتسعى للتنوع الثقافي.

وكون الثقافة بناء متكامل والتعددية الثقافية ضرورة إنسانية فقد سعينا بكل ثقة الى بناء منظومة ثقافية تؤكد خصوصيتها من جهة وتضمن تماشيها مع مفهوم الكونية من جهة أخرى، إدراكاً بأن الانعزال ليس خياراً حكيماً في ظل هذه التغيرات العالمية، وأن الحوار الثقافي هو تعريف بالآخر وليس تنازل عن الذات، وعليه فقد حرصت الهيئة على إبرام العديد من الاتفاقيات الثقافية مع غالبية الدول الشقيقة والصديقة، كما تعمل على إقامة الفعاليات الثقافية المشتركة في إطار العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية والمشاركة في الملتقيات والمؤتمرات والمعارض الدولية بما يخدم هويتنا وثقافتنا ويعزز مفهوم احترام الاختلاف والتنوع.

وفي إطار علاقاتنا الدولية الثقافية تضع الهيئة نصب عينيهما نقطة التركيز على القيم الكونية المشتركة التي تحافظ على المصالح الثقافية المشتركة، وتقديم صورتنا الثقافية بشكل ينسجم ويدعم صورتنا السياسية ويخدم مصالحنا العليا، كما تعمل الهيئة من خلال التواصل الدولي على توظيف الثقافة لخدمة الأهداف القومية وإبراز الهوية الوطنية والوجه الحضاري للمملكة ودورها في بناء الحضارة الإنسانية عبر العصور.

WALID ALRIFFAIE

Because culture is a major influential force in international affairs and relations, the Bahrain Authority for Culture and Antiquities prioritizes this aspect by supporting and developing cultural relations with similar regional and international institutions and organizations and friendly nations.

Culture also plays a role in shaping relations between nations, whereby sharing knowledge fosters a common understanding between cultures which, in turn, helps to achieve more balanced relations between people that are firmly rooted in mutual interests and built on the values of tolerance and mutual respect.

As a key pillar of Bahrain's national vision and a major contributor towards the sustainable development and modernization of the political, social and economic arenas, culture helps to underpin Bahrain's unique position on the world stage. Hence, it stands to reason that culture undertakes the task of opening up to others through a network of international cultural relations and seeking cultural communication between countries and societies. This type of human communication, one that supports and enhances the importance of the civilizational and cultural position of countries, resists the forces which lead to their disappearance, and facilitates a kind of openness that is based on an ancient heritage and cultural role throughout history, stems from a national identity which actively promotes tolerance and seeks cultural diversity.

With culture standing as an integrated structure and multiculturalism is an important human need, we have assertively sought to build a cultural system that simultaneously emphasizes its distinctiveness and ensures its accordance with the concept of universality. Isolating one's self from the currents of global change is not a sensible option because cultural dialogue does not mean compromising one's self, but rather it helps enforce one's identity and allows others get to better know you. Therefore, the Authority has endeavored to sign cultural agreements with the majority of the fellow Arab countries and friendly nations, as well as working to hold joint cultural events within its network of bilateral, regional and international relations and participating in forums and international conferences and exhibitions with the aim of serving our identity and culture and fostering respect for differences and diversity.

إن ثقافتنا هي مظلة حضارية تدعم علاقاتنا الخارجية وتؤسس الى علاقات أعمق تأثيراً وأبقى أثراً، تستثمر العلاقات السياسية القوية المبنية على الاحترام المتبادل بين البحرين ودول العالم وتعززها بتوطيد العلاقات بين شعوب العالم والمملكة من خلال تبادل ثقافي يسعى لبناء جسور من التعاون المشترك يسهم في منظومة الحضارة الإنسانية.

وفي ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الدولي المعاصر تبرز أهمية العلاقات الثقافية في طبيعة العلاقات الدولية، حيث العولمة، صراع الحضارات ومواجهة التطرف بأشكاله، جميعها ذات صيغة ثقافية تؤثر وتتأثر في علاقاتنا الدولية، فجميعنا يدرك أن السلوك المجتمعي الدولي يركز على دعائم ثقافية تشكل العلاقات الخارجية بين الدول، وقد أصبح الخارج انعكاساً مباشراً للداخل، وهذا يفسر اهتمامنا واستخدامنا للدبلوماسية الثقافية والتعامل مع الثقافة بصفاتها القوة الناعمة التي تخدم مصالحنا العليا.

ويأتي حرص الهيئة في تعزيز تواجدها وعلاقاتها على المستوى الثقافي الدولي مستنداً الى إرث ثقافي عريق يمتلك مقومات التواصل والتشارك مع الآخر، ومدعماً بمخزون حضاري عظيم ساهم بتمكين ثقافة البحرين من القيام بدور فاعل ونشط في المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والرسمية والشعبية ذات العلاقة، وبأتي اختيار البحرين مقراً دائماً للمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي دليل على تقدير الدور الثقافي الدولي الذي باتت تحظى به المملكة، علاوة على مساهماتها الثقافية التي أصبحت منارات يشار إليها بالإعجاب والتقدير.

أما حصول البحرين لأكثر من مرة على ألقاب العواصم الثقافية العربية منها والإقليمية دليل آخر على ما تحظى به علاقات المملكة الثقافية من احترام على المستوى الدولي نتاج لجهود وعلاقات دولية مميزة، كما تعكس تلك الألقاب مدى تقدير المجتمع الدولي لثقافة وحضارة البحرين وما تحقّقه من إنجازات ثقافية في مجال نشر المعرفة وتبادل الخبرات والتجارب والبرامج الثقافية بين دول وثقافات العالم، وقد حازت الهيئة على العديد من الجوائز الثقافية ونالت التكريم والتقدير من عدة جهات ومؤسسات دولية لدورها الفاعل والمميز في العديد من الملتقيات والمؤتمرات الثقافية الدولية.

ولأهمية الثقافة ودورها في التنمية المستدامة حرصت الأمم المتحدة على تخصيص المحور الرابع في خطة التنمية المستدامة 2015-2030 والتي أطلقتها المنظمة الدولية واعتمدت من قبل الحكومات تأكيداً على الدور الهام الذي تطلع به الثقافة في مجال التنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي، لذا كانت مشاركة الهيئة فاعلة في مؤتمر كمبوديا الذي جمع المنظمين الدوليتين السياحة العالمية

In the context of our international relations, the Authority focuses on common universal values that maintain common cultural interests and presents our cultural image in a manner consistent and supportive of our political image and serves our interests. The Authority, through communication with the international community, strives to utilize culture as a means to serve national goals and highlight the national and civil identity of the kingdom and its role in building human civilizations through the ages.

Our culture is a civilizational umbrella which bolsters our foreign relations and engenders deeper, more impactful and sustainable relations. It uses the strong political relations built on mutual respect between Bahrain and countries of the world and strengthens them through cultural exchange efforts which build bridges of mutual cooperation that contribute to human civilization as a whole.

Amidst the changes the international community is currently undergoing, cultural relations take on an even bigger, more important role. Globalization, clash of civilizations, and confronting all forms of extremism are all culture-related phenomena that affect and get affected by our international relations. We all grasp the fact that the international community's behavior is predicated on cultural pillars that define relations between countries. The facade is a direct reflection of the interior, which explains why we use culture as a kind of soft diplomacy tool that serves our higher interests.

The Authority's keenness to strengthen its presence and relationships on the international cultural scene is rooted in a long cultural legacy which has all the components needed to connect and share with others. This is further supported by vast civilizational assets that have empowered Bahrain's culture to take on an active role in relevant official and social international and regional organizations. The selection of Bahrain to be the home of the Arab Regional Center for World Heritage attests to the appreciation of the country's role in the international cultural level, not to mention its numerous important cultural contributions.

Bahrain's multiple selections as an Arab and regional cultural capital is further proof of the high esteem in which Bahrain is held at the international level, a direct result of tireless efforts and special international relations. The selections also reflect the high esteem by which the international community holds the culture and civilization of Bahrain and its cultural achievements


واليونسكو، وعليه تعمل الهيئة على استمرار وتعزيز علاقاتها الثقافية مع الدول والهيئات، وتسعى لعقد المزيد من الاتفاقيات وبرتوكولات التعاون الثقافي المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية، كما تحرص على استمرارية إقامة الفعاليات الثقافية ذات البعد الإقليمي والدولي والاستفادة من شبكة علاقاتها الدولية والتواجد الفاعل في المحافل والملتقيات الثقافية العربية والدولية، وتقديم المنتج الثقافي للمملكة بهويته الوطنية بالمكان والزمان والشكل الذي يليق بثقافة البحرين التي ساهمت في بناء الحضارة الإنسانية.

وتبقى علاقاتنا الثقافية الدولية هي نافذتنا على العالم وداعم أساسي لتعزيز مكانة ثقافة المملكة على الخارطة العالمية وواجهة ثقافية اثبتت حضورها وأصبحت مقصداً ثقافياً ومعلماً تراثياً تسهم في تعزيز علاقاتنا الدولية بامتياز وتؤكد على هويتنا بالدرجة الأولى وتبرز جمالية الإبداع الإنساني.

in terms of spreading knowledge, exchange of expertise, and cultural programs between the countries and cultures of the world. For its efforts, the Authority won numerous cultural awards and received recognition from several international agencies and institutions in many international cultural forums and conferences.

In recognition of the importance of culture and its role in sustainable development, the UN was keen to make it the fourth pillar of the 2015-2030 Sustainable Development Goals initiative launched by the UN and adopted by governments worldwide. This emphasis underscores the important role of culture in sustainable development at the local and global levels. To that effect, the Authority had an active and successful participation in the conference which took place in Cambodia which brought together the World Tourism Organization and UNESCO, and it is working towards continuing and strengthening cultural relations with other countries and organizations and seeking to sign more accords that support cultural cooperation. Furthermore, the Authority actively seeks to continue holding regional and international cultural events and forums, take advantage of its international network, be a constant presence in Arab and international cultural forums, and present the national cultural identity in a way that pays tribute to the country's culture and its immense contribution to the advancement of human civilization.

Our international cultural relations remain our window to the world, a mainstay of the ongoing efforts to enhance the status of the Kingdom's culture on the world stage, and an effective tool that proved its effectiveness in making the country a cultural destination and a bastion of heritage, as well as reaffirming our identity and highlighting the aesthetic of human creativity.



متاحف البحرين

خطوات مهمة نحو
إشراك الجمهور

BAHRAIN MUSEUMS
MAJOR STRIDES TOWARDS
AUDIENCE INCLUSION

د. نادين بقسماطي- فتّوح

تاريخ المتاحف في الخليج العربي تاريخ حديث نسبياً. بعد نيلها الاستقلال، استثمرت معظم دول الخليج في إنشاء المتاحف باعتبارها تجسّيداً لهويتها الوطنية ووسيلة لتشكيل وصقل الهوية الجماعية. وقد كان لمملكة البحرين دور رائد في هذا السياق، ما يعكس فهماً ووعياً ناضجاً ومبكراً بتراث الجزيرة العريق وضرورة حمايته. ويتعلق تميز مملكة البحرين بوفرة وغنى تراثها المادي وغير المادي، وهو ما يشكّل أرضية مشتركة بالنسبة للمجتمع المحلي ويلعب دوراً رئيسياً في كيفية تعريفهم بذاتهم.

تنامت مشاعر القلق في أوساط علماء الآثار على وجه الخصوص والمجتمع ككل وتعلّلت الأصوات الداعية لضرورة حماية وصون هذا التراث الوطني إزاء حركة التحضر السريعة التي شهدتها ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، ما استدعى تنفيذ العديد من عمليات التنقيب الإنقاذية في جميع أنحاء الجزيرة. وقد تلاشى هذا القلق والتخوّف مع إقرار حكومة البحرين مشروع إنشاء متحف وطني بمساعدة خبراء متاحف دوليين. وفي عام 1970، أقيم معرض دائم في مبنى مقر الحكومة في المنامة ثم انتقل في عام 1973 إلى المحرق حيث وُزّع على خمس صالات عرض. وبالتوازي مع ذلك، تم تعيين مستشار متاحف معتمد من قبل منظمة اليونسكو لإعداد دراسة أبصرت النور فيما بعد على صورة مشروع متحف قام بتصميمه المهندسان المعماريان كرون و هارتفيغ راسميوسن. وفي ١٥ ديسمبر 1988، افتتح متحف البحرين الوطني رسمياً على يد أمير البلاد المغفور له بإذن الله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وكان ينظر إليه باعتباره واحداً من أفضل وأروع المتاحف من نوعه في منطقة الخليج العربي. وقد لعب هذا المتحف على مدى السنوات الـ 28 الماضية دوراً محورياً في الحفاظ على تراث وثقافة البحرين وبت مركزاً مهماً لتطوير وتعزيز الفنون، وهو لا يزال ماضياً في سعيه المستمر للحفاظ على دوره الفعال خضمّ التغيرات المتسارعة التي طرأت على المجتمع البحريني.

تعيش المتاحف حالة مستمرة من التغيرات، حيث جاء القرن الحادي المهندسان المعماريان بتوجهات جديدة وتحولات اجتماعية جذرية أثرت على العالم بأسره. ولم تكن مؤسسة المتحف بمعزل عن هذه التوجهات والتحولات بل أثرت فيها وعلى دينامييتها بشكل مباشر، حيث أصبحت المتاحف اليوم وبشكل متزايد أماكن لخوض التجارب والمواجهات والتكيفات وبلورة الهوية، ما يستدعي من العاملين في المتاحف إعادة النظر في مهامهم وإعادة تحديد أهدافهم والتكيّف واعتماد وسائل جديدة للحفاظ على صلة المتاحف بجمهورها وتعظيم ارتباطهم بها. ومع تخلل هذه التحديات الدولية عمل المتاحف في البحرين، وضعت هيئة البحرين للثقافة والآثار استراتيجية ثقافية مبنية على أسس متينة وألّزمت نفسها بقيم الجودة والتنوع والاستدامة في

DR. NADINE BOKSMATI-FATTOUH

The history of museums in the Arabian Gulf is relatively recent. Following their independence, most of the Gulf States invested in museum building as a manifestation of national identity and a means to forge a communal identity. Within this context, the Kingdom of Bahrain led a pioneering role in museum making that has reflected an early mature understanding and awareness of the island's enduring heritage and the need to protect it. The distinctiveness of the Kingdom of Bahrain relates much to the wealth of its tangible and intangible heritage which has constituted a common ground for the local community and has played a key role in their self-definition.

The rapid urbanization in the 1960s and 1970s led to multiple excavations across the island and generated a deep concern amongst archaeologists and local community alike relating to the protection of this national heritage. This concern was alleviated as the government of Bahrain endorsed the establishment of a National Museum with the assistance of international museums experts. In 1970, a permanent exhibition was conceived at the Government House in Manama and was moved in 1973 to Muharraq where it was laid out in five galleries. Concurrently, a UNESCO museum consultant was appointed to prepare a feasibility study which developed into a landmark museum project designed by architects Krohn and Hartvig Rasmussen. The Bahrain National Museum was inaugurated on 15 December 1988 by the late Amir of Bahrain H.E. Shaikh Isa Bin Salman Al Khalifa and was considered one of the finest museums of its kind in the Gulf.

Over the past 28 years, the Bahrain National Museum has been concerned with collecting and preserving the cultural heritage of the Kingdom of Bahrain, advancing the understanding of Bahrain's heritage and culture and communicating its meaning to the public. As a main centre for the development and promotion of the arts, the Bahrain National Museum continuously strives to maintain its active role within a rapidly changing Bahraini society.

Museums are in continual flux; the 21st century ushered new trends and significant social transformations worldwide that have directly affected the museum institution and its dynamics. Today, museums have increasingly become places of experiences, confrontations, adaptations and identity formation, urging museum professionals to rethink their missions, redefine their objectives, adapt and adopt new means to keep their

عملياتها وأنشطتها، وهو ما يعكسه جدول أعمال الهيئة من تبني لوسائل وبرامج تعليمية واتصالية جديدة واستخدام منصات مبتكرة لإشراك المجتمعات المحلية وتثقيف دائرة أوسع من الجمهور حول أهمية تراث مملكة البحرين القديم الذي يعود لآلاف السنين، ومن أجل تحقيق التميز والاستدامة المنشودين، تلتزم هيئة البحرين برسالتها ومواكبة أحدث الممارسات، ذلك، وعلاوة على ذلك، تدرك الهيئة جيداً الحاجة الملحة للاستثمار في البنية التحتية البشرية وتعمل من أجل تسهيل حصول كوادرها على التدريب المهني المناسب.

وقد أدى اعتماد جدول مميز ومتنوع من المعارض والبرامج الثقافية القائمة على التعليم والمجتمع في السنوات القليلة الماضية إلى زيادة ملحوظة في وتيرة ارتياد الناس لمثل هذه الفعاليات، فضلاً عن الوصول بتراث البحرين إلى المجتمع الدولي بفضل التركيز على فتح قنوات تواصل جديدة تتعدى حدود البحرين. وقد سمح تنقل المقتنيات المحلية خاضتنا بتقديم تفسيرات بديلة وإبرازها بشكل أكثر وضوحاً، حيث مثل معرض «لآلئ البحرين» (باريس، 1999) ومعرض «آثار الجنة» (لندن وباريس، 2000) ولأول مرة استراتيجية ثقافية نشطة ترمي إلى وضع البحرين على الخارطة الثقافية العالمية. وقد مهد معرض «تايلوس، رحلة ما وراء الحياة» الذي أقيم في متحف الأرميتاج في سان بطرسبرج الطريق لتعاونات دولية ومبادرات ثقافية هامة مع كل من روسيا وفرنسا وتركيا والمغرب وإيطاليا والولايات المتحدة.

وفيما شهدت منطقة الخليج العربي في العقد الماضي حركة محمومة لإنشاء عدد من المشاريع المعمارية العملاقة، فضّلت مملكة البحرين اتباع نهج أكثر تواضعاً ولكن لا يقل ابتكاراً وإبداعاً تم التركيز فيه على تطوير وإنشاء مؤسسات ثقافية تعكس التراث المحلي وتنتشر الوعي والفهم حوله. وأثمر هذا النهج ذو الطبيعة اللامركزية عدداً من متاحف المواقع التي تدعم وترسخ الأهمية الأثرية والتاريخية للمواقع المهمة على أرض البحرين. وقد خطت الهيئة بدعم من رؤوس الأموال العامة والخاصة خطوات عظيمة ومهمة في استراتيجيتها الطموحة سالفة الذكر ممثلة بعدد من المشاريع التي تم افتتاحها بالفعل (متحف موقع قلعة البحرين 2008، متحف الرفاع 2012، مركز زوار شجرة الحياة 2013، مركز زوار قلعة بوماهر 2013، مبنى البريد 2015 ومركز زوار مسجد الخميس 2016). هذه المتاحف مجتمعة تمنحنا واجهات ونوافذ متعددة لتاريخ البحرين الغني وتلعب دوراً جوهرياً في الارتقاء بمستوى الوعي عن المواقع الأثرية المهددة بالزوال وتوليد الموارد الاقتصادية.

ولا يخفى على أحد أن مثل مشاريع المتاحف الطموحة هذه أمر محفوف بالتحديات. فعلى الرغم من أن المتاحف في البحرين قد غيّرت وبكل تأكيد المشهد في الجزيرة، إلا أن دورها سرعان ما سيضمحل وسيخفت سطوعها لتصبح مجرد نقاط جذب للسياح ما لم تستغل قوة تأثيرها

museums relevant to their audiences. As these international challenges permeate museum practice in Bahrain, the Bahrain Authority for Culture and Antiquities has devised a solid cultural strategy and committed itself to the values of quality, diversity and sustainability. The Authority's agenda partly translates into embracing new educational programming and communication modes and platforms to engage local communities and to communicate the significance of the Kingdom of Bahrain millennia old heritage to wider audiences. In order to achieve the aspired excellence and sustainability, the Bahrain Authority abides by its mission statement and keeps up to date with changing practice. It, furthermore, recognises the imperative need to invest in human infrastructure and works towards facilitating appropriate professional training for its staff.

In the past few years, the adoption of a distinguished exhibition line up and diverse educational and community based cultural programming has resulted in a remarkable increase in visitation patterns. Moreover, extending our boundaries have significantly expanded our outreach and introduced Bahrain's heritage to international audiences. The mobility of our local collections has allowed for alternative interpretations and guaranteed more visibility. "The Pearls of Bahrain" (Paris, 1999) and "Traces of Paradise" (London and Paris, 2000) were the debut of an active cultural strategy to place Bahrain on the international cultural map. In 2012, "Tylos, the Journey Beyond Life" showcased at the State Hermitage Museum in St Petersburg paved the way for important international collaborations and cultural exchange with Russia, France, Turkey, Morocco, Italy and the United States.

Above all, while the last decade museum building frenzy in the Gulf produced a number of mega architectural projects, the Kingdom of Bahrain has opted for a more modest although not less innovative approach where the focus is on upgrading and creating cultural institutions that reflect and interpret local heritage. This decentralization approach produced a number of satellite museums that underpin the archaeological and historical importance of the Bahraini sites. With the support of public and private funds, the Authority has completed major strides in its ambitious strategy as a number of projects were inaugurated (Qalat al-Bahrain Site Museum 2008, Al Rifaa Museum 2012, the Tree of Life Visitors Centre 2013, Bu Maher Visitors Centre 2013, Postal Building 2015 and Al Khamis Mosque Visitors Centre 2016). The site museums

وتفَعّل دورها الحيوي كأداة اجتماعية وتعليمية ذات أهمية بالغة، وبالتالي فإن هيئة البحرين للثقافة والآثار تواظب على إعادة تعريف أهدافها وأولوياتها لمواكبة المتغيرات وتعزيز الصلات والبقاء في متناول الجميع. وإن الاستمرار في توفير تجربة مفيدة أمر مرتبط باحترام التمثيلات المحلية للتراث على أنواعها واختلافاتها من جهة وتمكين المجتمعات المحلية من جهة أخرى، ومع الأحداث الاستثنائية عام 2010، أصبحت متاحف البحرين مطالبة الآن وأكثر من أي وقت مضى بأن تكون أكثر شمولية، وهذا ما يجعل دور متاحف البحرين كوسيلة لتعزيز التفاهم المتبادل وتوفير مساحة مشتركة لهويات مختلفة الأولوية القصوى بالنسبة لهيئة البحرين للثقافة والآثار في الوقت الراهن.

create multiple showcases for Bahrain's rich history and play a key role in raising awareness of endangered archaeological sites and in generating economic resources.

Evidently, these ambitious museum ventures are not devoid of challenges. The museums in Bahrain have certainly changed the island's landscape, but unless they use their power and endorse their vital social and educational roles, they will rapidly be reduced to mere touristic attractions. The Bahrain Authority for Culture and Antiquities is continuously redefining its objectives and priorities to stay relevant and accessible to all. Maintaining a meaningful experience is only feasible by respecting the local forms of heritage representations and empowering local communities. As the 2010 unrest found an echo in heritage interpretation, the Bahrain museums are currently more than any other time urged to be inclusive. Endorsing the key role of the museums in Bahrain as means to foster mutual understanding and provide a common space for alternative identities and histories is currently the utmost priority of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities.

الثقافة والسياحة

CULTURE & TOURISM

د. هبه عزيز

الثقافة والتعرف على الآخر هي إحدى المحركات الرئيسية للسفر والترحال، فقد سافر البشر قديماً بحثاً عن حياة اقتصادية أفضل وبنفس الشغف سافروا أيضاً للتعرف على ثقافات الآخر وتراثه. وقد جاء هذا الترحال المدفوع بالثقافة على أشكال عدة، ربما كان السفر للحج ولزيارة الأماكن المقدسة والذي بالإضافة إلى كونه استكمالاً لشعائر دينية إلا أنه في جوهره أحد أشكال السياحة الثقافية بما تتضمنه من زيارات لأماكن ذات معنى ودلالة في حياة البشر، ففي الإسلام لم يكن على سبيل المثال استكمال الشعائر الدينية هو الدافع الوحيد للحج وإنما أكدت الثقافة الإسلامية والشعائر الدينية أن فيه منافعاً للناس. ولقد أوجد الحج والسفر للأغراض الدينية مصطلح الإجازة Holy-days أو الأيام المقدسة وهي الأيام التي يسافر فيها الأفراد والمجموعات لزيارة الأماكن المقدسة، وعرف المصطلح فيما بعد بالـ Holidays وهي الإجازة بشكلها المتعارف عليه الآن.

في البدء كان سفر الرحالة العرب منذ بداية من القرن الثامن الميلادي والرحلة الكبرى التي أرسلت فيها الطبقة الأرستقراطية أبناءها للتعرف على الحضارات الكلاسيكية في اليونان وروما وكان ذلك ما بين القرنين 17 و18، ثم انطلقت بعد ذلك وتحديداً في منتصف القرن التاسع عشر رحلات توماس كوك المنظمة والتي وضعت إلى حد ما أسس الحركة السياحية بشكلها الحالي وجاء أغلبها لإشباع الشغف الخاص بالتعرف على ثقافات وحضارات طالما قرأوا عنها، الأمر الذي يدل على الارتباط الوثيق بين السياحة والثقافة وكأنما الثقافة بكافة أشكالها الملموسة وغير الملموسة هي المحرك للسفر والترحال إشباعاً لرغبة أصيلة للمعرفة التي ينتج عنها أمل منشود هو تقبل الآخر بكل مكوناته ومنتوجه الثقافي.

ومن الماضي بكل دلالاته إلى الحاضر الذي شكلت السياحة كقطاع اقتصادي ملامحه الحالية وتسابقت دول العالم المتقدم منها والنامي على تبني هذا القطاع كقطاع اقتصادي تنموي، حققت الحركة السياحية في عام 2015 نمواً ملحوظاً فوصل عدد السياح إلى حوالي 1.2 بليون سائح دولي، وتوظف السياحة حالياً واحداً من كل أحد عشر شخصاً وتمثل السياحة حالياً 7% من الصادرات العالمية و10% من الناتج المحلي الإجمالي. ووفقاً لأحد تقارير منظمة السياحة العالمية فإن السياحة الثقافية تمثل حوالي 40% من إجمالي حركة السياحة. هذا ومن المؤكد أن كافة أشكال السياحة الأخرى سواء كانت ترفيهية أو سياحة رجال الأعمال أو الزيارات الرسمية لابد وأن تتضمن مكوناً ثقافياً لا تكتمل بدونه التجربة السياحية. إن الدول التي ليس لديها ثقافة (الأمر الذي يكاد أن يكون مستحيلاً - فلا توجد دول ليس لديها ثقافة لكن توجد دول لم تستثمر وتكتشف ثقافتها، ثقافتها التي

DR. HEBA AZIZ

Culture and getting to better know the other is one of the main drivers for travel. Throughout ancient history, humans journeyed in search not only of a better life economically, but also a passion to get to know different cultures and heritages. These culturally-driven wanderings came in many forms, one of which was for the purpose of pilgrimage and to visit holy sites, which - in addition to being religious rituals - could also be considered a form of cultural tourism because of these sites' meaning and significance for human beings. In Islam, for example, completing religious rituals was not the only motive for undertaking the pilgrimage, but Islamic culture and religious rites stressed that the journey also benefited the people. Pilgrimage and religious travel even spawned the term "holy-days", which are the days when individuals and groups travel to visit holy sites which later morphed into the term "holidays", what we call regular vacations today.

Arab travelers started their exploratory voyages in the beginning of the 8th century, and there was also the tradition of the grand tour of the 17th and 18th centuries in which upper-class families sent their youth to learn about the classical civilizations of Greece and Rome. In the mid-19th century, Thomas Cook started his organized excursions which are partly credited with laying the foundations of modern-day tourism. These excursions satisfied people's need to see the cultures and civilizations they have long read about, a clear testimony of the close link between tourism and culture, for culture - in all its tangible and intangible forms - is the motor that drives the act of traveling for the sake of fulfilling one's genuine desire to seek and acquire knowledge and - hopefully - accept others' cultures.

From the implications of the past to a present shaped by tourism as an economic sector in which both developed and developing nations compete for a piece of the global tourism pie which has registered remarkable growth. In 2015 alone, the number of international tourists reached 1.2 billion globally and tourism as an industry currently employs one out of every ten people and accounts for 7% of global exports and 10% of GDP. Cultural tourism, according to a World Tourism Organization report, accounted for about 40% of the total tourist traffic. For sure, all other forms of tourism, whether for leisure or business or official visits, also carry within them some kind of cultural component. Otherwise, the tourist experience would not be complete. Countries that do not have a culture - something that is incidentally nearly impossible because there are no nations

ليس بالضرورة أن تكون موروثاً تاريخياً، وإنما الثقافة أيضاً بمفهومها الديناميكي المتغير والذي يحاكي الحاضر يستحيل أن تتبنى قطاعاً سياحياً مستداماً وتنافسياً.

إن المتصفح لكتيبات الشركات السياحية الكبرى التي يروج فيها لإجازات البحر والشمس و الرمل Sun Sand Sea والتي تتخذ من المنتجعات الفارهة باهظة الثمن في تطويرها وإنشائها ولكن ليس بالضرورة في مردودها الاقتصادي مكوناً رئيساً لها، يجد أن هناك صعوبة شديدة في التمييز بين الوجهات السياحية التي تحتضنها فتتشابه شرم الشيخ مع جنوب إسبانيا، وقبرص مع دبي، وتونس مع تركيا، الكل يجلس على شاطئ البحر، مستسلماً لأشعة شمس أمامه مارينا لليخوت وخلفه ملعب للجولف. وجهات بلا هوية..

ويأتي مكون الثقافة بتفرد، فمن أراد مشاهدة اقتصاد اللؤلؤ والاستماع لفن الصوت فعليه بلؤلؤة الخليج، البحرين الصغيرة الفريدة، ومن أراد أن يستنشق أريج اللبان فعليه بعمّان، ومن أراد مدائن صالح فالسعودية وجهته، ومن أراد فناً حديثاً وتفرداً عمرانياً فوجهته دبي. مكونات أصيلة ممزوجة بشعب وأرض الوجهة وتجارب فريدة يمكن لأي وجهة سياحية أن تتنافس عليها وتجذب إليها أعداداً من السياح لن يرضوا عن هذا المقصد بديلاً. سياح أتوا خصيصة من أجل التواصل مع هذه الوجهة وهذه الثقافة، أتوا ولديهم بداية رغبة التعرف وميل للتقدير أتوا للتعرف على الآخر في مناخ بعيد عن التحيز والعصبية، أولسنا اليوم في أمس الحاجة لنشر رسالة سلام ومد لجذور تواصل؟ – رسالة لا نبثها نحن أصحاب القضية الأساسية بل يبتها الآخر محمولة على أكتاف الموضوعية. ومن هنا جاءت السياحة رسالة سلام وتواصل قد تعجز عن إيصالها عشرات البعثات الدبلوماسية. وفي قراءة جديدة لدوافع وسيكولوجية السياح الآن يتأكد أن ما يبحث عنه السائح هو تجربة سياحية ثقافية فريدة وليس مجرد عطلة على شاطئ البحر – لقد طرأت تغيرات جديدة على سيكولوجية السياح كلها تصب في صالح التعامل مع الثقافة كركيزة للسياحة.

لكن إذا ما عدنا لمبررات تبني الدول للسياحة كقطاع اقتصادي فيأتي في المقام الأول القدرة التنافسية لهذا القطاع إذا ما قورن بقطاعات أخرى وتتأتى هذه القدرة من تفرد الوجهة السياحية المرتقبة بعناصر إنتاج فريدة – وفي هذا الحال هي المقومات الثقافية والطبيعية والتي تأتي المنتجعات كمكمل لها وليس العكس. ومن هذا المنطلق نجد أن تبني القطاع السياحي كأحد القطاعات التنموية الرئيسة لن تتأتى جدواه الاقتصادية إن لم يكن رأس ماله الأساسي مكوناً موجوداً كهبة من الله، إلى هذا الإطار تتضح لنا جدوى نمط السياحة الثقافية اقتصادياً، فمن جانب هي رأس مال وعنصر إنتاج متوفر، ونجد كيف أن السياحة بمدخلاتها المتشابهة تبدأ بالمكون الثقافي كعنصر جذب،

without a culture, only nations that did not invest in and discover their culture which also incidentally does not necessarily have to be deeply rooted in history but dynamic and alive with the times – will never be able to foster a sustainable competitive tourism sector.

In browsing travel brochures of leading tourism companies which promote “sun, sand, sea” vacations that rely on the development of luxurious and expensive resorts but not necessarily economic benefit, it becomes difficult for one to distinguish between the different tourism destinations. Sharm Al-Sheikh resembles the south of Spain, Cyprus is akin to Dubai, and Tunisia is similar to Turkey. Everyone lounges by the seaside soaking up the sunrays with a marina full of yachts in front of them and a golf course behind them; destinations without a distinct identity.

Here is where culture’s uniqueness comes in. Whoever wishes to see the pearling industry and listen to seafaring songs, they must come to the Pearl of the Gulf, the small but unique island of Bahrain. To sniff the fragrance of frankincense, Oman is where it is at. To gaze upon Madain Saleh, one must travel to Saudi Arabia. Those with a taste for modern art and unique urbanism have to visit Dubai. Authentic ingredients mixed in with the people and the land of the desired destination complemented by unique experiences can be a draw for any tourist spot, attracting tourists who flock to those locales specifically to engage with the destination and delve into its culture. They come with a notion to get to know and appreciate the other in an environment free from bias and prejudice. For are we not – today more than ever – in need of spreading the message of peace and build bridges of communication? It is a message not transmitted by us the owners, but rather by others who are objective and unburdened by bias. As such, tourism carries with it a message of peace and engagement that dozens of diplomatic missions and delegations may fail to deliver. A new understanding on the motives and psychology of tourists confirms that tourists seek a unique cultural tourism experience, not just a seaside holiday. Indeed, there have been many new changes in the psychology of tourists, all of which favor viewing culture as a pillar of tourism.

If we go back to the reasons behind why countries embrace tourism as an economic sector, the competitive ability of this sector compared to others is the prime reason. This ability is derived from the uniqueness of the prospective tourist destination’s units of production – in this case the cultural and

إلا أن الإنفاق السياحي يمتد ليشمل الإنفاق على الفنادق ووسائل المواصلات والأطعمة والمشروبات والتذكارات السياحية، من جانب آخر نجد أن السياحة بهذا الشكل تعطي للدول مبررا اقتصاديا وليس عاطفيا للحفاظ على الموروث الثقافي – فلم تعد الثقافة حينئذ ترفا يصعب الدفاع عنه وعن احتياجاته المالية في أوقات الأزمات وإذا ما قورنت باحتياجات قطاعات أخرى ربما تبدو الحاجة إليها ماسة. إذا ما تم تناول المكون الثقافي في إطار منظومة اقتصاديات الثقافة والإبداع واقتصاديات السياحة نجد أن قدرة هذه القطاعات على المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وعلى توفير العمالة التي تتفق وثقافة المجتمع وليست دخيلة عليه.

إن الاهتمام بالثقافة بكافة أشكالها سواء كانت متاحف، مواقع تراثية، عمليات إعادة توظيف التراث، أو إحياء البيوت والأحياء القديمة يزيد من جاذبية المدن للاستثمار ويكون محركا للتنمية العمرانية، وإذا ما عرجنا على إسبانيا وتحديدًا مدينة بيلباو التي كانت إلى وقت ليس بالبعيد مغمورة، جاء متحف الجوجنهايم ليوفر 1000 وظيفة، ويضاعف أعداد السياح إليها إلى ٨ مرات، ويعيد تشكيل هويتها العمرانية، ويثبت فيها تميزًا من نوع خاص أوجد رواجًا اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا مستدامًا.

ولذا فالثقافة والسياحة وجهان لعملة واحدة – فما من مبرر للحفاظ على التراث وترميمه إن لم نقيم بسرد حكايته لزواره مواطنين وسياح على حد سواء – حركة الزوار هذه هي عماد حركة السياحة الثقافية. ومن غير الممكن لسياحة تنافسية قوامها التميز أن تقوم بدون أن تكون الثقافة والتراث عمادها.

ولا يفوتنا هنا أن الاهتمام المبرر اقتصاديا بالمقومات الثقافية وزيادة جاذبية الموقع للسائح والمواطن على حد سواء، يزيد من شعور الشباب بالفخر والانتماء، فتواصله مع الأثر حتى وإن كان من خلال مقهى أو معرض صغير أو حدث فني هو تواصل أصيل يدعم إحساس المواطنة.

assets which the resorts have to complement, not vice versa. In that sense, having tourism as a key sector that supports development is not viable economically if the country's primary capital is not something natural bestowed upon it by God. Hence, the economic feasibility of cultural tourism is on the one hand already-existing capital and means of production, and on the other hand it has an appeal factor through its interrelated web of components, not the least of which is culture. Spending on tourism extends to include expenditure on hotels, transportation, food and beverages, and tourist souvenirs. In this regard, tourism gives countries economic - not just emotional - justification to preserve cultural heritage. Culture ceases to be an indefensible superfluous financial encumbrance in times of crisis. In fact, compared to the needs of other sectors, it may even be viewed as critically essential. If cultural components are taken within the context of the economics of culture and creativity and the economics of the tourism system, it becomes abundantly clear that these sectors can in fact be a benefit to the gross domestic product and job creation, not a strain.

Supporting culture in all its forms, whether museums or heritage sites, or repurposing archaeological assets and reviving old houses and neighborhoods boosts the investment appeal of cities and drives urban development. In the Spanish city of Bilbao, which was not very well-known until recently, the establishment of a Guggenheim Museum created 1,000 new jobs and increased the number of tourists eightfold, essentially reshaping the city's urban identity and imbuing it with a uniqueness that made it sustainably alluring on the economic, social, and cultural level.

So in the end, culture and tourism are two sides of the same coin. There is no reason whatsoever to conserve and restore heritage if its story is not told to visitors, citizens and tourists alike, and this flow of visitors is the very backbone of cultural tourism. It is not possible for a distinguished tourism industry to emerge without being firmly rooted in culture and heritage.

It is also important to note that the economically justifiable support of cultural assets and enhanced appeal for tourists and citizens alike bolsters pride and belonging amongst the youth contact with heritage, even if it is through a café, small exhibition, or musical event, and becomes an authentic engagement that further increases their sense of citizenship.



الإعلام في خدمة الثقافة

**MEDIA AT THE SERVICE
OF CULTURE**

د.إيلي فلوطني

في القرية الكونية، حيثُ الوسائل الإعلامية، تقليديةً كانت أم افتراضيةً، تُعتبر طرقاً اتصال، ومن خلالها نلتقي بالآخر الذي لا جغرافياً تفرّقنا عنه، لا يُسمح لنا أن نكون بمنأى عن هذا العبور الحتمي إذا أردنا أن نكون متواجدين فيها.

لهيئة البحرين للثقافة والآثار استراتيجية إعلامية، لا تعتمد، كما السائد عادة، على ميزانية عالية، بل على الثقة بالمنتج التي تسير حراكها الثقافي والتي عبرها تصل إلى الإعلاميين وتقنعهم بأهمية التغطية ومردودها الإيجابي، ليس على الهيئة فحسب، بل على المحتوى الإعلامي المُقدّم من الوسيلة الإعلامية.

جذبنا وسنعمل على جذب الإعلام من خلال الردّ على ما ينتظره منا، إذ تسعى هيئة الثقافة لإبراز غنى تاريخ هذه الأرض من جهة، وهنا دلمون تايلوس وطريق اللؤلؤ وغيرها من عناصر جذب إعلامية، وتقديم المميّز وغير الروتيني من جهة أخرى، وهناك نطالع أخبار النشاط الثقافي الذي يحاكي دهشة المتلقي وفضول الإعلامي.

بالطبع وجود ميزانية خاصة للترويج الإعلامي يسهّل العمل، وبالأخصّ في ما يتعلّق بالترويج الإعلاني، وهذا ما ينقص بعض الشيء، ونعترف بذلك، أما الحضور الإعلامي داخلياً، إقليمياً وعالمياً فالمادة تساهم بشكل جزئي وقليل في انتشاره، لأنّ محتوى العمل الثقافي هو الذي يفرض نفسه ويرجّح لاستثنائيته وفرادته.

الإعلام يبقى في خدمة الثقافة التي تعطي هذه اللوحة الكونية لونا يجعلها أجمل، وعندما لا يقوم بهذا الدور، يكون إعلام القرية ناقصاً وبحاجة إلى مضمون يُغني محتواه ويرتقي بالمتلقين وبمحيطهم.

في قراءة سريعة لبعض الإنجازات الإعلامية التي وضعت المملكة على خارطة العالم الثقافي، نتوقّف عند أحد آخر منجزات هيئة الثقافة «دار المحرّق» مثلاً وكيف جذب الابتكار الهندسي الحديث له محترماً الخصائص المحلية وملتزماً بمبدأ الاستدامة أهم المجالات العالمية المتخصصة بالهندسة المعمارية فكان غلاف مجلة «إل كروكي» الإسبانية والتي تعتبر من أهم المجالات العالمية المختصة بالهندسة، كما احتل غلاف أهم المجالات الهندسية الإيطالية «دوموس» قبل إنشائه، إذ لفتت خرائطه أنظار المهتمين الإيطاليين وتكلّم عنه المختصون منذ إطلاق المشروع.

وإذا عدنا للعام 2010، فنرى الصحافة العالمية تتحدث عن البحرين التي حصلت على جائزة الأسد الذهبيّ عن مشاركة وزارة الثقافة حينها بمعرض (ريكلييم) في معرض العمارة الدولي الثاني عشر بفينيسيا (بينالي فينيسيا للعمارة)، كأول وطن عربيّ ينال هذه الجائزة. وبعدها يجذب كتاب (التراث العالمي في البلدان العربية) أنظار الإعلام الذي

DR. ELIE FLOUTY

In today's global village, media channels, whether traditional or virtual, are considered methods of communication. It allows us to meet one another without any geographic restrictions. To live in this world, one can no longer be isolated and, inevitably, has to stay connected.

Unlike most others, the Bahrain Authority for Culture and Antiquities' media strategy does not rely on a large budget, but instead puts its trust behind the cultural products that it puts out, and it is through them that it is able to reach out to journalists and convince them of the importance of providing coverage. The benefits are not limited to the Authority, but also the media outlet itself stands to benefit in terms of the quality of its content.

We at the Authority continue to work on attracting the media by giving them what they are expecting and by highlighting the rich history of this land, from Dilmun to Tylos and the Pearling Road and other interesting assets, as well as offering the media something special and different, keeping them abreast of the latest cultural activities which interest audiences and pique media's curiosity.

Naturally, having a dedicated budget for promotion through media makes things easier, especially in relation to advertising, and this is what is admittedly missing. However, when it comes to media presence on the local, regional, and international level, money is only a small part of the equation since having an exceptional and unique content is far more important.

Culture lends color to the global village's painting and makes it much more vibrant. When media fails in its role, the village's image becomes lackluster and in urgent need of content that enriches its audience's experience and their surroundings.

Quickly reviewing some media-related achievements that bolstered the Kingdom's status on the global cultural map, we find the fine example of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities' project "Dar Al Muharraq". The project's innovative modern architecture which took into consideration the local character and principles of sustainability attracted the attention of respected architecture magazines. One such magazine, the Spanish publication "El Croquis", featured the project on its cover same as the Italian magazine "Domus". The project's design plans were the talk of architectural circles and specialists continued to discuss it at length after its launch.

توقّف عند أهمية وعي مملكة البحرين لحفظ الإرث الثقافي العربي وتوثيقه في كتاب نال جائزة أجمل كتاب لسنة 2012م والتي تمنحها إدارة الإنتاج للمطبوعات الحكوميّة.

أما إذا توقّفنا عند مسرح البحرين الوطني الذي رأى النور بدعم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه، فنرى كيف شغل الصحافة العالمية وبالتحديد الإيطالية والفرنسية منها منذ إنشائه، فوصفته جريدة «لو بوان» الفرنسية بأنّه «لؤلؤة البحرين الثقافية»، في حين أشادت به صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في مقالة حملت عنوان «دور الأوبرا في أماكن متباعدة»، كما كان حديث الصحافة الإيطالية بعد عرض الأوبرا الإيطالي «الريجوليتو» فانهالت المقالات التي سردت حكاية مسرح ال «ألف كرسي وكرسي» من صحيفة La Nazione إلى La Repubblica و Corriere Romagna والتي تحدثت عن النشاط الثقافي في مملكة البحرين وعن احترام القيادة لدور الثقافة وروح الانفتاح التي تعمّ البحرين. كما كثرت المقالات عن مسرح البحرين الوطني بعد فوزه بجائزة الشرف (لتصميمه الاستثنائي الذي يجمع بين إبداع الحاضر وعراقة الماضي) في الهندسة المعمارية لعام ٢٠١٥ والتي تقدمها المؤسسة الأميركية لتكنولوجيا المسارح.

وفي عام 2015 أيضاً، حاز جناح البحرين في إكسبو ميلانو ومنذ الأيام الأولى على إعجاب النقاد، المهندسين والإعلاميين إذ أشادت مجلة «Wallpaper» التي تتناول مواضيع الهندسة، التصميم والفنون، بالهندسة الاستثنائية لجناح البحرين الوطني «آثار خضراء» وبفكرة البناء المستدام، أما مجلة «Baunetz» الألمانية، والمتخصصة في الهندسة المعمارية بالتحديد، فأكدت أن مساهمة البحرين في إكسبو ميلانو هي مساهمة «مقنعة» من وجهة النظر الهندسية، مشيدة بحدائق الفاكهة التي تثمر على مدى أشهر الإكسبو، ووصفتها بأنها «مشهد مثير للتأمل» يأخذ زوّار الجناح في تجربة حسية متكاملة. وكان فوز جناح البحرين عن فئة الهندسة المعمارية بالجائزة الفضية، حدث الإكسبو وجاذب الإعلام العالمي إذ استطاعت دولة صغيرة بحجمها كالبحرين أن تضع نفسها في مصاف الدول الكبرى فحلت ثانية بين فرنسا والصين.

دون أن ننسى الحضور في الإعلام العربي والعالمي أثناء حصول المنامة على الألقاب العربية والعالمية وخلال سنوات عدّة وبالأخص عام 2012 حين كانت عاصمة للثقافة العربيّة، وعام 2013 كعاصمة للسّياحة العربيّة، كما جذبت الإعلام الآسيوي عام 2014 كعاصمة للسّياحة الآسيويّة.

هذا وتتحضر هيئة الثقافة للترويج الإعلامي للمحرّق كعاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2018 حيث تستكمل العمل على طريق اللؤلؤ ، ثاني

Going back to 2010, international press talked extensively about Bahrain winning the Golden Lion Award for the then-Ministry of Culture's participation in the Venice Biennale through the exhibition (Reclaim), becoming the first Arab country to take home this award. This was followed by *Architecture from the Arab World*, a book which garnered more media attention. The press praised Bahrain's commitment to conserving Arab cultural heritage and documenting it in a book which earned the Best Book prize for 2012, an annual award given out by the Europe-based Production Department of the Government Printing Office.

The Bahrain National Theatre, a project which came to fruition thanks to the support of His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa, similarly caught the attention of the international press, specifically Italian and French media outlets. French newspapers hailed the project, with *Le Point* calling it "the Cultural Pearl of Bahrain" and *Le Figaro* praised it in an article entitled "Opera Houses in Faraway Places". The performance of the Italian opera "Rigoletto" was greeted with an outpour of media attention with articles telling the story of the "theater of 1,001 chairs" from the likes of *La Nazione*, *La Repubblica*, and *Corriere Romagna* which also highlighted the kingdom's cultural activity and commended the leadership's support for culture and the openness which permeates the kingdom. More articles came in 2015 after the Bahrain National Theatre won the United States Institute for Theater Technology's Honor Award in recognition of its exceptional design which combines today's innovation with yesterday's authenticity.

2015 also saw the Bahrain Pavilion at the Expo Milano earning widespread acclaim from critics, architects, and journalists alike. *Wallpaper*, a magazine specializing in architecture, design, and the arts noted the exceptional conceptual design behind the pavilion "Archaeologies of Green" and its sustainable construction. German architecture magazine *Baunetz* called Bahrain's contribution to the Expo "convincing" from the architectural standpoint. The magazine also commended fruit gardens which successively blossom each month to coincide with the duration of the Expo and described them as a "scene worth reflecting upon" that gives the pavilion's visitors a wonderful sensory experience. Bahrain's placing 2nd between France and China to take home the Silver Medal for Architecture at the Expo attracted global media attention which noted that a small country like Bahrain was able to capably stand shoulder to shoulder with other much larger countries.


موقع بحريني مدرج على لائحة اليونسكو للتراث الإنساني العالمي،
بعد موقع قلعة البحرين وحيث الأماكن والبيوت وعراقة التراث والتاريخ
ستستدرج الإعلام العالمي إلى البحرين مجدداً.

رهاننا على جودة العمل الثقافي وأهمية البنية التحتية التي تميّز
مملكة البحرين بما تملك من إرث ثقافي وإنساني يبقى العنصر الجاذب
لإعلام نتمنى ونسعى بكل ما لدينا من عزم وإصرار أن يبقى حاضراً
وعاكساً لحراك ثقافي يشعّ من «أرض الخلود»، «أرض دلمون المقدسة»،
المغمورة بالنور» (كما قالها جليجامش) والتي نحكي قصصها خلال عام
2017 الذي يحمل «آثارنا إن حكت» عنواناً جديداً يجذب من جديد فضول
الإعلام من العالم.

One would be remiss to not mention also the exposure in Arab and international media when Manama was named the Capital of Arab Culture in 2012, Capital of Arab Tourism in 2013, and Capital of Asian Tourism in 2014.

The Authority is currently preparing its media promotional campaign for the city of Muharraq, the Capital of Islamic Culture for 2018, a core part of which is the Pearling Road, Bahrain's second UNESCO World Heritage site after Qal'at Al-Bahrain (Bahrain Fort). Scheduled for official inauguration that year, the locations, houses, buildings, heritage, and history brought to life by the project will surely focus the international media's attention back on Bahrain once more.

Our strength lies in the quality of our cultural projects and initiatives and Bahrain's exceptional infrastructure, as exemplified by its cultural legacy. These assets will always be what attracts the media, and we will continue to strive to keep the press talking about the cultural movement that emanates from – in the words of Gilgamesh – “the Land of Immortality,” “the holy light-flooded land of Dilmun”, tale whose chapters will unfold over the course of 2017 through the upcoming “Year of Archaeology” campaign, bringing with it more intrigue and interest from media across the globe.



الحفاظ على المباني البحرينية الأصيلة: بين التناقضات والتحديات

**CONSERVING AUTHENTIC
BAHRAINI BUILDINGS:
CONTRADICTIONS AND CHALLENGES**

د. علاء الحبشي

الهدف من كتابة هذه الكلمات هو توثيق تجربة عقد من الزمن بدأت من عام ٢٠٠٦ عندما التحقت بمجموعة من الخبراء تمت دعوتهم من قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية بمملكة البحرين لدراسة آليات وطرح سياسات تهدف إلى الحفاظ على التراث العمراني المحلي، ثم تطورت الأمور لتأخذ منحى عملياً مع التحاقني بالعمل كاستشاري مختص في الحفاظ على التراث المعماري والعمراني بوزارة الثقافة آنذاك، هيئة البحرين للثقافة والآثار حالياً، وهي تجربة تمتد إلى يومنا هذا، شاركت خلالها في تنفيذ مشاريع عديدة أصبحت ركائز هامة وعلامات مميزة في مجال ترميم مبانٍ بحرينية أصيلة. والغرض من المقالة ليس إبراز الصعوبات التي تمت مواجهتها، بل جذب الاهتمام والأنظار لتجربة كانت التناقضات فيها بمثابة تحديات تطلبت إيجاد حلول تتواءم مع الواقع المحلي والسياق المعاصر الذي وجدنا فيه مفردات التراث البحريني، وهي تجربة بدأ يتقبلها المجتمع رويداً رويداً وتحظى يوماً بعد يوم بدعم من قبل القيادات والسلطات.

إن مدخل عمليات الحفاظ هو تفهم التقاليد الثقافية للمجتمع المحلي، والتعرف على الآليات والقوانين المحددة لها، ورصد أصالة النسيج المعماري والعمراني، وتحديد الهدف التنموي لعمليات الحفاظ. وقد اتضح من خلال التطرق لدراسة هذه المحاور الأساسية أن جميعها تحمل في طياتها تناقضات تتباين في مداها كما سنوضحه تباعاً.

1. التقاليد والحداثة

إن التراث العمراني البحريني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة البحرية ومحدداتها التي بلورت عادات الإنسان وتقاليدته في كافة مناحي الحياة. سواء الاقتصادية المتمثلة في التجارة وصيد الأسماك واللؤلؤ وصناعاته المرتبطة، أم الاجتماعية والثقافية المتمثلة في المأثورات الشعبية المتنوعة. كما حددت البيئة البحرية مواد البناء وسمات العمارة والعمران، فاستُخدم المرجان المستخرج من البحر بأشكاله المختلفة كحصى غير منتظم أو كألواح لا يتعدى سُمكها العشرة سنتيمترات، ليبني بالأول الهيكل الإنشائي للمباني ويستخدم الثاني كجدران محددة للفراغات تتركب بين العناصر الإنشائية أو كفرش للأرضيات المميزة، لينتج عن ذلك إيقاع مميز للعمارة التراثية المحلية، كما وكان البحر مصدراً للأصداف والقواقع التي تسمى محلياً بالصبان التي تنثر على أرضيات الأحواش وأحياناً الفراغات العامة. وقد امتاز النسيج العمراني بالبساطة والتكرار في كتل عمرانية عضوية الشكل ومتشابكة تعكس العلاقات المجتمعية بين العوائل داخل الفريج الواحد وعلاقات الفرجان بعضها البعض.

أدت طفرة التي شهدتها البلاد في ثلاثينيات القرن العشرين جراً أقول صيد وصناعات اللؤلؤ من جهة وتحول الاقتصاد المحلي إلى

DR. ALAA AL-HABSHI

In the following I attempt to document a decade-long experience of conservation work for the purpose of maintaining the local architectural heritage of the Kingdom of Bahrain. As a consultant in the conservation of the architectural and urban heritage, I was involved in many projects that became important milestones for the restoration of authentic Bahraini buildings and that have gained wider social acceptance and support from local authorities.

The starting point of conservation lies in understanding the community's cultural traditions, learning about its laws mechanisms, tracking the authenticity of its architectural and urban fabric, and defining the developmental objective of the conservation project. In examining these basic themes, it becomes clear that all of them have inherent contradictions that vary in scope.

1. Traditional vs. Modernistic

The architectural heritage of Bahrain is closely linked to the marine environment and its distinguishing features. This environment shaped all manner of the local population's habits and traditions, whether economically as represented by trading, fishing, pearling, and related industries, and socially and culturally represented by various forms of folklore. The marine environment moreover defined the building materials and architectural and urban features. Various kinds of coral extracted from the sea were used in a multitude of applications; as irregular pebbles to construct the preliminary structure, and as panels no more than 10 centimeters thick to construct the dividing walls of the interior spaces and as flooring material. These elements imbued the local architecture heritage with a distinctive character. The sea was also the source of shells that were often strewn on courtyard grounds and even public spaces. This urban fabric is distinguished by the simplicity and repetitiveness of organic tightly-woven city blocks that reflected the inter-communal relations between families of the same neighborhood and the relations of the neighborhoods with each other.

The boom of the 1930's saw the waning of the pearling industry in the face of increased reliance on oil extraction and its related industries, leading to a momentous cultural and societal shift. Humans gradually retreated inland away from the coastlines in order to be closer to where their new source of livelihood was. This shift saw the populace engage with a more desert-like environment and abandon their seaside homes. The value of the sea in everyday life diminished so much that it was left for

استخراج النفط والصناعات المرتبطة به من الجهة الأخرى إلى تغير ثقافي مجتمعي، حيث ابتعد الإنسان تدريجياً عن السواحل في اتجاه اليابسة حيث مصدر العيش الجديد ليتفاعل مع بيئة جديدة ذات مفردات صحراوية وهاجر بيوته في المدن الساحلية، فتقلصت قيمة البحر في الحياة اليومية حتى أنه تُرك ليكون عرضة لعمليات الدفن المستمرة، قاطعاً العلاقة الوثيقة بين العمران والبحر، خاصة منذ السبعينيات إلى يومنا هذا عندما وصلت هذه الظواهر إلى أوجها.

ويمثل هذا التتابع السريع في الماضي القريب تناقضاً حاداً في التوجه لترميم وإحياء بيوت بُنيت في حياة وثقافة بحرية متكاملة هجرها سكانها بغية هوية جديدة وتوجه مختلف. وهنا يكمن التحدي الأول، وهو كيفية إرساء جوانب تنموية معاصرة جديدة تجذب البحريني مرة أخرى في علاقة جديدة مع البحر تفيدته وتمهد له جوانب حياتية تلائم سكن واستخدام المدينة التاريخية. ولذا أصبح للترميم في البحرين رسالتان، أولهما تثبيت تداعي المباني وإصلاحها، والثانية، وهي الأهم لضمان الاستدامة، تكمن في رسم أطر وآليات حديثة تجعل الأجيال المعاصرة والقادمة تدرك قيمة هذه المباني لتعيد صياغتها في منظومة معاصرة حديثة.

ثلاث صور: صورتان لسوق القيصرية بالمحرق المرحلة الأولى (قبل وبعد الترميم)، وصورة جوية قديمة للمحرق تظهر النسيج العمراني العضوي

2. المحلية والعالمية

ويأتي التناقض الثاني فيما كان متبعاً من أعمال ترميم للمباني التاريخية ومنهجيات الحفاظ عليها، حيث كانت المباني قد هجرت منذ سنوات وانعدمت فيها أعمال الصون اللازمة لإبقائها. ونتيجة لتغييرات أخرى كثيرة منها ارتفاع مستوى المياه الجوفية جراء ردم الآبار الارتوازية وعمليات الدفن في البحر، تداعت وتدهورت هذه المباني بمعدل سريع وتسببت عوامل التدهور في سقوط العديد منها أو تصنيفها كأيلة للسقوط. وانطبق الحال أيضاً على عناصر معمارية تراثية كثيرة كالأجاسي (بلكنات خشبية تبرز بطول واجهة الدور الأول من المباني السكنية) أو البادجير (ملاقف هواء ترتفع فوق مستوى أسطح المباني بارتفاعات متفاوتة تميز العمران) أو السباط (جسور صغيرة تربط الأدوار السفلية من المباني فوق الأزقة لتسهيل حركة مستخدميها خاصة الأطفال والنساء من مبني لأخر دون الحاجة إلى المرور على الفراغ العام)، استندت السلطات المحلية على تصنيف هذه البيوت والعناصر كأيلة للسقوط تمهيداً لهدمها أو إزالتها كلياً، تاركين بذلك فجوات معمارية أو عمرانية عديدة، ولتنتقص القيمة التكاملية للنسيج العمراني والقيم المعمارية بشكل كبير. أما ما سلم من مبان تاريخية من الهدم فعبثت بها بداعي الترميم، إلا أن هذه الأعمال استُخدم فيها الإسمت بإفراط

a wave of rampant sea reclamation operations. The once-close relationship between urbanization and the sea thus became disconnected; a phenomenon which reached its highpoint in the 1970's and still continues to present day.

This rather recent and rapid sequence of events sits in sharp contrast with the emerging movement to restore and revive those abandoned homes that were built during a time when life and culture were completely defined by the sea. And herein lies the first challenge; how to make development more contemporary so that it may attract Bahrainis to reconnect with the sea and afford them amenities that are compatible with residing in and using the old city. Hence, the restoration movement carries two messages; firstly, renovating and repairing the crumbling buildings, and secondly - which is most important from a sustainability standpoint - establishing modern frameworks and mechanisms that make current and future generations realize the value of those buildings and re-imagine them in a modern and contemporary setting.

2. Local vs. Global

The second contradiction lies in the methods followed in the restoration and conservation of historic buildings which were abandoned years ago and neglected entirely. Due to a number of factors, including high groundwater levels as a result of filling artesian wells and sea reclamation, these buildings rapidly deteriorated to the point where many of them either fell to utter ruin or were classified as condemned structures. The same applies to many elements within the local architectural heritage such as front-side wooden balconies which extend up to first floor of residential buildings, rooftop wind shafts of varying heights, small bridges which link the lower floors of the buildings to facilitate movement of children and women from one building to another without having to go out onto the streets. Local authorities classified these buildings and elements as condemned in order for them to be demolished or removed altogether, thus leaving behind a large architectural and urban gap and dramatically diminishing the complementary value of the urban fabric and its aesthetics. The excessive use of cement used in the restoration of the historic buildings that did survive proved detrimental to the original traditional construction materials, further accelerating their deterioration rather than conserving them. Furthermore, building contractors frequently removed degraded decorative plasterwork and timber and replaced them by similar elements, utterly disregarding the authentic original designs and their inherent significance and their original function. Those who

ما سرّع من تدهور المواد التقليدية لعدم توافقه معها. كما واعتاد مقاولو البناء إزالة ما هو مندثر أو متحلل من جصيات أو أخشاب زخرفية لتستبدل بعناصر مثيلة دون احترام التصميمات الأصلية أو التيقن من المعاني الكامنة في الزخارف أو الوظيفة الأصلية في استخدام المواد الأصلية. أما بالنسبة لمحبي التراث فقد آثروا بناء مبانيهم على أشكال سُميت تراثية، إلا أنها في الواقع ما هي إلا منتج معماري أدرجت في واجهاته عناصر زخرفية وأشكال معمارية تمت استعارتها من مباني تراثية كثيرة وتجميعها بشكل مكثف في واجهاته، وهو اتجاه سُمي في العمارة الغربية بالباستيش (Pastiche)، ادعاء أن كثرة هذه العناصر دليل على عمق وتعزيز التراث.

وهذه الممارسات جميعها تتناقض تناقضاً جذرياً مع جميع المواثيق العالمية الخاصة بترميم والحفاظ على مباني التراث والتي تؤكد على مبدأ التدخل الأدنى لعدم التأثير السلبي على النسيج التاريخي، والحفاظ على أصالة وتكامل مفردات وعناصر التراث، والتأكيد على أن أي تدخلات حديثة يلزم أن تعتبر عن عصرها شرط ألا تهيمن أو تهمش النسيج الأصلي للتراث، وغيرها من بنود ومواد توجه آليات ومناهج الحفاظ على التراث الثقافي. وجميع هذه المواثيق تعتبر المرجعية الفنية لهيئة اليونسكو وجزءاً لا يتجزأ من اتفاقية التراث العالمي التي وقعتها مملكة البحرين وتلتزم بتطبيقها فيما سجلت وستسجل من مواقع ضمن قائمتها كموقع قلعة البحرين وطريق اللؤلؤ.

ثلاثة صور: الأولى لواجهة بيت الشيخ سلمان حوالي ١٩٥٠ في حالتها الأصلية وعام ٢٠٠٩ توضح الأشكال المضافة على الواجهة الأصلية إضافة صبغة «تراثية» وعام ٢٠١٢ بعد الترميم وإزالة البياض الأسمنتي والأشكال غير الأصلية.

3. الأصيل والدخيل

بعد هجرة العائلات البحرينية من المدينة القديمة سكنها الدخلاء من العمال الأجانب جالبين ثقافات غير متوافقة مع العمارة والعمران المحلي التاريخي لتبدأ موجة تغريب لطابع ووظائف المباني بما صاحب ذلك من تشويه لها وإزالة للعناصر الأصلية وإضافات عناصر ومواد غير متوافقة مع السياق التراثي لها وللمدينة التاريخية ككل، فنرى العديد من البيوت ذا الأحواش تتحول إلى شقق وغرف سكنية ويضاف فيها مطابخ وحمامات في مواضع لم تصمم من أجل ذلك، وتطمس زخارف جصية أو أسقف ملونة التي فقدت أهميتها، كما ونرى تكرار فتح أبواب وشبابيك دون مراعاة الخلل الذي يصيب المنظومة الإنشائية التاريخية، وغيرها من تعديلات وإضافات عديدة أدت إلى تداعي المباني من ناحية، وصعوبة تفهم الوضع التاريخي من الناحية الأخرى، وليصبح هذا التغريب أحد أهم التحديات في أعمال الترميم.

have an affinity for the traditional architectural heritage chose to construct their buildings to resemble that style. However, those buildings were merely generic architectural products on whose facades were slapped a high concentration of various architectural and decorative elements borrowed from various sources, a style referred to as “pastiche” in Western architecture. These densely packed elements – so they think – embody the richness of the heritage and promote it.

These practices are all diametrically opposite to all international conventions related to the restoration and conservation of historic buildings which emphasize minimal intervention so as to not negatively impact the coherence of the historic fabric and maintain the authenticity and integrity of the heritage. They also emphasize that any recent interventions, while expected to reflect the time period in which they are done, cannot in any way dominate or marginalize the original makeup of the heritage. Other points related to proper conservation approaches, methods, and mechanisms are also outlined in these conventions which collectively form the technical reference point for UNESCO. Moreover, they are an integral part of the World Heritage Convention which was signed by the Kingdom of Bahrain as part of its commitment to applying these protocols on its sites which have already been inscribed as World Heritage sites and those that will be in the future.

3. Native vs. Foreign

After the exodus of Bahraini families, the old city was populated by foreign workers who brought with them cultures that were different to the local historic architecture. This ushered in a new wave that changed the nature and functions of the buildings and replaced authentic elements and materials with ones that were at odds with the traditional context to the buildings and the old city as a whole. Many houses with courtyards were converted to residential rooms and apartments outfitted with kitchens and bathrooms in places that were not originally designed for them. Non-essential plaster moldings and colored ceilings were effaced. Doors and windows were created without taking into account how they would affect the balance and integrity of the traditional construction. All these alterations and additions led to historical buildings either dilapidating or teetering over precariously and made it hard to understand their historical context. This process of alienation, so to speak, became one of the most important challenges facing restoration efforts.

It is no secret the negative impact non-nationals have had on the unity and integrity of the old city's neighborhoods and their

ولا يخفى على أحد التأثير السلبي لهذا الدخيل الجديد بالمدينة التاريخية على وحدة وتكامل الفريج (وهي المجاورة السكنية وجمعها باللهجة المحلية الفرجان) وتقارب سكانه ومستخدميه، ليتفاقم الخل المجتمعي ولتصبح أغلب المدينة التاريخية سكناً للعمال الأجانب والعزاب، خاصة غير ميسوري الحال منهم، وهي الطبقة التي لا ترى في المباني القديمة إلا المنفعة دون القيمة، ولتجث الذكرة المجتمعية شيئاً فشيئاً لتصل إلى حد أن الأجيال البحرينية المعاصرة قليلة العلم بمفردات تراثها العمراني والكثير من عاداته وتقاليده. أما أسماء العوائل التي كنت تطلق على الفرجان فتحوّلت إلى أرقام لبلوكات سكنية دون الاعتبار للقيمة الاجتماعية والتاريخية في الحفاظ على هذه الأسماء والدلالات.

وبجانب الدخيل الإنساني وتوابعه المجتمعية، يوجد دخلاء كثيرون آخرون غير متوافقين مع النسيج العمراني للمدينة، أهمهم وأكثرهم ضرراً هي المركبات الثقيلة والسيارات والتي يتم من أجل دخولها في نسيج المدينة العضوي ذي الطرق الضيقة (الدواعيس) توسيع الشوارع وفرض خطوط تنظيم جديدة تؤدي إلى إزالة واجهات المباني التاريخية المطلة على الفراغ العام.

ومما تم عرضه أعلاه، يتبين مدى التأثيرات السلبية للدخلاء الجدد على المدينة التاريخية، مما يمثل تناقضاً واضحاً بين هذه التأثيرات وأهداف الحفاظ العمراني والمعماري، وليكون ذلك أحد أهم التحديات التي واجهت مشاريع الحفاظ، لا سيما أن هذه التناقضات لم تكن مرئية أو معلوماً مداهمها السلبي لدى أغلب أفراد المجتمع والسلطات المحلية، وتمت مواجهة معظم هذه التناقضات في المشروع الرائد الذي نفذته وزارة الثقافة في سوق القيصرية، والذي نتج عن استقطاب البحرينيين مرة أخرى لهذه المنطقة من المدينة التاريخية وإعادة التوازن المجتمعي والاقتصادي وتحريك عجلة التنمية مرة أخرى.

ثلاثة صور: صورة لسوق المحرق ورواده الحاليين وصورة لتأثير السيارة وأخيرة لسوق القيصرية بعد الترميم واستقطاب البحرينيين مرة أخرى للمدينة.

4. التنمية وشركاؤها

تناقض آخر يتمثل في أن المشاريع التنموية المعتاد تنفيذها في المدن التاريخية كانت قائمة على هدم فرجان بكاملها أو مساحات كبيرة من النسيج العمراني واستبدالها بمجاورات تصمم على معايير حديثة وتستاق من ثوابت ومعايير غربية، والمنطق هنا هو أن تبني هذه المجاورات الجديدة بلا تقيّد بعروض شوارع ضيقة، أو بعدم استقامة الطرق فيصعب مد الخدمات أو شبكات البنية التحتية، وغيرها من معايير لم تصمم من أجلها المدينة القديمة.

communal nature, a fact which further aggravated the societal imbalances which now see the majority of the old city's residences become homes to low-wage foreigners and bachelors who only appreciate the utilitarian value of these old buildings. Moreover, it gradually caused the collective memory to fade away to the extent where the current generation of Bahrainis is largely unaware of its own architectural and urban vocabulary, heritage, customs, and traditions. Even the neighborhood naming system, which used to be based on the surnames of its resident families, adopted a numerical-based identification system which did not take into account the social and historical value of keeping those traditional names and their connotations.

In addition to the encroachment of non-nationals and the resulting social ramifications, the issue was exacerbated by other outside elements that are incompatible with the urban fabric of the city, most notably and most damaging are heavy vehicles and cars. Allowing these automobiles to be able to access the inner heart of the city's organic layout with its signature narrow paths and alleyways required re-designing the layout and expanding the roads which led to the removal of the facades of the historic buildings adjacent to this new transport system.

The aforementioned points illustrate the extent of the negative effects non-nationals and outside elements have had on the old city. Because these effects and the objectives of architectural conservation work against one other, it makes it one of the most important challenges conservation efforts face, especially because the scope of the negative effects brought about by these conflicting forces was not felt or recognized by most members of the community and local authorities. The pioneering Suq Al-Qaisariya project carried out by the Ministry of Culture helped alleviate many of these negative effects and resulted in Bahrainis flocking once again to that district of the old city and restoring the societal and economic balance which, in turn, supported further development.

4. Development and its Partners

The final contradiction is that development projects normally carried out in historic cities involved tearing down entire neighborhoods or large areas of the urban fabric and replacing them with modern blocks designed to modern Western standards. The logic behind this is that these new neighborhoods need to be re-built without the restrictions of narrow alleyways or straighter roads that make it difficult to connect them to the utilities and infrastructure grid and other standards for which the old city is not designed.

كما ويتمثل التناقض الواضح في التوجه لتصنيف البيوت والمباني التاريخية آيلة للسقوط تمهيداً لهدمها وإعادة بنائها على شكل نمطي لا يتوافق في أغلب الأحيان مع الشكل العضوي للعقار وتصميم يتنافى مع الخصائص المعمارية والعمرانية، خاصة في إلغاء الأحواش الداخلية واستبدالها بفراغات تحيط بالمبنى وتفصله عن النسيج المحيط. وقد أخذ هذا الاتجاه مجاًلاً واسعاً بعدما تبنت السلطات المحلية هدم وإعادة بناء 1,000 بيت آيل للسقوط في مختلف مناطق البلاد يقع معظمها داخل أطر المدن التاريخية.

والتحدي هنا هو مواجهة هذه الاتجاهات التي تبنتها السلطات المحلية والتواصل معهم لإرساء مبادئ وفكر جديد للتعامل مع النسيج العمراني التاريخي، والتأكيد على أن أحد أهم معايير التنمية المستدامة هي الحفاظ على التراث الثقافي والبيئة المحلية، وهما أمران يؤكدان على تفاعل المجتمع المحلي بجميع فئاته لدعم المشاريع التنموية والمشاركة فيها. وتعمل هيئة البحرين للثقافة والآثار على إدارة التراث العمراني بطرح تلك التوجهات، إما من خلال مراجعة تراخيص الهدم والبناء داخل المدن التاريخية، أو بتنفيذها لمثال لمشروع تنموي وهو مشروع الارتقاء بمسار اللؤلؤ وترميم وإعادة تأهيل مبانيه المسجلة في قائمة التراث الإنساني العالمي.

ثلاث صور: صورة لفريج بن هندي المراد هدمه واستبداله بمجاورة حديثة وصورة لبيت آيل للسقوط تم هدمه واستبداله ببيت حديث وصورة لبيت آيل للسقوط تم الحفاظ على واجهاته الخارجية وبناء مبنى حديث داخله.

التناقضات والتحديات في منظومة الحفاظ على التراث الثقافي لا تخص مملكة البحرين وحدها، وإنما هي شائعة في أي منظومة عالمية تخص الحفاظ على التراث، ولكن بتفاوت مداها وحدّة تأثيراتها. وما يسترعي الانتباه أن مملكة البحرين أفضل حالاً من العديد من الحالات المشابهة، فالهدم الذي تعرضت له المدن التاريخية محدود المدة إذا ما قورن بما تعرضت له العديد من المدن التاريخية الأخرى، وخاصة تلك الواقعة في الخليج العربي. كما وأن الثقافة العامة العالية لأفراد المجتمع المحلي ساعدتهم على أن يستوعبوا رسالة الحفاظ بوتيرة سريعة بل والبدء في تبنيها. كما أن السلطات ومعظم شركاء التنمية تفاعلوا مع التجربة بشكل إيجابي لتوسعة مداها ونشر أهدافها وإدراجها في السياسات واللوائح والقوانين المحلية، وبالتالي سيصبح مسار الحفاظ على التراث الثقافي التي تنتهجه مملكة البحرين مثلاً يحتذى به الكثيرون في المستقبل القريب.

There is a clear contradiction in the move to classify historic homes and historic buildings as being under threat of collapse to make way for their demolition and reconstruction in modular forms and patterns does not often complement the organic forms of the structure. The designs are also discordant with the local architectural and urban characteristics, especially in the elimination of internal courtyards and replacing them with surrounding spaces that separate the building from its surroundings. This trend further expanded and grew when local authorities adopted a measure to demolish and reconstruct 1,000 crumbling homes in various parts of the country, most of which were located within the bounds of old cities.

The challenge here is to address this direction adopted by the local authorities and engage with them in order to establish mutually agreeable principles and approaches on how to deal with the historic urban fabric and also emphasize the fact that conservation of the cultural heritage and local environment is one of the most important standards of sustainable development. In either case, it is paramount to engage all segments of the local community to support and contribute to the development projects. The Bahrain Authority for Culture and Antiquities takes it upon itself to manage this urban heritage and putting forth initiatives and solutions, either by reviewing the demolition and reconstruction permits in old cities, or executing model development projects such as renovating and rehabilitating the Pearling Road and its buildings which are inscribed on the World Heritage List.

The contradictions and challenges related to cultural heritage conservation are not unique to the Kingdom of Bahrain. Indeed, they are common in any endeavor concerning heritage conservation around the world, only varying in terms of the breadth of their scope and severity of impact. It is worth noting that the Kingdom of Bahrain fared much better than many similar cases. The extent of demolition incurred by the old city was limited in comparison to many other historic cities, especially those in the Arabian Gulf region. Moreover, the generally high level of knowledge of the community members helped them realize rather quickly the importance of conservation and adopt its message. Local authorities and most of the development partners embraced the experience and worked to further expand its scope and objectives and include them in their policies, regulations, and legislations. As such, the approach adopted by the Kingdom of Bahrain with regards to the conservation of cultural heritage will be a worthy case study and model for many in the near future.

الثقافة والفنون

CULTURE & ARTS

هلا آل خليفة

تحمل كلمة « الثقافة » أفرعاً عديدة تتعلق بالعلوم الإنسانية، اللغة، الموسيقى، الفنون، الطعام، والعادات والتقاليد التي نكتسبها من مكونات محيطنا. وتجتمع هذه الأفرع على ثلاثة أعمدة أساسية وهي الفنون والعلوم والآداب، يترجمها المثقف أو المبدع بطرائق مختلفة تحاكي القضايا والأفكار، وتُترجم إلى نصوص أو مشاهد مسرحية أو قطعاً فنية.

فالثقافة هي أداة الفكر ووسيلته التي من خلالها يناقش الإنسان كل ما يدور في محيطه، ومن غير هذه اللغة -لغة الثقافة- لا تصبح لمجتمعاتنا هوية أو صوت، ومن هنا يبدأ دور الثقافة والفنون فهدفنا هو ترسيخ أسس الثقافة في مملكة البحرين، عبر مختلف الأدوات والبرامج المنضوية تحت مظلة الثقافة والفنون، وبتعزيز الانتماء لهذه الأرض وتراثها الغني وتاريخها العريق ابتداءً من نشر الوعي لحب الأرض والتاريخ والتراث وصولاً إلى المساهمة في احتضان الاساليب المعاصرة في تعزيز دور الثقافة لبناء مجتمع مزدهر يواكب الحركة الثقافية العالمية.

يعمل قطاع الثقافة والفنون على التوثيق المستمر للحركة الإبداعية في المملكة، وفتح أبواب التعاون الثقافي مع العالم لاستقطاب الأفكار والرؤى الجديدة والعروض المتميزة التي تضيف على المهرجانات الدورية والفعاليات الوطنية صبغة الحداثة والتجديد، ولمواكبة العروض العالمية التي تمر على صروح الثقافة مثل المسرح الوطني وخشبة الصالة الثقافية - نعمل على بناء وتدريب فرقة الفنون الأدائية / الاستعراضية البحرينية لتقوم بنشر فنون الغناء والموسيقى والرقصات الشعبية بعد إضافة التحديثات التي من خلالها نستطيع ان نقدم عرضاً يرتقي بالمستوى العالمي لفنون الاستعراض مع احتفاظه بروح التراث، فمن خلال العوامل التقنية والفنية من الإضاءة والأزياء والغناء والحركات الأدائية ننقل بالعرض المحلي إلى مستوى أعلى يثري مشاركتنا في مهرجانات ومحافل عالمية، ويبرز الهوية الحقيقية لمملكة البحرين وما تمتلكه من فنون متنوعة من غناء البحر إلى فنون الصوت والرقصات المحلية.

ولأن التاريخ يحمل في طياته العديد من الأساطير والقصص والأحداث، نعمل على تدوين سلسلة من المقابلات المصورة مع شخصيات أثرت المشهد الثقافي وأثّرت في مجتمعنا، وذلك لأن للتاريخ الشفوي قيمة مؤثرة تعمل بالتوازي مع التاريخ المدوّن والمرصود. شخصيات مهمة في الشعر والصحافة والآداب والموسيقى مروراً باللؤلؤ والتراث الأصيل، وجوه مختلفة تحاكي وتتواصل معنا لسرد وتوثيق ذاكرة البحرين.

وفي صفحات الثقافة المتنوعة تكمن إصدارات عديدة ودورية تسلط الأضواء على تجارب متنوعة في الشعر والأدب والفنون والتاريخ. إصدارات

HALA AL KHALIFA

The word "culture" branches out to cover a diverse range of areas within the realm of human sciences, from language, to arts, music, food, and the customs and traditions that we gain from our surroundings. These branches fall under one of three main pillars: arts, science, and literature. These pillars are interpreted by the intellectual or creative individual in a multitude of ways that mimic issues and ideas, and translate into theatrical scripts or scenes and works of art.

Culture is a tool of thought; the way by which humans engage with what goes around them. Without this language – the language of culture – our societies become devoid of identity and voice. Here is where the role of Culture and Arts comes in. Our goal is to consolidate Bahrain's cultural pillars through various tools and programs that fall under the umbrella of culture and the arts, and to strengthen the sense of belonging to this land and its rich heritage and ancient history. This is accomplished by spreading awareness about the love for the land, history, and heritage, as well as supporting the adoption of modern methods which enhance the role of culture in building a prosperous society that is in line with the international cultural movement.

The Culture and Arts Sector continuously documents the creative movement in the Kingdom and strives to open new horizons of cultural cooperation with the rest of the world. In doing so, the department attracts new ideas and visions and top-level performances that imbue the island's periodic festivals and national events with an aura of modernity and innovation. It also helps to stay in line with global shows performed on cultural landmarks such as the Bahrain National Theatre and the Cultural Hall. The directorate also creates and trains performing arts groups to help spread local folk singing, music, and dances which have been updated to be on par with world-class standards while retaining the spirit of heritage. By adding special artistic and technical elements such as lighting and costumes, singing, and movements, the performances are elevated to a whole new level that enriches our participations in international festivals and forums, and highlights the true identity of the Kingdom of Bahrain and its amazing variety of arts, from songs of the sea to the art of sound and local dances.

Because history is full of myths, stories, and events, we conducted a series of documented recorded interviews with people who left their mark on the cultural scene and society in general. This

الثقافة التي هي العمود الفقري والشرطان الأساسي لأي مؤسسة ثقافية، فتلك الإصدارات هي سفير التواصل الذي يطل على القراء في مختلف بلدان العالم من خلال مشاركات الهيئة في معارض الكتاب المحلية والإقليمية والعالمية. وما مجلة البحرين الثقافية إلا واحدة من النماذج، فهي مجلة دورية حافظت على مستواها ومضمونها وجودة إخراجها منذ أكثر من 20 عاماً.

ومع كل معرض زائر يصدر كتاب يوثق مضمون المعرض، ومع سلسلة النشر المشترك التي تساهم في دعم الكتاب البحرينيين ونشر أعمالهم الأدبية والاحتفاء بهم، تتعدد المواضيع وتبقى الكلمة والكتاب الوسيلة الكلاسيكية للمعرفة.

أما الفنون البصرية في البحرين فلها تاريخ الأصيل، وفنانون روّاد ساهموا في تطوير الحركة التشكيلية.

ونستشهد بالدكتورة مهي عزيمة سلطان التي درست الحالة الفنية في البحرين وكتبت:

« يظهر الفن التشكيلي المعاصر في البحرين، وبعد أربعين عاماً على نشوء المعرض السنوي كجزء لا يتجزأ في الواقع الثقافي للفنون العربية، فهو بالرغم من حداثة انطلاقته استطاع خلال نصف قرن أن يثبت وجوده ونموه عبر تزايد عدد الفنانين وإنشاء المتحف والصالات الجديدة للعرض وتحويل عدد من بيوت الفنانين إلى صالات عرض دائمة لأعمالهم».

« كما أن استمرار مشاركة الفنانين المحترفين من جيل الطلائع والمخضرمين، مع الأجيال الجديدة فيما يمكن أن نطلق عليه «حوار الأجيال، تقليدُ بدأه المعرض السنوي وأصبح اليوم من أهم سماته المميزة».

is because oral history works hand in hand with written and reported history. In addition to poets, journalists, writers and novelists, the individuals interviewed also include people who experienced the days of the pearling economy and traditions of a bygone era, all in order to paint a more comprehensive documented picture of Bahrain.

In terms of published works, the directorate publishes numerous periodicals that highlight a multitude of artistic pursuits, from poetry to literature, arts, and history. These periodicals represent the lifeblood of any cultural institution because they are the window through which readers from around the world can engage with the Bahrain Authority for Culture and Antiquities. These publications are promoted through the authority's constant presence at local, regional, and global book fairs. An outstanding example of such a publication is *Al-Bahrain Al-Thakafia*, a cultural periodical which has maintained high quality of content and production since its first issue more than 20 years ago.

With each visiting exhibition, a book is issued documenting its content. There is also a joint publishing series that supports Bahrainis writers and publishes their works, an initiative which enables a range of topics to shine and keeps the written word in its rightful place as the classic conduit of knowledge.

Similarly, visual arts in Bahrain have a long rich history, and there are numerous pioneering artists who contributed to developing the local fine arts movement.

And here I quote what Dr. Maha Azize Sultan who studied the Art scene in Bahrain once wrote:

"Forty years after the inauguration of the Annual Bahrain Fine Arts Exhibition, contemporary art in Bahrain is firmly established as an integral part of the cultural landscape of arts in the Arab world. In spite of the recentness, it managed in half a century to prove itself and rapidly develop, as evidenced by the ever-increasing number of artists and proliferation of museums and art galleries, as well the conversion of a number of artists' homes houses to permanent galleries showcasing their works".

"In addition, veteran and pioneering artists' participation alongside the new generations has given it what we may call a "dialogue of generations", a tradition started by the annual exhibition which has become almost like a distinguishing characteristic".

مشاركة مملكة
البحرين في
المحافل
الدولية

BAHRAIN'S
PARTICIPATIONS IN
INTERNATIONAL
EVENTS

منذ أول مشاركة دولية لهيئة البحرين للثقافة والآثار والتي كانت في معرض العمارة الدولي العاشر في عام 2010، أمست مسألة تمثيل البحرين على الساحة الدولية عنصراً هاماً في سياق الجهود الثقافية التي نقوم بها. فإلى جانب الجهود الساعية إلى إبراز البحرين كدولة غنية ثقافياً وتراثياً، كان طموحنا في جميع مشاركاتنا الدولية معالجة القضايا الهامة المتعلقة بالمجتمع والثقافة والبناء والبيئة الطبيعية. لنُظهر بذلك من خلال هذه المعارض أن البحرين هي أيضاً بلدٌ يحتّ على التفكير النقدي ويشجّع المجتمع على المشاركة الفاعلة في تحسين مستقبلهم المشترك وتحمل المسؤولية في تشكيل المسيرة التنموية للبلاد. فقد سعت مشاركات مملكة البحرين المستمرة في معرض العمارة الدولي ضمن بينالي البندقية منذ عام 2010 ومؤخراً في معرض إكسبو ميلانو في عام 2015 إلى معالجة القضايا الهامة ورفع مستوى الوعي بها بين جيل الشباب، موضحة من خلالها وبشتى الوسائل مدى أهمية مثل هذه الموضوعات المختلفة كالتراث البحري أو الزراعي بالنسبة لهوية وطنية.

بينالي 2010

كان معرض «ريكلييم» (Reclaim) بمثابة تحقيق في التغيرات الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى الوضع الراهن وسعى إلى إثارة النقاش حول سياسات التخطيط في المستقبل، ذلك أن إعادة رسم الحدود الوطنية جغرافياً رافقه تحول اجتماعي جذري، ألا وهو تراجع الثقافة المرتبطة بالبحر أمام نمط الحياة الحضرية. وإلى جانب الآثار البيئية التي تخلفها عملية استصلاح الأراضي، جاء المعرض ليحقق في هذه الآثار الاجتماعية من منظور القيمة التي تمثلها المناطق الساحلية باعتبارها أمكنة عامة.

شكّلت ثلاثة أكواخ للصيادين كانت قد نُقلت من مواقعها الأصلية في البحرين النقطة المحورية للمعرض، حيث ينمّ تموضعها المستغرب - بعيداً عن بيئته الساحلية الأصلية - عن الضيق وعدم الارتياح الذي يشوب علاقتنا الحالية بالبحر. هذه النماذج المعمارية التي قامت دون معماريين كما هو واضح من هيئتها المعمارية التي تتسم بالفورية تمثل السعي لإيجاد علاقة أكثر حميمية بالبحر، وهي توفر للزوار فرصة للتجربة والانغماس في العمارة بدلاً عن مشاهدتها عن بُعد، كما تتيح لهم أيضاً، من خلال سلسلة من المقابلات، التواصل مع المهندسين المعماريين المجهولين والصيادين الذين شيدوا واستعملوا هذه الأكواخ في حديثهم عن علاقتهم بالبحر.

وكانت مثل هذه التجمعات السكانية الساحلية غير الرسمية المعروفة باسم «الدُّور» في العقد الثاني من القرن العشرين أماكن تجمّع غواصي اللؤلؤ ومقرراً لأولى النقابات المنظمة. واليوم، تستضيف هذه الأكواخ

NOURA ALSAYEH

From the onset of the first participation of the Bahrain Authority for Culture & Antiquities in the 10th International Architecture exhibition in 2010, the question of representing Bahrain on an international stage has played an important part in our cultural efforts. Beyond efforts of representing Bahrain as a country rich in culture and heritage, the ambition has been to address in each of our international participations critical issues relating to the society, culture, built and natural environment. By doing so, the exhibitions have shown that Bahrain is also a country that promotes critical thinking, encourages its society to engage in bettering its shared future and to take responsibility in shaping the development of the country. The participations of the Kingdom of Bahrain at the International Architecture Exhibition at La Biennale de Venezia since 2010, and more recently at the Expo Milan in 2015 have all sought to address important issues and to raise awareness of these issues amongst the younger generation, making apparent the ways in which these different topics such as the sea or the agrarian heritage are central to national identity.

Biennale 2010

Reclaim is an investigation of the socio-political changes that have lead to the current state of affairs in view of stimulating a debate on future planning policies. The geographical retracing of national boundaries has been accompanied by a more profound social transformation - a decline of sea culture in favour of a more generic urban lifestyle. Beyond the ecological implications of land reclamation, it is an investigation into these resulting social implications through the value given to the coast as a public space.

Three fishermen's huts disrupted from their original sites in Bahrain form the focal point of the exhibition. The awkwardness of their situation, disconnected from their coastal scenery, speaks of the discomfort of our current relation with the sea. This architecture without architects, through the immediacy of its architectural form, speaks of the quest for a more direct relation to the sea. It offers the visitors the chance to experience rather than observe architecture and, through a series of interviews allows them to engage with the anonymous architects and fishermen of these huts as they speak about their relation to the sea.

In the 1920s, similar informal coastal settlements, el door, were the gathering places of pearl divers hosting the first organized syndicates. Today, scattered here and there, at the edge of

المبعثرة هنا وهناك على حافة البحر المردوم أو الذي سيتم ردمه قريباً
جلسات لتناول الشاي وقت الغروب ولعب الطاولة، وذلك في محاولة
متواضعة لاستعادة سحر وأريحية نمط الحياة الساحلية.

بينالي 2014

في مشاركتها الثالثة، قررت مملكة البحرين التركيز على العالم
العربي بأسره واستغلال وجود الجناح لدعم الجهود التي يبذلها
المركز العربي للهندسة المعمارية في إنشاء قاعدة بيانات مركزية
ومؤرشفة للوثائق المعمارية من مختلف أنحاء العالم العربي. وبالتوازي
مع المعرض في البندقية، تمت إضافة أكثر من 700 مبنى مؤرشف
وإضافتها إلى قاعدة بيانات المركز العربي للعمارة آنذاك، لتكون
متوفرة على الانترنت بالتزامن مع افتتاح البينالي. وفي وقت تشهد
فيه المنطقة تغييرات كثيرة، بدت مسألة التفكير والتبصر في إرث
المشروع القومي العربي ومعنى الهوية العربية المشتركة من خلال
الهندسة المعمارية أمراً في صلب المشهد العربي الحالي.

معرض (Fundamentalists and Other Arab Modernisms) هو
استكشاف للروابط بين الاستعمار والأصولية والحداثة في العالم
العربي، وذلك في سياق محاولة فهم الروابط بين كل من هذه التيارات
وعلاقتها بالهندسة المعمارية في عصرها، من خلال تقديم قراءة غير
موضوعية وغير شاملة، وأحياناً خيالية للتراث المعماري للسنوات المائة
الماضية في جميع أنحاء العالم العربي. وقد جاءت المبادرة لتكون
المحاولة الأولى من نوعها لصون وحفظ أرشيف التراث المعماري في
المنطقة. ويتضمن المعرض مجموعة مختارة تتألف من مائة مبنى تم
عرضها دون إطلاق أية أحكام أو آراء نوعية عليها من الناحية المعمارية
لتصبح جزءاً من محفوظات المركز العربي للعمارة.

تم تصميم هذا المعرض من قبل المكتب الهندسي برنارد خوري /
DW5 في بيروت، ويتكون من خريطة كبيرة الحجم للعالم العربي
تشير إلى الخريطة الاستعمارية وخرائط المطورين العقاريين التي
أصبحت منتشرة في كل مكان في أنحاء العالم العربي، تحيط بها
مكتبة دائرية الشكل تحتوي دليل المعرض و 100 مشروع بُني بين
أعوام 1914 و 2014 من مختلف أنحاء العالم العربي. وفوقها قبة
يُعرض عليها نص سينمائي لنصوص وخطب معمارية وسياسية مهمة
لكوكبة من المهندسين المعماريين والسياسيين من العالم العربي
تُبيّن الروابط وأوجه العلاقة بين الأصوليين والمستعمرين والحداثيين
ورد فعل المهندسين المعماريين في هذا السياق.

the reclaimed and soon to be claimed sea, the huts host five o'clock tea sessions and backgammon games; a small attempt to reclaim a zest of leisurely coastal space.

Biennale 2014

For its third participation, the Kingdom of Bahrain decided to concentrate on the wider Arab World and use the opportunity of the pavilion to support the efforts of the Arab Centre for Architecture in creating a centralized archival database of architectural documents from across the Arab World. In parallel to the exhibition in Venice, significant efforts over 700 archival buildings have been collected and added to the database of the ACA. At a time, where the Arab World is witnessing many changes, it seemed relevant to reflect on the legacy of the pan-Arab project and the meaning of a shared Arab identity through architecture.

Fundamentalists and Other Arab Modernisms is an exploration of the links between colonialism, fundamentalism and modernity across the Arab World, in an effort to understand the links between each of these movements and their relation to the architecture of the time through a subjective, non-exhaustive and sometimes fictional reading of the architectural legacy of the last 100 years across the Arab World, initiated as a first attempt to safeguard the archival architectural heritage of this region. It includes a selection of a hundred buildings, laid out flat without any pretension of qualitative architectural judgment that will join the archives of the Arab Center for Architecture.

The exhibition was designed by DW5/ Bernard Khoury architects in Beirut and consists of a large-scale map of the Arab World that references both the colonial map and the real estate developer's maps that have become ubiquitous across the Arab world. A circular library that contains the exhibition catalogue and gathers a selection of a hundred built projects between 1914 and 2014 across the Arab World surrounds the map. Above the installation, a dome supports projections of a commissioned screenplay which includes seminal architectural and political speeches and texts from different key architects and politicians from across the Arab World that reveal the links and networks between fundamentalists, colonialists, modernists and the response of architects to this context.

إكسبو 2015

الآثار الخضراء

تمتلك البحرين، عاصمة حضارة دلمون القديمة، تاريخاً زراعياً غنياً نتيجة ينابيع المياه الحلوة المنتشرة على أرضها بينما تحيط بها مناطق جرداء قاحلة، وجاء جناح مملكة البحرين في معرض إكسبو ميلانو 2015 تأويلاً شعرياً للتراث الثقافي الزراعي للبلد.

في جوهره، جناح مملكة البحرين بمثابة احتفال بهذا التراث الزراعي، حيث احتوى عشر حدائق مميزة من الفاكهة بها أشجار تثمر في أوقات مختلفة طوال فترة إقامة المعرض والبالغة ستة أشهر، كما يضم الجناح تحفاً أثرية تحتفي بالتقاليد الزراعية الممتدة عبر آلاف السنين وتُبقى الأساطير المرتبطة بالبحرين بوصفها موقع جنة عدن وأرض المليون نخلة حية في الذاكرة.

صمم الجناح المهندس المعماري آن هولتروب ومهندس المناظر الطبيعية أنوك فوغل ليكون مشهداً مستمراً ومتصلاً من حدائق الفاكهة التي يحتوي كل منها على كل نوع من أشجار الفاكهة الأصلية في البحرين، والتي تتقاطع مع سلسلة من المساحات المغلقة المخصصة للعرض.

شُيّد الجناح من كتل خرسانية بيضاء مسبقة الصنع على أن يتم نقل الجناح إلى البحرين في نهاية المعرض ليُعاد بناؤه ويصبح حديقة نباتات، وتشير المكونات مسبقة الصنع التي تظهر للعيان من خلال الوصلات التي تربطها ببعضها البعض إلى الأشكال الهندسية التي تتميز بها لأثار البحرين.

هذه المساهمات مجتمعة أثمرت عن اعتراف وتقدير إيجابي في الصحافة المحلية والدولية، ما يثبت أن مواجهة ومعالجة القضايا الصعبة لا يؤدي بالضرورة إلى ترسيخ وتكريس صورة سلبية عن البلاد، بل على العكس من ذلك، فقد فازت مشاركة «ريكليم» التي كانت باكورة مشاركات البحرين في بينالي البندقية بجائزة «الأسد الذهبي» كأفضل مشاركة وطنية، وكانت تلك المرة الأولى التي مُنحت فيها هذه الجائزة لبلد يشارك للمرة الأولى والمرة الأولى التي مُنحت لدولة عربية. وفي عام 2015، فاز جناح البحرين في معرض إكسبو ميلانو على الميدالية الفضية لأفضل تصميم في من حيث العمارة والمناظر الطبيعية، متقدمة فيها على الصين ومتأخرة عن فرنسا، وساهم هذا الفوز في ترسيخ اسم البحرين على الساحة الدولية، وإثبات أن حجم الجزيرة الصغير نسبياً، لم يقلل من ثراء تراثها الثقافي، ولم يقف في وجه طموحها الساعي إلى التقدم.

Expo 2015

Archaeologies of Green

Once the capital of the ancient civilization of Dilmun, Bahrain has a rich agrarian history due to the presence of sweet-water springs within an otherwise arid region. The pavilion of the Kingdom of Bahrain at the Expo Milan 2015 is a poetic interpretation of the cultural agrarian heritage of the country.

In essence, the pavilion is a celebration of this agrarian heritage. With ten distinctive fruit gardens, containing trees that will be fruit-bearing at different moments throughout the six-month duration of the exhibition, the pavilion also features archaeological artefacts that celebrate the millennia long tradition of agriculture and perpetuate the many myths of Bahrain as the location of the Garden of Eden and the land of the million palm trees.

The pavilion, designed by architect Anne Holtrop and landscape architect Anouk Vogel, is conceived as a continuous landscape of fruit gardens that each contain a dominant native Bahraini fruit tree, intersected by a series of closed exhibition spaces.

Built out of white prefabricated concrete panels, the pavilion will be moved to Bahrain at the end of the Expo and once rebuilt will serve as a botanical garden. The prefabricated components of the buildings, visible through the seams that connect them to one another, loosely refer to the inherent and distinguished forms of the archaeology of Bahrain.

All of these participations, have garnered recognition and critical feedback in local and international press, proving that addressing at times difficult issues doesn't necessarily equate in promoting a negative image of the country, on the contrary. Reclaim, Bahrain's first participation at the Venice Biennale was awarded a Golden Lion for best national participation. It was the first time the award was given to a first-time participating country and the first time it was awarded to an Arab country. In 2015, the Bahrain Pavilion at the Expo Milan received the silver medal for best architecture and landscape, ahead of China and behind France, placing Bahrain on the international stage, and proving that despite its relatively small size, the Islands culture and heritage is not limited by its geography.

عن جماليّات لن يخبروك
عنها أبدًا، لكنّها تحدث؛
”تطبيع“ الثقافة مع العامّة،
فكرة تشتقّ المواسم، وتستمرّ
لأجل أن تُعاش

**ABOUT BEAUTY THEY'LL
NEVER TELL YOU ABOUT,
BUT IS NONETHELESS REAL:**
NORMALIZING CULTURE
WITH THE PUBLIC

1. عن الجمال العنيد، والاستمرار المقرون بالجرأة...

ما يحدث للذاكرة، يبقى للذاكرة. ما يحدث لأجل/ أو بقصد أن يشق البصيرة، يبقى متواتراً، مستمرًا، عميقًا، وعنيذاً. والجمال في عناده، إصراراً إن اكتشفته، تلبس تاماً، ومادة خام قابلة للتشكل والتأويل في الدّاخل. غير أنّه لا يصلح للاختباء في الذاكرة فحسب. ذلك لا يكفي. الجمال إن لم يخرج إلى فضاء حرّ، يصير مقدّساً أو منسياً، يصير غير حقيقي إلا لمن يقرّر أن يؤمن به أو يصدّقه وبالتالي يبقى قيمته فردية، متفرّدة. يُعادل هذه الفكرة، السؤال أيضاً. سؤال لا يتجرأ على البحث عن إجابة، قد يصنّع ضميراً، قد يمزّر رأساً في هواء الاكتشاف، لكنّه يبقى عالقاً، هائماً، وفي الوقت ذاته جباناً. لذا، فجرأة الاستمرار أشدّ شجاعةً من التّموذج الجميل الواحد، أكثر إخلاصاً لنواة الفكرة من قشرها البهّي، وأصدق في محاولات التّهوض، التّجريب، وإعادة الخلق بنهم الابتكار وشغف الصّنع، إذا، ففكرة الخلق المتجدّد، الاستمرار في الصّناعة والضّقل والمحاولة، هي ما يمنح الأشياء جماليّة تمرّدها، لغزها للاكتشاف، وقدرتها على التّحرّر، شرط ألا تكون هذه الاستمراريّة تكراراً. شرط أن تكون حرّية.

2. فروقات...

والفرق بين المستمرّ والمكرّر، أنّ الأخير، إعادة لما في الذاكرة، فيما الاستمرار هو استكمال لها. الفرق بين أن تعيد وأن تستكمل، هو ذاته الفرق بين قالب وبين قلب، في القالب أنت شكل واحد، أيديولوجية مصنوعة. بالقلب أنت تتنفس، تقنع الطبيعة أنك فيها، غير أنك مثل مواسم متبدّلة، لها أسماء معيّنة، فيما أنها في كلّ موطن لها شكل آخر، في كلّ وقت لها طقوس أخرى، وفي كلّ مرّة، يجب أن تُعاش، وكأنّها لم تمرّ من قبل، أو ربّما مرّت، لكنّها في هذا الحين، في هذا الحين تحديداً، تختلف.

3. للتذكير: المواسم ذرائع لهويّات ذات علاقة بالوقت

وما يبدو مربكاً، أو ما قد يهدّد جماليّة المستمرّ أو الموسميّ، غير الواحد، هو احتمالات السقوط أو التعرّث أو حتّى التّقطع. غير أنّه يجب التّدخّر من وقت لآخر، ثمّة شتاءات لا تمطر. ثمّة أضياف لا تشرق فيها الشّمس، وأحياناً يجيء الربيع دون أن تزهر غابات كاملة، وقد يخطف الوقت خريفاً دون أن يعرف النّاس اللّون البرتقاليّ. لكن تبقى الأوقات بأسماء فصولها، ذلك أنّها في حقيقة الأمر ليست أسماء، بل صفات، أو بتعبير أدقّ: هويّة الوقت، هويّة ذاكرة تتصلّ بقلب الموعد لا بحزفيّة قلبه.

4. ذلك كلّهُ، والثّقافة...

لعلّ ذلك كلّهُ، هو الباطن الخفيّ للجماليّات العميقة التي تخلقها الثّقافة... وهنا أعني (هيئة البحرين للثقافة والآثار) التي تشتغل على

FATEMA ABD ALI

1. Stubborn beauty and bold continuity

What happens to the memory, stays in the memory. And what occurs as a result of or with the intent to gain insight is forever recurrent, continuous, deep and stubborn. Beauty, in its stubbornness, is persistent if you discover it, so much so that it completely envelops you. It is a raw material capable of being molded and interpreted, but it is not enough to keep it tucked away in memory. Beauty, if not given the freedom to soar out in the open, becomes something sacrosanct or forgotten. It becomes something that is not real except only to those who decide to believe in it. As such, its value remains very much discrete and unique. Opposing this concept is the question. A question for one which dares not find an answer may in turn create a conscience, or let a head to pass through the air of discovery. Nonetheless, it stays trapped and jumbled, almost cowardly. Therefore, the boldness to persevere is a greater feat of bravery than having a singular model for beauty, more faithful to the core of the idea than its dazzling façade, and more genuine in its attempts to get back up, experiment, and recreate with an insatiable appetite for innovation and passion for making. The concept of renewed creation, continuous industry, refinement, and trial is what gives things the allure of their rebellion, their mystery to discover, and their ability to break free, provided that this continuity is not tediously repetitive, but free.

2. Differences...

The difference between the continuous and recurrent is that the latter is a repeat of what is held in the memory, while the former completes them. The difference between the act of repeating and completing is the same as the difference between using a template and following your heart. In the template, you are a singular form, a synthetic ideology. In the heart, you breathe and convince nature you part of it, but you are much like the shifting seasons; they have specific names but different forms and rituals. Each one must be experienced anew, or perhaps it may indeed have passed you by before, but at this time, this particular time, it is unlike any that came before it.

3. Reminder: Seasons are excuses for identities related to time

What seems confusing or threatening to the beauty of that which is continuous or seasonal, is the possibility of falling, stumbling, or becoming sporadic. It should be kept firmly in mind, however, that sometimes winters may be devoid of rain, summers may not see

رهاناتها: رهانُ الجمال، الأمل، فعلُ المقاومة، أو كما تمنحه من وقتٍ لآخر تسمياتٍ أخرى، وذلك في سعيها الشَّفيف كي تكرّس من الثقافة مواسم، لها هويّة الحلم الذي تحاولُ أن تصنع. حقيقةً، ما يثير الدهشة، ليست المواسم ذاتها، ليس ما يبدو في ظاهرها الذي يستدعي دواخل الشَّعوب والعالم كي تُثار على خشبة المسرح، أو في الموسيقى، الأدب والفكر، الفنون وغيرها. بل ما خلف هذه الفكرة كلّها: نبش الباطن من المثقّف وداخله، كي تُتيحه لدى ملمس العاقبة، الدّاخل العميق، أو (قطعة الحياة) [1] القصيّة، كي تخرج من خبائها، من ذاتها، وتضعها في فضاءات حرّة، تمنح كلّ واحدةٍ منها سمة الموسم الثقافيّ الذي إليه تنتمي. هي إذا [2]، أقرب ما تكون في دورها إلى فعل الطبيعة: تُختبّر وتُعاش.

وما يستحقُّ الانتباه، هو الوقعُ الدائمُ لهذه المواسم، رتمها داخل الأعوام المتتابعة، ليس للأمر علاقة بكونها مع الوقتِ تصير تحمل أرقامًا أعلى، ليس لدلالات تلك الأرقام على الأسبقيّة أو على التّواتر، بل لكونها قادرة على الاستمرار في رهانها، وعلى اعتصار الجمال الداخليّ للثقافة، تقطير ماء روحه كي يصل في كلّ مرّة إلى أناسٍ وآخرين غيرهم. هكذا يتجدّد دفق هذا الماء، كي لا يتجمّد في ذاكرة، بل يسري! هكذا، يصيرُ الجمالُ المتصلُّ بالفعل الثقافيّ عنيذًا، ملازمًا للدّاخل، عابرًا للحظة حدوثه، كي يستقرّ لدى متفرّجيه والمتفرّجين إليه. ومن هنا تحديدًا، تنفتح البصيرة على اتّجاهات واحتمالات أخرى، قد تكون مطروقة للمرّة الأولى. وهو ما يشبه انتصار قلب الثقافة على قالب المُعتاد أو المتوقّع، وربما حتّى على سيادة الأيديولوجيات والمُسلّمات أحيانًا عبر اصطدام المختلف عنها من المفاهيم بها.

إنّ هذا الإصرار في الثقافة [3] على الخلق المتجدّد، يتمرّد على نموذج التجربة النّاجحة، التجربة التي كانت ستبقى مريحة وفي الذاكرة، وستُصنّف منجزًا له موقعٌ زمنيّ هو مكانه. غير أنّ الثقافة هنا، أعني هيئة البحرين للثقافة والآثار، تتجاوز القالب الجميل للنموذج المريح، إلى قلب فكرتها. مخلصّة تمامًا وعميقًا لرهاناتها، رهانها الذي يقول: لحظة! لم ينتهِ الأمر بعد. ثمّة متّسع آخر يمكن أن يُعاش.

أخيرًا، ما أودُّ إضافته:

ما تفعله المواسم الثقافيّة، هو فعلُ الطّبيعة الجميلة: الإلفة والأمان وهويّة الوقت. إنّها هويّة الوقت الذي تحدث فيه، صفة الفكرة التي تحمل، وفي استمرارها اشتغال على نوع من التّطبيع ما بين الثقافة والعاقبة، التّطبيع، الذي يُخلّص لفكرة أنّ الثقافة فعلٌ نهوض المجتمعات وجمالها. أنّها سلّمها كي تحقّق إرادتها، كي تتشكّل، وتبني. ما سيحدث لاحقًا، أنّ هذا الصّانع المبتكر للمواسم الثقافيّة، سيترك هامشًا حرًا في جمهوره، سيظلُّ يضيف إلى يومياته حصائل منوعة لثقافات وشعوب ونتائج إنسانيّة. وكلّ عين ترى، ستنتفع فيها

the sun shine, springs may bring nary a bloom, and autumns can zip by without a hint of orange shades. But, the times still remain known by the names of the seasons because they in fact are not just mere names, but descriptors. More precisely, they are the very identity of time, the identity of a memory that is attached to time's heart, not its template.

4. All that, and culture...

Perhaps all of this is but the hidden subconscious of the profound aesthetics created by culture – and here I am referring to the Bahrain Authority for Culture and Antiquities. This is an organization that works to its strengths: the strength of beauty, hope, an act of resistance, or whatever other labels or names it gives them as part of its quest to create cultural seasons that always strive to amaze. It does this not by going behind the surface of things that normally excite people, whether it be on stage, or in music, literature and thought, arts, etc., and digging up the very subconscious and inner workings of the intellectual and present it to the masses. Teasing out the deep inside – or the outlying “piece of life” [1] – into the open and giving each one of them the semblance of the cultural season to which it belongs. As such, its [2] role is very much like an act of nature, it is something to be experienced and lived.

What should be noted is the permanent rhythm of these seasons year after year. It is not so much about that the years become numbers that get higher and higher with the passage of time, for those numbers are not indicators of superiority or frequency, but they are testimony to their ability to endure and continue and bring out the inner beauty of culture; in essence, distilling its soul to reach an every-expanding segment of society. This is how we keep the water flowing, not frozen! Thus, beauty associated with cultural activity becomes tenaciously stubborn and inherent, transcending the moment to settle into the hearts of its observers and admirers. This is where minds open up to original insights and new possibilities never before contemplated. It is akin to the heart of culture triumphing over the template of what is ordinary or expected, and perhaps even claiming victory over the control of ideologies by colliding it with different concepts.

This insistence of Culture [3] on the concept of renewed creation that challenges models of success by giving a set time and place to what would otherwise remain comfortably tucked away in memory. However, Culture – referring again to the Bahrain Authority for Culture and Antiquities – goes beyond the beautiful template of convenient models and aims straight for the very heart of the idea, completely and deeply loyal to

بطريقةٍ أو بأخرى بصيرة. البصيرةُ التي تؤمن، أنَّ الجمال منقذٌ. أنَّه تفوُّق
الإنسانيَّة والنسخة الأنصع لهذا العالم.

[امنحه في المرَّة الأولى عينًا، في المرَّة الثانية بصيرًا، وبعدها بصيرة، ثمَّ
اجلب له العالم، كلُّ ما يمكن أن يراه من هذا العالم دون أن تقول له
شيئًا بعينه، ستجده لاحقًا وقد كبر حقًا، وقد صار الشَّيء الذي يريد].

1. تعبير استخدمه المثقَّف الرَّاحل أنسي الحاج، في وصفه: (الداخلِي يجعلُ اللَّحظة
العابرة قطعة حياة دائمة. لا يكون فنُّ بغير هذا التَّحويل للمفتَّت في اليوميِّ، إلى
مكتَّف في المطلق).

2. أعني المواسم الثقافيَّة الثمانية التي تقيمها هيئة البحرين للثقافة والآثار: معرض
البحرين السنويِّ للفنون التشكيلية، معرض البحرين الدوليِّ للكتاب، ربيع الثقافة،
مهرجان البحرين السنويِّ للتراث، صيف البحرين، ناء الشَّباب، مهرجان البحرين
الدوليِّ للموسيقى وأعياد الوطن.

3. هيئة البحرين للثقافة والآثار

its strengths, as if to say, "Hand on a second! It's not over yet. There's space over here which to experience."

I have one last thing to add:

Cultural seasons are an imitation of nature: the familiarity, the security, and the identity of time. It is the identity of the time in which it takes place, the depiction of the idea it carries, and its continuing efforts to normalize the relationship between culture and the public in order to advance societies and let their beauty shine through. It is the ladder upon which it climbs to reach its goals, come alive, and build. What will happen next is that innovative creator of these cultural seasons will also create a free space within their audience which will continuously enrich their day-to-day with diverse experiences from other cultures and peoples. Each and every eye that sees will in one way or another gain a new insight; an insight that believes that beauty is a savior, an embodiment of human brilliance and the very best of what is in this world.

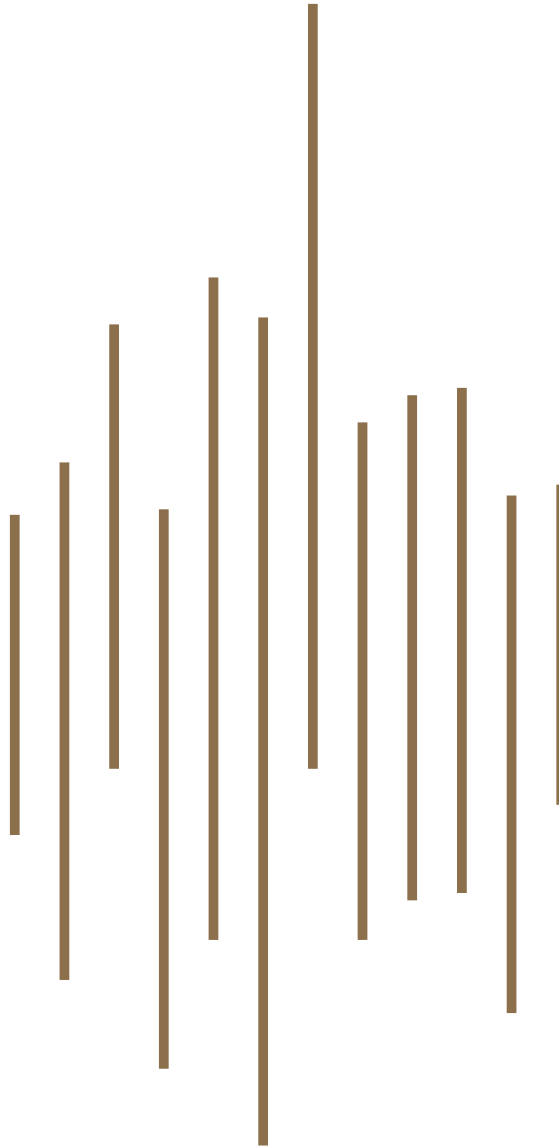
"Give him an eye first, then sight second, and insight third. Then bring him the world, everything he can possibly see from this world without telling him about anything, and you will later find that he has really grown and become what he wants".

[1] An expression used by the late intellectual Ounsi el-Hajj, "The internal makes the fleeting moment a permanent piece of life. It is not art without transforming that which is fragmented in the everyday sense into the concentrated in the absolute sense."

[2] Refers to the 8 cultural seasons organized by the Bahrain Authority for Culture and Antiquities: The Bahrain Annual Fine Arts Exhibition, The Bahrain International Book Fair, the Spring of Culture, the Bahrain Annual Heritage Festival, Bahrain Summer Festival, Ta'a Al-Shabab, Bahrain International Music Festival, and national days.

[3] The Bahrain Authority for Culture and Antiquities.

ثقافتنا بعيونهم



**OUR CULTURE
IN THEIR
PERSPECTIVE**

فرانشيسكو باندارين

مساعد المدير العام للثقافة
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ووزيرة الثقافة في مملكة البحرين معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة ملتزمة بحزم بالعمل بشكل وثيق مع منظمة اليونسكو، ولاسيما في المجال الهام الخاص بترويج وتعزيز التراث الثقافي والطبيعي في بلدها.

وبصفتي أولاً كمدير لمركز التراث العالمي لليونسكو، وكمساعد للمدير العام للثقافة لاحقاً، فقد تابعت وشاركت في الاجتماعات المختلفة التي بادرت معالي الشيخة مي آل خليفة بتنظيمها، وذلك بعد تسجيل موقع قلعة البحرين في عام 2005 على قائمة التراث العالمي كأول موقع مسجل في مملكة البحرين.

ولم يكن هذا التسجيل نهاية الرحلة، فقد كان في الواقع بداية لتعاون مثمر بين وزارة الثقافة في البحرين واليونسكو وجميع الهيئات الاستشارية لاتفاقية اليونسكو لعام 1972 بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي. ومن المؤكد أن انتخاب الشيخة مي آل خليفة في عام 2001 رئيساً للجنة التراث العالمي لليونسكو كان عاملاً داعماً لعملها في مجال الترويج للتعاون الدولي من أجل تعزيز التنوع الثقافي.

واستناداً إلى استراتيجية طويلة المدى للتنمية الثقافية لبلدها، فقد أطلقت الشيخة مي آل خليفة بنجاح بالتعاون مع اليونسكو، مبادرة لإنشاء مركز لليونسكو «المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي» وذلك لتطبيق اتفاقية عام 1972 في المنطقة العربية. وقد افتتح هذا المركز في عام 2012، والذي أَسْتَطِيع المصادقة شخصياً على سير عمله بشكل جيد.

كما ساهمت الشيخة مي آل خليفة، المعروفة في العالم العربي وكذلك في أجزاء أخرى من العالم بجهودها المبذولة لإعادة تأهيل وتعزيز التراث التقليدي لمدينة المحرق، في تسجيل موقع ذي طابع مبتكر كلياً يمثل حيوية الاقتصاد البحريني قبل عصر النفط، والذي يقوم على الموارد التي وفرها اقتصاد صيد اللؤلؤ في البحرين. حيث يمكن للزوار اليوم الاستمتاع بمشاهدة إعادة تأهيل المباني العشرين التي تشكل «طريق اللؤلؤ»، والذي سيساهم إعادة استخدامها في تنشيط منطقة المحرق التاريخية.

ومن المؤكد بأن الابتكار في عملها، المعترف به على الصعيدين الوطني والدولي، يكمن في قدرتها على تحقيق المشاريع الثقافية المرموقة كالمسرح الوطني ومركز الشيخ إبراهيم الثقافي اللذين يلعبان دوراً هاماً في إذاعة صوت البحرين.

كما أثبتت الشيخة مي قدرة كبيرة في جمع الأموال العامة وكذلك الأموال من مصادر خاصة، الأمر الذي يُجسّد مبادئ اليونسكو في دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتعزيز التراث الثقافي والترويج للثقافة، باعتبارها أحد ركائز التنمية المستدامة.

FRANCESCO BANDARIN

ASSISTANT DIRECTOR-GENERAL FOR CULTURE
UNESCO

For more than 15 years, the Minister of Culture in the Kingdom of Bahrain, Her Excellency Shaikha Mai bint Mohammed Al Khalifa has shown an unwavering commitment to work with the UNESCO, particularly with regards to the promotion and development of the cultural and natural heritage of her country.

As the first director of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) Center for World Heritage and later on as Assistant Director-General for Culture, I have keenly followed and participated in various meetings which Her Excellency Shaikha Mai initiated and organized after the inscription of the Bahrain Fort in 2005 on the World Heritage List, the first such site for the Kingdom of Bahrain.

This inscription was not the end of the journey. Indeed, it formed the beginning of a productive collaboration between the Ministry of Culture in Bahrain, the UNESCO and the advisory bodies of the 1972 UNESCO Convention which outlines the concepts for the protection and preservation of cultural and natural heritage. The election of Shaikha Mai as President of the UNESCO World Heritage Committee was undoubtedly a major contributing factor to her efforts in promoting international cooperation to enrich cultural diversity.

Based on her country's long-term strategy for cultural development and in cooperation with the UNESCO, Shaikha Mai successfully launched an initiative to establish the UNESCO-affiliated Arab Regional Centre for World Heritage. Opened in 2012, the center looks to implement the 1972 convention in the Arab region and I can personally attest that the center is performing well.

Shaikha Mai, known in the Arab world and other parts of the world for her efforts to rehabilitate and enhance the traditional heritage of Muharraq, also contributed to inscribing another site of a very unique and innovative character. This site, which represents the Bahraini economy before the discovery of oil, is comprised of the assets and resources brought about by the pearling-based economy in Bahrain. Visitors today can appreciate the ongoing rehabilitation works of the 20 buildings that make up the "Pearling Trail" and which, once reopened, will help revitalize the historic area of Muharraq.

It is certain that the innovation we see in her work which has been recognized both at the national and international levels is firmly rooted

ومن المؤكد بأن الابتكار في عملها، المعترف به على الصعيدين الوطني والدولي، يكمن في قدرتها على تحقيق المشاريع الثقافية المرموقة كالمسرح الوطني ومركز الشيخ إبراهيم الثقافي اللذان يلعبان دوراً هاماً في إذاعة صوت البحرين.

كما أثبتت الشبيخة مي قدرةً كبيرةً في جمع الأموال العامة وكذلك الأموال من مصادر خاصة، الأمر الذي يُجسّد مبادئ اليونسكو في دعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتعزيز التراث الثقافي والترويج للثقافة، باعتبارها أحد ركائز التنمية المستدامة.

in her ability to establish iconic national cultural projects such as the Bahrain National Theater and the Shaikh Ebrahim Center for Culture and Center which play an important role in the elevating the reputation of Bahrain.

Shaikha Mai also demonstrated an extraordinary ability to secure the necessary funds from both public and private and sources, and this is something which embodies the principles of the UNESCO in bolstering public-private partnerships in order to enhancing cultural heritage and promoting culture as one of the pillars of sustainable development. It is certain that the innovation we see in her work which has been recognized both at the national and international levels is firmly rooted in her ability to establish iconic national cultural projects such as the Bahrain National Theater and the Shaikh Ebrahim Center for Culture and Center which play an important role in the elevating the reputation of Bahrain.

Shaikha Mai also demonstrated an extraordinary ability to secure the necessary funds from both public and private and sources, and this is something which embodies the principles of the UNESCO in bolstering public-private partnerships in order to enhancing cultural heritage and promoting culture as one of the pillars of sustainable development.

السيد جين يونغ وو

مستشار الثقافة والسياحة للأمين
العام لمنظمة السياحة العالمية

تعمل الثقافة جنباً إلى جنب مع السياحة كمحفز أساسي للاستدامة، وكمصدرٍ للمعنى والقوة ، كما يوفران معاً للإنسانية شعوراً خاصاً بالانتماء والتواصل. وتتمتع الثقافة تحديداً بأهمية خاصة ذلك بأنها تعطي المواقع والبلدان قدرةً تنافسية تخوّلها لجذب المزيد من الاستثمارات، كما أنها تخلق فرص عمل جديدة، عدا عن دورها في تعزيز الروابط التي تجمع الأنشطة والفعاليات المحلية ببعضها كالفنون والحرف اليدوية.

وفي هذا الصدد، يسرني أن أشير إلى الموقع الهام الذي تحتله الثقافة في الرؤية الوطنية لمملكة البحرين، وأن هيئة البحرين للثقافة والآثار تلعب دوراً نموذجياً في مجالات الترويج للثقافة الوطنية، فضلاً عن الشراكات الدولية التي تضع اعتباراً للاختلاف والتنوع. وأود أيضاً أن أعبر عن الشكر لدور هيئة الثقافة الفعال ومشاركاتها المثمرة في المؤتمر العالمي للسياحة والثقافة، الذي عقد في سيم ريب، كمبوديا عام ٢٠١٥، والذي جمع وزراء السياحة والثقافة، تحت مظلة منظمة السياحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

MR. JIN YUNG WOO

ADVISOR OF THE SECRETARY-GENERAL OF
UNWTO ON TOURISM AND CULTURE

Culture together with tourism is a fundamental enabler of sustainability, a source of meaning and energy, and provides humanity with its sense of national identity and continuity. Culture is particularly important as it allows visited destinations to become more competitive, attract more investment, create new employment opportunities and promote linkages to other local activities such as arts and crafts.

In this regard, I am pleased to notice that culture occupies an important position in the national vision of the Kingdom of Bahrain and that the Bahrain Authority for Culture and Antiquities takes an exemplary role in the promotion of national culture and international partnership respecting differences and diversity. Also, I would like to thank the Authority for their active role and fruitful participation in the World Conference on Tourism and Culture, which was held in Siem Reap, Cambodia in 2015 and brought together Ministers of Tourism and Culture, under the umbrella of the UNWTO and UNESCO.

د. مهدي عزيزة سلطان

الثقافة يصنعها الحالمون

البحث عن أرض الفردوس ليس من نسج الخيال بل هي رحلات امضيّتها في اكتشاف المشهد الفني القائم على أرض الحضارات في مملكة الجمال، قيل أن يتحول حب المعرفة لديّ شغفاً في التعمق بالحركة التشكيلية في البحرين قديماً وحاضراً، وهي التي شكلت موضوع الكتاب الذي قمت بإعداده لمناسبة مرور أربعين عاماً على تأسيس المعرض السنوي. كان مشروع الكتاب من أكبر التحديات التي واجهتها لضيق الوقت المتاح، غير أنه من الخطوات الأولى عرفت أن هذه العراقة والأصالة وحب الانفتاح على الآخر التي تميزت بها أرض دلمون، لها تشعبات وجذور في الحاضر.

كل زيارة أقوم بها إلى البحرين، تخبئ لي وعوداً ومفاجآت ولقاءات مع فنانيين وشخصيات رسمية ومثقفين عرب وأجانب ومعارض واحتفالات ومهرجانات. بالطبع أول موعد لي هو مع معالي الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار حالياً ووزيرة الثقافة سابقاً. الواقع أنني لا أجد فرقاً بين اللقيين أمام طموح هذه السيدة التي تُدهشك في إدارتها لدفة الثقافة في وطنها، وسلاستها في تحقيق أهدافها التي تجمع بين الحفاظ على الذاتية الثقافية وتوظيف الموروث القديم وهواجس التجديد واستقطاب المبدعين من أنحاء العالم إلى حاضرة البحرين. لكان التميّز من اختصاصها والمبدعين عموماً هم أهلها أقرباؤها. هناك توطدت معرفتي بفنانيين كثر والتقيت العديد من الأصدقاء العرب بعدما باعدت بيننا الأزمنة، وتعرفت إلى مواهب شابة طموحة ومدهشة وشخصيات مؤثرة في المشهد العالمي... وممثلين ومطربين وإعلاميين. فحين تقصد البحرين من أجل معرض فني على سبيل المثال، فإنك تسعى ألاّ تفوّت عليك قائمة الأنشطة المرافقة في مجالات المسرح والغناء والموسيقى والأدب والفكر وضيوف محاضرات مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث. هذا الامتزاج للخبرات وهذا التنوع العفوي والحميم يُعني المشهد الثقافي في البحرين ويثريه، حتى لتبدو درّة الخليج كقلب نابض بالحياة والترحاب والحفاوة، إذ أن كل مثقف عربي يشعر فيها أنه في وطنه الثاني.

الثقافة يصنعها الحالمون «فألروح تحلم وتفكر ثم تتخيّل» على حد قول الفيلسوف غاستون باشلار. وربما من ميزات البحرين أنها تفتح أمامك أفقاً يمكنك أن تكتب على صفحة أمواجها حلمك. تستطيع أن تفهم ولع المستشرقين بها، وكيف خلّبهم صراؤها وواحاتها وقلاعها وأسواقها وطيب مناخها وحكايات وجوهها وأساطيرها ووقائع عيشها. الوقوف في الطبيعة والتحكم بفن المنظر، كان إمام جيل الأوائل، ومعهم أضحت قراءة الواقع شبيهة بالقصائد: هواء ومنامات، ابتسامات المراكب على ضفاف البحر، وصباحات حلوة... تكشف الأشياء عن عالمها الخاص، والطبيعة عن مكنوناتها ودلالاتها الإنسانية. وعلى تراكم هذا الثريد البيئي العاطفي أخذ جيل الحداثة يؤسس انعطافاته

DR. MAHA AZIZE SULTAN

CULTURE IS CREATED BY DREAMERS

Finding Paradise is not a figment of the imagination, but actual trips I have taken exploring the art scene in the land of civilizations and kingdom of beauty. My love for knowledge soon became a passion to immerse myself in the fine arts movement in Bahrain, both past and present and formed the subject of the book I wrote to commemorate the 40th anniversary of the annual exhibition. The book was one of the biggest challenges I ever faced due to its extremely tight deadline, but from the very beginning I realized that the authenticity and openness to others which characterize the land of Dilmun has numerous roots and offshoots which manifest themselves in the present day.

Each and every visit I make to Bahrain has unforeseen surprises and meetings with artists, official figures, and Arab and foreign intellectuals, exhibitions, celebrations, and festivals. Of course, my first meeting for me was with HE Shaikha Mai Bint Mohammed Al Khalifa, President of the Bahrain Authority for Culture and Antiquities, formerly the Minister of Culture. Frankly, I do not see a difference between these two positions as I am always amazed at how ambitious this lady is and how she steers the area of culture in her homeland, as well as how effortlessly she achieves her objectives which are an amalgam of preserving cultural uniqueness, utilizing ancient heritage, obsessing over modernization, and attracting creative people from around the world to the capital of Bahrain. It is almost as if excellence is her specialty and creative types are her family and relatives. It was there that I got to better know many artists, reunited with many Arab friends after a long period of separation, and met many amazing, ambitious young talents and global influencers from actors, to singers and journalists. When you journey to Bahrain for an art gallery, for example, you try not to miss all the other activities going on in parallel in the areas of theater, song, music, literature, intellect, and guests lectures at the Shaikh Ebrahim Centre for Culture and Research. This intermingling of experiences and intimate, spontaneous diversity enriches the cultural scene in Bahrain. The Pearl of the Gulf is a vibrant, welcoming, and hospitable heart which each Arab intellectual feels is second home.

Culture is created by dreamers, for the spirit dreams and thinks then imagines as the philosopher Gaston Bachelard said. Perhaps one of the attributes of Bahrain is its ability to widen one's horizons on whose pages one may write his or her dreams. One can indeed understand the passion orientalist had for this land, enchanted by its desert, oases, forts, souks, good climate, stories told by its people's faces, legends and myths, and realities of living. Standing in nature and control of the landscape was something the first generation of artists were very deft at, so much so that interpreting

الجوهرية في محاورة الغرب. كثر الذين استعادوا حكايات الغوص في أعماق البحار بحثاً عن اللؤلؤ، كونها التراجيديا الأكثر التحاماً بالذاكرة الشعبية، وثمة من استعاد التراث الدلموني، ومنهم من استلهم الحروفية العربية، ومنهم من ذهب إلى التعبيرية أو التجريد... يا للمفارقة التي أحدثها هذا الجيل في طرائق غوصهم بحثاً عن لآلئهم، ويا للنار التي تولدت من الاحتكاكات وتقابس الخبرات والتجديد المخضب بقليل من العيب والكثير من التجذر الوجودي.

بيوت هي بمثابة متاحف صغيرة، ومحترفات فنانيين تأوي إليها تجارب السنين بمراحلها وتقلباتها. وعلى سطوح العمر المشمسة رفوف الحمام في كل مكان مثل أشعة بيضاء وأناشيد فرح. من المحرق إلى المنامة المسافة هي الزمن الذي يفصل بين نفائس تراث الماضي والهندسة الارتقائية لأبراج الزمن الراهن. زجاج وأضواء ساطعة وجسور معلّقة و«مولات» وفنادق فخمة وجادات وحدائق... والمواسم قطاعها الثابت والأكيد هو المعرض السنوي الذي أطلق وما زال يطلق في سماء البحرين رسامين ونحاتين وحفارين وخزافين، جنباً إلى جنب مع المعارض التي تقام في مركز الفنون وعمارة بن مطر وصالة رواق وغاليري البارح، فضلاً عن التظاهرات الفنية التي ينظمها الفنان الشيخ راشد آل خليفة بصفته رئيساً لجمعية البحرين للفنون التشكيلية، وتضم ابداعات الجيل المعاصر ونتائج من فنانيين معروفين عالمياً. ولا عجب أن هذا الفنان الذي كوّر المنظور وفتح صفحات المرايا على صور وهمية آتية من الفضاء المحيط، أن ينقل الفن من الحداثة إلى قلب المعاصرة، وأن يتيح لفناني البحرين أن يعرضوا نتاجاتهم في صالات العرض الدولية والمتاحف العالمية.

في زمن العولمة، لم تعد البحرين تلك الدرة الكامنة في محيطها الجغرافي الصغير، بل فتحت آفاقها لاقتحام المشهدية المعاصرة بخطى واثقة، من خلال مشاركتها في البينالات العربية والدولية لاسيما بينالي البندقية، والنجومية الباهرة التي يحققها الجيل الصاعد في الفنون البصرية.

أن تعيش زمن الثقافة في البحرين، تروي ظمأك ولكنك لن تقوى بعدها على فراقها.

reality become like poems: Air and dreams, the smiles of boats on the seashores, and sweet mornings... things reveal aspects about their own world, and nature discloses its hidden human implications. This on accumulated emotional environmental gruel – so to speak – served as the foundation of that generation's important junctures in its dialogue with the West. Many recalled the tales of deep sea diving for pearls, as it is tragedy most entrenched in their popular conscious, while others referenced the heritage of Dilmun. Some drew their inspiration from Arabic calligraphy, and some went the route of expressionism or abstraction... It was quite the departure when one examines the various means of how this generation dove deep in search of their pearls, and in the process generated a massive fire from the friction and cross-pollination of experiences and enriched rejuvenation, with just a hint of playfulness and a heaping dose of deep-rooted existentialism.

Houses like small museums, home to the works of artists and years of volatile experiences. On life's sunny rooftops the ubiquitous pigeon hutches are arranged like white sails and songs of joy. From Muharraq to Manama, distance is measured by the time that separates the precious heritage of the past and towering engineering feats of modern day; Glass, bright lights, suspended bridges, malls, luxury hotels, boulevards, and gardens. Yet the one constant of each and every season is the Annual Fine Arts Exhibition which continues to launch into the skies of Bahrain an array of painters, sculptors, engravers, and potters, complemented by exhibitions held in the Arts Center Bin Matar House, Al-Riwaq Gallery, and Al-Bareh Gallery, as well as artistic events organized by the artist Shaikh Rashid Al Khalifa in his role as President of the Bahrain Arts Society which feature creations of the modern generation and internationally prominent artists. It is no wonder that this artist who molded perspectives and unfurled mirrors that reflect imaginary visuals from the surrounding space is able to take art from modernism to the essence of contemporariness, thus enabling Bahraini artists to showcase their creations in international galleries and museums.

In the era of globalization, Bahrain is no longer that secret pearl lying within its limited geographical space, for it has broadened its horizons to confidently take on the contemporary scene through its participation in Arab and international biennales such as the Venice Biennale and the brilliance achieved by the younger generation of visual artists.

Living in the era of culture in Bahrain will quench one's thirst, but afterwards one will not bear being separated from it ever again.

هاشم صالح ذكرياتي عن مهرجان تاء الشباب

أتاح لي الحظ السعيد أن أحضر هذا المهرجان في دورته الرابعة عام 2012. وكان ذلك في تلك الأمسية الرائعة للافتتاح التي دشنتها الشبيخة مي في إحدى شوارع منطقة العدلية بالعاصمة المنامة. وعشت لحظات لا تنسى. فعلى مدار الشارع الطويل والجميل كله، ما كنت ترى إلا الابتهاج والفرح والسرور. في أي لحظة قد يظهر أمامك شاعر أو شاعرة. وأحياناً كثيرة يطلون عليك من النوافذ، من فوق، وما عليك إلا أن تنظر إلى أعلى لكي تسمع العرب تصدح بالشعر. هذه الإطلاات المفاجئة على الشرفات أو من كوات النوافذ أدهشتني حقاً وأعجبتني. وفي بعض اللحظات تخيلت نفسي في مهرجان عكاظ أيام الجاهلية. وربما كان سوق عكاظ أقدم وأعرق مهرجان في تاريخنا العربي. فهل استعادته المنامة مرة أخرى وباسم آخر؟ من يعلم؟ ما كنت ترى إلا الشعر والموسيقى والتصوير وكل الفنون الجميلة، ثم بالأخص كان حضور الشباب البحريني المهذب المثقف باعثاً على الأمل والفرح بهذه الأجيال الجديدة الطالعة. مشينا الشارع كله من أوله إلى آخره ولم نشعر بالتعب أو الملل والضجر. على العكس تماماً، لقد نسينا أنفسنا في زحمة المهرجان والعطور والأصوات والألوان. دخنا من عبق المكان. تخيلت نفسي أيضاً في شارع مونمارتر بباريس أو حتى شارع الشانزيليزه الشهير. الكل في عيد، هل رامبو هنا؟ أم فرلين؟ من هو هذا الشاعر؟ من هي تلك الشاعرة؟ إنه مهرجان الشعر، مهرجان الشباب، مهرجان الثقافة، مهرجان الحب والأمل والعطاء. هذا هو مهرجان تاء الشباب كما رأيته.

ولكن يبدو أن تاء الشباب لا يُختزل إلى سهرات الافتتاح على الرغم من أهميتها وجمالها الأخاذ. فهو مؤسسة كاملة متعددة الأبعاد والجوانب والفعاليات. والشيء الذي أعجبنى أنه يقيم نشاطاته الفكرية والفنية في فضاءات الحرية: أي في كل مكان خارج الأسوار المغلقة. فقد تعودنا على أن تكون الثقافة محصورة بين أربعة جدران: في المدرسة أو البيت أو الجامعة أو المكتبة. لا ريب في أنها ضرورية هكذا ولكن لا ينبغي حصرها في هذه الفضاءات المحترمة. على هذا النحو نقل مهرجان تاء الشباب نشاطاته إلى فضاءات أوسع بكثير: أي إلى الشوارع والمقاهي بل وحتى الشواطئ والمنتزهات العامة. وقد ذكرني ذلك بالمقهى الفلسفي في باريس حيث كانت تعقد ندوات ونقاشات حول كتاب فلسفي ما في أحد مقاهي العاصمة الفرنسية الواقعة في ساحة الباستيل الشهيرة. وهذا ما يفعله أيضاً مهرجان تاء الشباب عندما يدعو أحد المثقفين العرب لمناقشة كتابه بكل حرية. الثقافة نزلت إلى الشارع إذن؟ نعم. وهذا ما كان يحصل في عهد سقراط وأفلاطون وأرسطو أيام العصر الذهبي لليونان. فالثقافة كانت تمارس في الشوارع والحدائق العامة والبساتين وأحضان الطبيعة الخلابة. وكانوا يتناقشون حول مختلف المسائل وهم يتنزهون ويتمشون طويلاً وعرضاً ويستمتعون. ولذلك دعوا بالفلاسفة

HASHIM SALEH**MY MEMORIES OF TA'A AL-SHABAB FESTIVAL**

It was my good fortune to attend the fourth edition of this festival in 2012. In that wonderful evening, Shaikha Mai led the opening ceremony which took place on a street in the Adliya neighborhood of the capital Manama. I had many unforgettable moments that evening; that entire long and beautiful street was full of jubilation, joy, and pleasure. At any moment, a poet may appear out of nowhere, sometimes even from the windows, and you would only need to look up to hear lines of Arab poetry. These surprising appearances from the balconies or windows really took me by surprise, but I also so enjoyed them. I imagined myself at times being transported to the Okaz Market of the pre-Islamic era. The Okaz Market was perhaps the oldest and most prestigious festival in our collective Arab history, but has Manama managed to resurrect it once again, albeit under a different name? Who knows! All that you saw was poetry, music, photography, and all forms of fine arts. Also noteworthy was the presence of polite and intellectual young Bahrainis whose presence was cause for hope and joy for future generations. We walked the entire street and did not feel the least bit tired or bored. Quite the contrary, we got completely lost in the festival's smells, sounds, and colors, and took in all that this dizzying location had to offer. At times, I also imagined myself in Paris's Montmartre Street or even the famous Champs-Elysees Boulevard. Everyone is in a celebratory mood. Is Rambo here? Or Verlaine? Who is this poet? And what about her? It is the festival of poetry, the festival of youth, the festival of culture, the festival of love, hope, and giving. This is the Ta'a Al-Shabab Festival from my perspective.

It seems, however, that Ta'a Al-Shabab cannot be reduced to nighttime openings, regardless of the ceremony's importance and breathtaking beauty. Indeed, the festival is a multi-dimensional institution with a multitude of aspects and events. The thing that I liked most about it is that holds its intellectual and artistic activities in free open spaces, basically anywhere that is not imprisoned behind four walls. We have grown accustomed to culture restricted to closed areas, at school, home, university, or the library. And while there is no doubt that its presence in the aforementioned respectable is necessary, but culture should not be confined only to them. Ta'a Al-Shabab transported its activities to much more open spaces, to the streets, cafes, and even beaches and public parks. It reminded me of the Parisian philosophical salons of Paris where debates and discussions about a certain philosophical book would take place in a cafe near the

المشائين. أحياناً تمل من إلقاء الدرس والطلاب جالسين لا يستطيعون التحرك والنجاة من الضجر والملل. فلماذا لا تذهب معهم إلى إحدى المناطق الجميلة لكي يشموا الهواء ويتنفسوا الصعداء؟ وعندئذٍ تلقي عليهم الدرس وهم سعداء يأخذون كافة الأوضاع التي تناسبهم وتريحهم نفسياً؟ على أي حال لا ثقافة بلا حرية، بلا فضاءات مفتوحة. لقد مللنا من الانغلاق والتزمت والتلقين والتدجين. فأهلاً بالحرية إذًا. ولكن الحرية المسؤولية بطبيعة الحال وإلا انقلبت إلى عكسها وتحولت إلى فوضى. ليكن شعارنا إذًا في المرحلة المقبلة: الحرية والمسؤولية.

famous Bastille Square. This is precisely what the Ta'a Al-Shabab Festival is doing when it invites an Arab intellectual to engage in free discourse about his book. Culture has taken it to the streets, has it? Yes, it sure has. And this is what used to happen in the era of Socrates, Plato, and Aristotle during the golden age of Greece. Culture was practiced in the streets, public parks, gardens, right in the middle of nature's picturesque landscapes. They would debate various issues while picnicking and going for leisurely stroll. That is why philosophers were often referred to as 'walkers'. Sometimes you grow weary of the tedium of teaching in a classroom before a group of students who are unable to move or escape from the boredom engulfing them. So why not go with them to a beautiful area in order to taking in some fresh air and breathe a sigh of relief? They will be happy and comfortable to receive your teachings, won't they? In any case, there is no culture without freedom, without open spaces. We are sick and tired of isolation, indoctrination, and domestication. Let freedom ring - responsible freedom, of course, otherwise it will turn into its opposite and become a giant mess. Let our motto for the next phase be: Freedom and responsibility.

ياسين عدنان

مع شباب البحرين وشيخ مكناس ذات تاءٍ

كانت دعوة لا كباقي الدعوات، لم يتصل بي مسؤولون في وزارة الثقافة، ولا اتحاد كتاب ولا رابطة أدباء، بل شباب هذه المرة. ومن البحرين، شبيبة متحفزة، مفعمة بالحماس، دعوات في دعوة. أكثر من إميل، أكثر من مقترح، بعد التداول اتفقنا على أن ألبّي الدعوة بقبعتين اثنتين. شاعرًا من أجل لقاء أدبي في قلب مول تجاري بالمنامة، وإعلاميًا لتأطير ورشة تلفزيونية لفائدة بعض طلبة معهد الإعلام وصحافيين شباب بالتلفزيون البحريني. كان صديقي الشاعر قاسم حداد في إقامة أدبية خارج ألمانيا. الشبيبة ميّ آل خليفة موزعة بين مسؤولياتها الكثيرة وأسفارها المتلاحقة. هكذا وجدت نفسي محروماً من رفقة أصدقائي الكبار. فكان أن تفرغت للشباب. ولم أندم، كنا نطعم سوية في مقاهي تقليدية بالمحرق، ونسهر بعيداً عن الفندق في شققهم الطلابية الصغيرة. شقق صغيرة مفروشة بسجاجيد الفوضى وأرائك الفرّج.

الورشات مع الإعلاميين الشباب كانت ممتازة. أحببت حسهم النقدي العالي. قبل أن ندخل الاستوديو لتصوير حلقات تجريبية في اليوم الأخير، شاهدنا أكثر من برنامج حوار عربي. كانوا أذكى، لاذعين في تقديمهم، قدرتهم على تحليل الخطابات فاجأتني. وكانت أرواحهم مرحة.

لكن حينما خلعت معطف الإعلام واعتمدت قبعة الشاعر، فاجأني الشباب باستضافة شيخ مغربي للقائي. كان شيخاً من مكناس. فنان بحريني شاب تصدّى للعزف على العود قبل أن يشرع في الغناء بصوت عذب:

شويّخ من أرض مكناس وسط الأسواق يغني

آش عليّ من الناس واش على الناس مني

الأغنية بحرينية طبعًا. غناها العراقي كاظم الساهر والسعودي عبد المجيد عبد الله والبحريني أحمد الجميري والمغربية أسماء المنور واللبنانية مريام فارس. لكنها من ألحان الفنان البحريني المتميز خالد الشيخ. أمّا النصّ فمغربي.

انخرطت في حوار مفتوح مع الحضور. جمهور تاء الشباب، وعدد من رواد المول من الجنسين ممن استهوتهم الأغنية فتحلقوا حول مجلسنا. اكتشفت أن لا أحد تقريبًا ممن كانوا يتمايلون طرباً أثناء سماعهم للأغنية يعرف أنها للأمير الأندلسي المغربي أبي الحسن الششتري الذي عاش في القرن السابع الهجري وكان من أول من كتبوا الشعر زجلًا، بلهجة أهل المغرب.

في مكناس سيعمل الششتري بوصية شيخه ابن سبعين، حيث تخلص عن مظاهر الترف والنعيم وهجر الجاه والمال والملذات موقناً بأن ترك الدنيا هو السبيل الوحيد إلى الحقيقة ومعرفة الله. وهناك فوجئ أهل مكناس بالأمير الشاب يطوف في أسواق المدينة بلباس خشن وكأنه

ADNAN YASSIN

ONCE UPON A TA'A

It was an invitation unlike any I have ever received. I did not receive a call from a Ministry of Culture official, or a union of writers or writers association. This time, it was young people from Bahrain, brimming with enthusiasm. It was multiple invites in one. After deliberating a number of proposals via email, we agreed that I accept the invitation wearing two of my many hats; as a poet for a literary gathering in the heart of a shopping mall in Manama, and as a media personality to oversee a workshop about television for media students and young journalists working in Bahraini Television. With my friend poet Qassim Haddad on a literary residency outside Germany and Shaikha Mai Al Khalifa juggling numerous responsibilities and constant travel, I found myself deprived of the company of my older friends and was thus free to allocate my time to younger company. It was an experience I did not regret. We would eat breakfast together in the traditional cafes in Muharraq and stay up late outside the hotel in small student apartments simply furnished with carpets of chaos and sofas of joy.

The workshop with the young journalists was excellent. I especially loved their highly-evolved level of critical thinking and fun spirits, a fact that was demonstrated by their intelligent and eloquent critique and analysis of the content of the Arabic talk shows we watched prior to filming a few pilot episodes on the final day of the training. This really came as a surprise to me.

When it came time to shed my journalist jacket and don my poet's hat, the young men and women surprised me again by arranging for me to meet an actual Moroccan sheikh from the city of Meknes. A young Bahraini volunteered to play the oud and started singing the lyrics to that familiar traditional song:

A little sheikh from the land of Meknes... In the heart of the marketplaces singing:

"What do I care about people... and what do people care about me?"

It is a Bahraini song that has been sung by artists such as Khadhem Al-Safer of Iraq, Abdulmajeed Abdullah of Saudi Arabia, Ahmed Al-Jumeir of Bahrain, Asma Lmnawar of Morocco, and Miriam Fares of Lebanon. However, it was originally composed by the exceptional Bahraini artist Khaled Al-Sheikh and the lyrics are rooted in Moroccan folklore.

I engaged in an open dialogue with the audience of Ta'a Al-Shabab and some mall visitors who happened to pass by and

لم يختلُ قبل ذلك في الدمقس والحريز. هناك في مكناس ظل أبو الحسن يطوف الأزقة والحواري وهو يردد قصيدته الشهيرة:

كنت قبل اليوم حائر في زوايا الكون دائر

في بحار الفكر مُلقى بين أمواج الخواطر

في طريق عودتنا من المول بعد انتهاء الأمسية، ولأن الجو كان معتدلاً في الخارج، قررنا أن نتمشى قليلاً. في لحظة بدأنا نغني. صوت أنثوي عذب أطلق الدندنة الأولى. فإذا بنا نستعيد الأغنية. نغني جماعة وكأننا نتشبت بالأغنية جسراً بيننا. بين المغرب والبحرين. كان الشباب يغنون أغنياتهم البحرينية الجميلة التي أبدعها خالد الشيخ:

إيش عليّ يا صاحب من جميع الخلائق؟

افعل الخير تنجو واتبع أهل الحقائق

أما أنا فكنت أغني شاردًا. كنت أبكي في السر مصير الششتري الذي تبع أهل الحقائق من العارفين، لكنّ فقهاء الظلام حاربوه واتهموه بالجنون وهو الفقيه العالم، والأديب الشاعر، والصوفي العارف، والأمير سليل الأمراء. لم يكن أبو الحسن يملك سوى دف يقرعه وبضعة مريدين يلازمونه ويرددون وراءه أهازيجه وقصائده التي كان يتغنى بها في الأسواق وهو يطلب من العالم والناس أن يدعوه وشأنه:

آش علي من الناس واش على الناس مني

زرت مكناس أكثر من مرة، ولم ألتق أبا الحسن فيها قطّ. لكن في شوارع المنامة وفي أزقة المحرق التقيت شيخ مكناس وعمّقت صداقتي به بفضل الشباب في تاء الشباب.

stopped to listen to the song. As we talked, I discovered that almost none of those who sway to the song knew it is by the Andalusian Moroccan prince Abu Al-Hasan Al-Shushtari who lived in the 7th century of the Hijra, nor did they know that he was among the first to write traditional Arabic zajal-style poetry in the local Moroccan dialect.

The story goes that Al-Shushtari, while living in Meknes, fulfilled the wish of his mystic sheikh Ibn Sab'in to give up worldly materials as the only way to find Truth and The Almighty. Much to their surprise, the residents of the city found the young prince, well-known for his silky luxurious wardrobe, going around the marketplaces wearing coarse pieces of clothes as if he had always done so. Al-Shushtari kept on wandering the alleyways and neighborhoods of Meknes chanting his now-famous poem.

Before today I was lost... Roaming the corners of the universe

Cast in the seas of thought... Amid the waves of reflection

On our way back from the mall after the session, we decided to take a short stroll as the weather was pleasant. Soon, we began to sing, set off by the tender humming of a female voice which we joined in, as if clinging to this bridge connecting Morocco and Bahrain. The young men and women sang their beautiful Bahraini song exquisitely set to music by Khaled Al-Sheikh:

What do I care, my friend About the rest of creation

Do good deeds and ye shall be delivered

And follow the people of truth

As for me, I was singing absentmindedly, secretly weeping for the fate of Al-Shushtari who followed the ways of the people of Truth, but was persecuted by malevolent men who claimed that he went mad when in fact he was a scholar, writer, poet, mystic, musician, and a prince from a long line of princes. Abu Al-Hasan had but a tambourine in hand and a few followers who chanted alongside him his songs and poems which he sang in the marketplaces, pleading with others to just let him be:

"What do I care about people... and what do people care about me?"

I visited Meknes more than once, but never did I come across Abu Al-Hasan in its streets. It was in the streets of Manama and the alleys of Muharraq, however, that I met the sheikh of Meknes and forged my friendship with him, all thanks to the young men and women of Ta'a Al-Shabab.

مشاريع أُنجِزت تحت مظلة الاستثمار في الثقافة

بلغ مجموع الدعم لمشاريع البنية التحتية التي أُنجِزت
لغاية ديسمبر 2016 أكثر من 41 مليون دينار بحريني.

PROJECTS ACCOMPLISHED UNDER INVEST IN CULTURE INITIATIVE

The Total Financial Support recieved for the
Accomplished Invest In Culture Infrastructure
projects was more than BD 41 Million.



مسرح البحرين الوطني - بدعم من صاحب الجلالة
الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين

Bahrain National Theatre - supported by
His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa.



مركز زوار مسجد الخميس - بدعم من صاحب
السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي
عهد مملكة البحرين

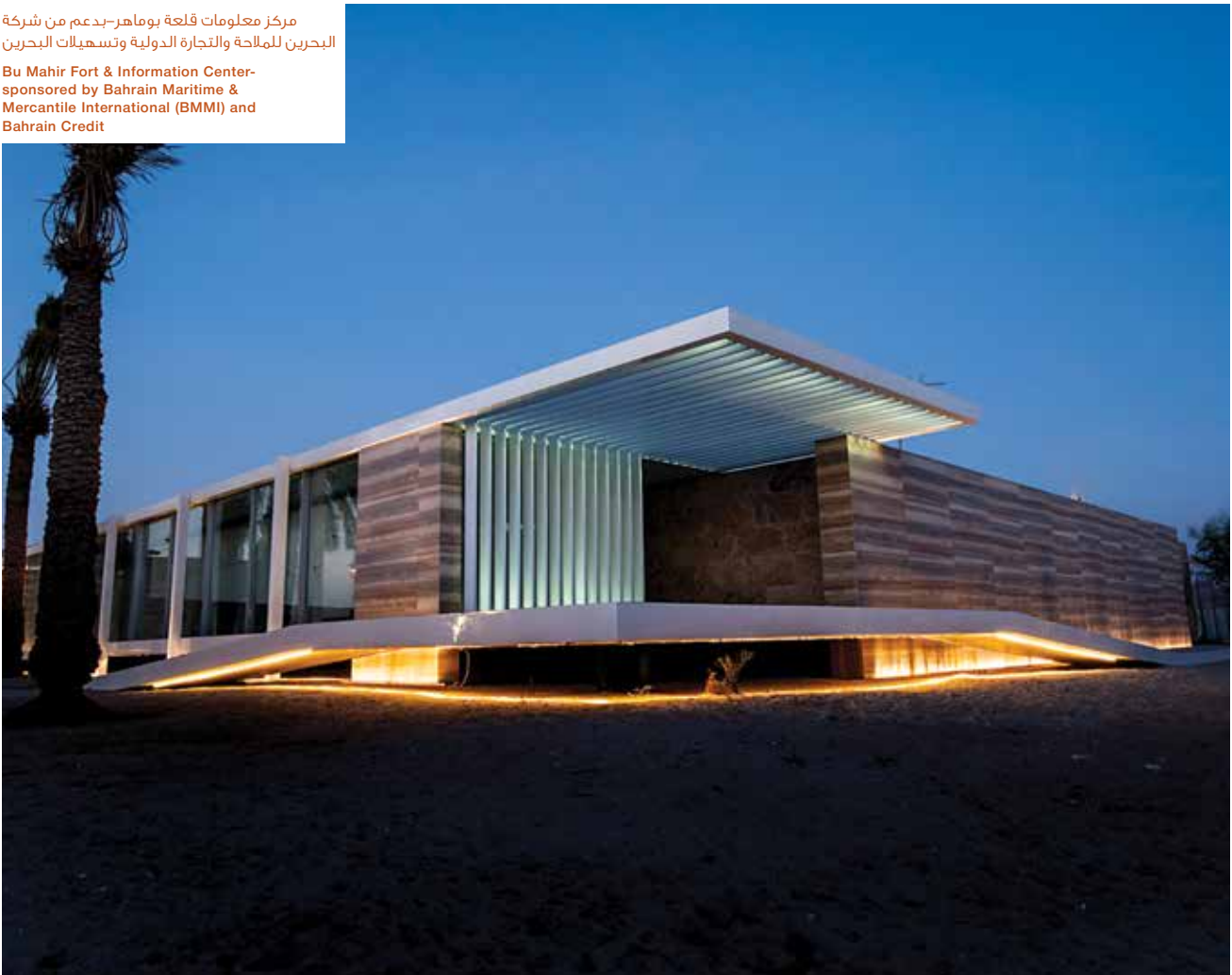
Al Khamees Mosque Information Center
supported by His Royal Highness Prince Salman
bin Hamad Al Khalifa, The Crown Prince



متحف موقع قلعة البحرين - بدعم من بنك أركابيتا
Bahrain Fort Site Museum - sponsored by
ARCAPITA bank

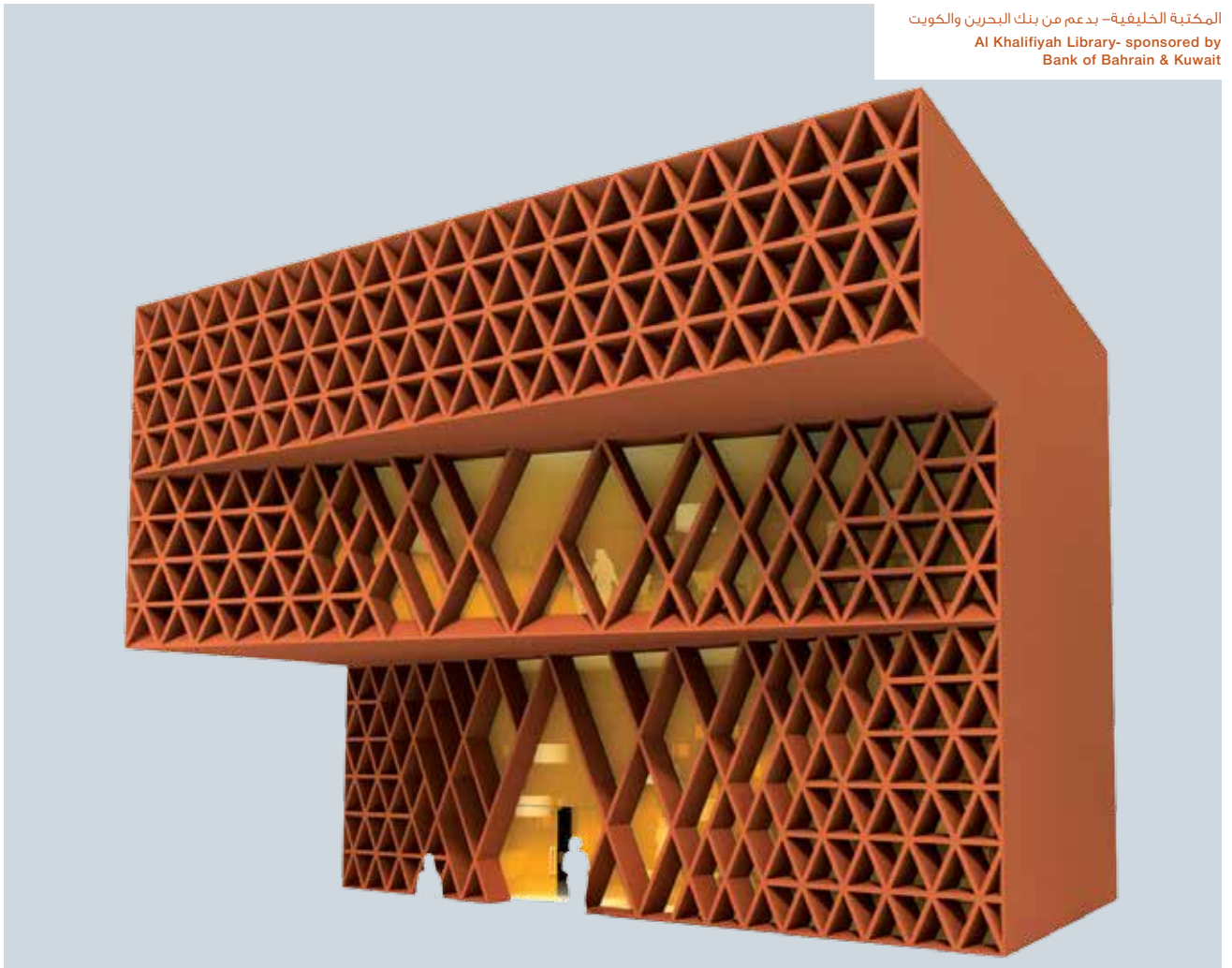
مركز معلومات قلعة بوماهر-بدعم من شركة
البحرين للملاحة والتجارة الدولية وتسهيلات البحرين

Bu Mahir Fort & Information Center-
sponsored by Bahrain Maritime &
Mercantile International (BMMI) and
Bahrain Credit





تطوير باب البحرين- بدعم من أميركان إكسبرس
وفاً البحرين
Development of Bab Al Bahrain - sponsored by
American Express & Viva -Bahrain



المكتبة الخليفة- بدعم من بنك البحرين والكويت
Al Khalifiah Library- sponsored by
Bank of Bahrain & Kuwait



دار المحرق – الواجهة الفولاذية بدعم من المنيوم البحرين

Dar Al Muharraq - Iron mesh curtain sponsored by Aluminium Bahrain (ALBA)

جناح مملكة البحرين إكسبو ميلانو 2015 – نقل الجناح وإعادة تركيبه في مدينة المحرق بدعم من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد

Expo Milan 2015

Bahrain Pavilion - Relocating the Pavilion to Muharraq supported by Her Royal Highness Princess Sabeeka bint Ebrahim Al Khalifa, Wife of the King of Bahrain





مشروع إضاءة قلعة البحرين- بدعم من بنك
أركابيتا

Bahrain Fort Lighting Project - sponsored by
ARCAPITA



مشروع إضاءة قلعة الرفاع- بدعم من بنك أركابيتا

Riffa Fort Lighting Project - sponsored by
ARCAPITA

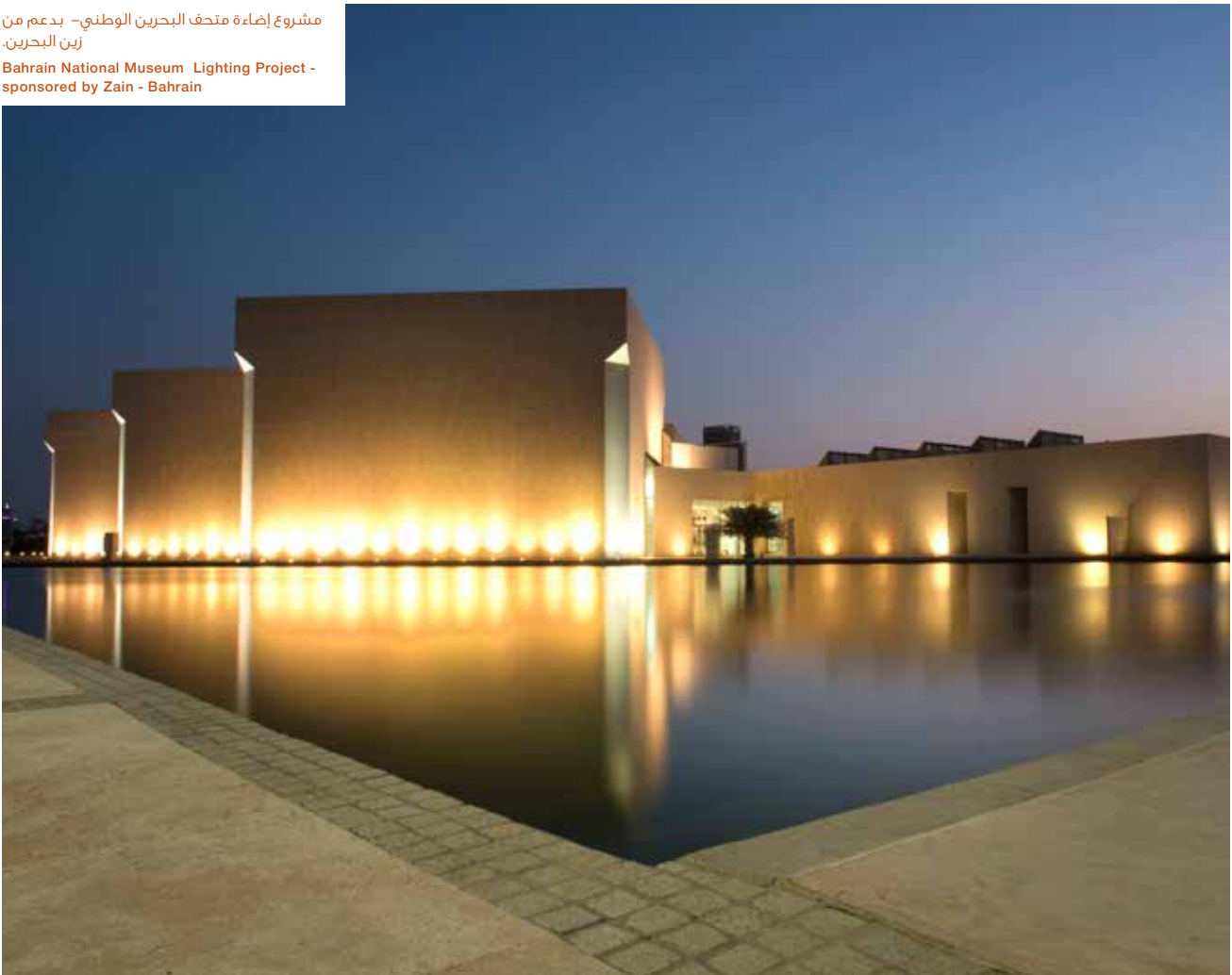


مشروع إضاءة قلعة عراد - بدعم من آيه إم جيه للمشاريع

Arad Fort Lighting Project - sponsored by AMJ Projects

مشروع إضاءة متحف البحرين الوطني - بدعم من زين البحرين.

Bahrain National Museum Lighting Project - sponsored by Zain - Bahrain









مملكة البحرين
Bahrain Authority for
للثقافة و الآثار
Culture & Antiquities